سبل تمكين المتقين
ودحض شبه المخالفين

الرقية الشرعية

ومواضع حجامة الأمراض الروحية

مذكرة ماجستير

من إعداد

شريقي عبد السلام الجزائري

تحت إشراف

الدكتور زياد حمادة

الجامعة العالمية للعلوم الطبية الإسلامية

(ASM)





نسير في دروب الحياة، ويبقى من يُسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه، وفي جميع مراحل الحياة، يُوجد أُناس يستحقُّون منَّا الشُّكر وأَوْلى الناس بالشُّكر هما الوالدين ولقول الله تعالى: ﴿وَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾،فإلى خالدة الذكر في ذهني، التي وافتها المنيَّة ولم أشبع منها، إلى التي حملتني وهنا على وَهْنٍ أهدي لها عملي المتواضع هذا، عسى أن يكون عملا صالحا يصبّ في صحيفتها فأكون الولد الصالح فاللهمّ ارحمها رحمة واسعة وأسكنها الفردوس الأعلى بجودك وكرمك، وإلى الذي بلغ من الكبر عتِيا إلى أبي الذي لن أوفيه حقّه ما حييت فلقد كان دعاؤه لي بالأسحار وفي الخلوات يملأ جوانب حياتي نورا إلى الذي لازلت احتمي بدعائه متوسلا إلى الله ببرّه، صاحب الوجه الطيب، والأفعال الحسنة إلى الأب العابد الزاهد الصوّام فاللهمّ بارك لي فيه وأطل عمره واختم له بالحسنى وارزقه الجنّة بغير حساب ولا عقاب إنّك جواد كريم، ثم أهدي هذا العمل المتواضع لزوجتي وأم أولادي أمّ عبد الرحمان التي كانت لي سند وعونا وملهمة إلى التي أشعلت قناديلا من الودّ والاحترام أنارت بها دربي وطريقي إلى التي كانت ثقتها بنجاحي دائمة إليك أهدي هذا العمل، إلى أبنائي عبد الرحمان وعبد اللطيف الذين حلّت بركة وجودهم في حياتي، وملأت ضحكاتهم عمري فكنت أجاهد لأكون القدوة لهم، إليهم أهدي، وإلى المؤنسات الغاليات عائشة إيمان ومهدية إيناس وإلى الصغيرة آلاء فهنّ بهجة فؤادي وما نُور البيوت سوى البناتِ بهن الأنسُ من بعد الشتات، وفيهنَّ الودادُ لمن طلب الودّ فإنّ البيت بلا بنات كالأرض بلا نبات إليهن أهدي عملي هذا ليبقى ذكرى طيبة من بعد مماتِ. كتبه المحتاج لدعوات بظهر الغيب شريقي عبد السلام أبو عبد الرحمان الجزائري التلمسانيّ





الحمد لله وكفي والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى ﷺ وبعد: فمن باب قول النبي ﷺ من لا يشكر الناس لا يشكر الله أتقدم من كلّ أعماق قلبي بالشكر لطاقم الجامعة العالمية للعلوم الطبية الإسلامية ASM كلٌّ لوحده من أساتذة وإداريين وعلى رأسهم مدير الجامعة الدكتور زياد حمادة على ما قدّموه لنا من تسهيلات سواء بالالتحاق بهذا الصرح العلمي أو من دروس ومحاضرات و فوائد شتى ومختلفة وكثيرة وعدم ترددهم في تقديم الشروحات والاجابة على الاستفسارات و على الفرصة التي أتاحوها لنا لمشاركة إخواننا الرقاة والمعالجين بالطب الشمولي من أقطار العالم و التعرف عليهم وتبادل الخبرات والتجارب كما أشكرهم على ما أتاحوه لنا من كتابة ومناقشة رسالة الماجستير هذه والتي أسأل الله أن ينفع بها في مشارق الأرض ومغاربها وأن يرزقنا الإخلاص فيها وإن لم نأتي بجديد في هذا المجال ولم ندعي فيه علما و لا قوة إلا محبة في انتشار الخير ومشاركة أهل الخير في خيرهم وتكثير سوادهم ومحبتهم لعلنا نكون مفاتيح للخير مغاليق للشر فشكرا لكل الطاقم التعليمي والإداري وأخصّ بالذكر كلٌّ من:

- **دكتور زياد حمادة.**
- **الدكتور ناصر الفياض.**
- **الدكتور محمد رحيم.**
- **الدكتور محمد غانم.**





المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[2].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أمّا بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

فعن مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: (سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)[4].

[1] [آل عمران: 102]
[2] [النساء: 1]
[3] [الأحزاب: 70-71].
[4] روى البخاري (71)، ومسلم (1037)

-سبل تمكين المتّقين ودحض شبه المخالفين في الرقية الشرعية

والرقية الشرعية من دين الله وسنة نبيّه ﷺ وتعلمها عبادة والعمل بها جهاد في سبيل الله كيف لا والرقية دفعٌ ورفعٌ للأذى عن المسلمين والذود عنهم بكلامه وسنة نبيه ﷺ وحرب ضدّ الشياطين أعداء الله وأعداء بني آدم لقوله تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ﴾[1]، وقد أصبحت الرقية الشرعية في العصر الحالي من الأمور التي يجب التفقه فيها وبيان طرقها الشرعية والتحذير من المخالفات التي وقع فيها كثير من الممارسين لها، فبين انشار الأمراض الروحية التي عجز الطب الحديث عن علاجها وانتشار للسحرة والمشعوذين قابله انتشار ممن أرادوا نفع الناس وأرادوا خيرا لكن ليس كل مريد للخير يبلغه كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه "وكم من مريد للخير لم يبلغه [2]"

فكان لزاما على أهل العلم والخبرة أن ينشروا هذا العلم ويبيّنوا المخالفات التي وقع فيها الرقاة والمرضى على حدّ سواء ويبيّنوا للناس ماهي الأمراض الروحية وكيف تنتشر وما هي طرق علاجها مع بيان نوعها وطرق عمل الشيطان في البدن ليتعلم الناس كيف يرقوا أنفسهم وأهليهم ويدفعوا عن أنفسهم أذى الشيطان الذي يتربص بهم.

ويعلم الله أنّنا لا ندعي كمالا ولا قوة في هذا الميدان ولكن دعت الضرورة لما لاحظناه وعايشناه في بلادنا من أذية الشيطان وتضرر الناس واستغلال المعالجين وجهلهم فأردنا أن ندلي بدلونا مع الأكارم الفضلاء ونرجو منهم معذرة لتطفلنا على موائد الكبار وما ذاك إلا لحبنا لهم وللخير أن ينتشر وقد حدونا حدوهم مع ذكر بعض تجاربنا و سمينا بحثنا هذا (**سبل تمكين المتقين ودحض سبل المنحرفين في الرقية الشرعية**) ثم جعلنا في آخره مواضع للحجامة لعلاج الأمراض الروحية على ما جربناه وكان ناجحا وقد نفع الله به نفعا فلله الحمد والمنّة.

---

[1] سورة فاطر رقم 06
[2] مسند الدارمي


الفصل الأول

الأمراض الروحية وأدلّة ثبوتها بالكتاب والسنة وأقوال سلف الأمّة

الأمراض الروحية:

ويقصد بها كل عين وحسد وسحر ومس، وقد ذهبت طائفة من المسلمين من أهل البدع كالمعتزلة والجهمية وغيرهم من الأطباء والمفكرين وخصوصا من درس علم النفس إلى إنكار هذه الأمراض إمّا جزئيا أو جملة وتفصيلا رغم ثبوتها بالكتاب والسنة، إمّا عنادا أو جهلا بعقيدة أهل السنة والجماعة، ولم أجد إلا الواحد والاثنين من هو طبيب أو مختص في علم النفس من يؤمن بهذه الأمراض فلهذا وجب إثبات هذه الأمراض بالكتاب والسنة وأقوال السلف والعلماء الراسخين المعروفين في الأمّة بالعلم والثقة حتى يتبين سبيل المتقين وتدحض شبهات المخالفين، وهاك أدلّة ساطعة على وجود هذه الأمراض:

المبحث الأول: العين وأدلّة ثبوتها:

المطلب الأول:

أدلّة ثبوت العين من كتاب الله:

- قول الله تعالى:﴿**وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍۖ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍۖ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ**﴾[1]،

– قال ابن عباس رضي الله عنهما: "رهِبَ يعقوب عليهم العَينَ".

– قال محمد بن كعب رحمه الله: "خشِيَ عليهم العين".

– قال الضحاك رحمه الله: "خشيَ يعقوب على ولده العين".

[1] سورة يوسف(67)

- قال مجاهد رحمه الله: "خاف عليهم العين".
- قال قتادة رحمه الله: "كانوا قد أُوتُوا صورًا وجمالًا فخَشِيَ عليهم أنفس الناس."
- قال الإمام ابن الجوزي رحمه الله: "خاف عليهم العين"
- قال الإمام ابن عطية الأندلسي رحمه الله: "قيل: خشِيَ عليهم العين؛ لكونهم أحد عشر لرجل واحد، وكانوا أهل جمال وبسطة."

- أدلّة ثبوت العين من سُنَّة المصطفى ﷺ:

- وقول النبي ﷺ في العين: (أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين)[1].

وعن سهل بن حنيف :أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وساروا معه نحو مكة حتى إذا كانوا بشعب الخرار من الحجفة اغتسل سهل بن حنيف وكان رجلا أبيض حسن الجسم والجلد ، فنظر إليه عامر بن ربيعة أخو بني عدي بن كعب وهو يغتسـل، فقال : ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة ، فلبط سـهل، فأتى رسـول الله فقيل له: يا رسـول الله هل لك في سـهل والله ما يرفع رأسـه وما يفيق، قال: هل تتهمون فيه من أحد ؟ قالوا: نظر إليه عامر بن ربيعة، فدعا رسـول الله ﷺ عامرا فتغيظ عليه وقال: علام يقتل أحدكم أخاه؟ هلا إذا رأيت ما يعجبك بركت، ثم قال له: اغتسل له، فغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب ذلك الماء عليه يصبه رجل على رأسه وظهره من خلفه ثم يكفئ القدح وراءه، ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس.[2]

8

[1] مسند الطيالسي وحسنه الألباني في صحيح الجامع .
[2] رواه أحمد في مسنده والحاكم في المستدرك .

وعن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ: (العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر).[1]

أدلّة ثبوت العين من أقوال سلف الأُمَّة:

- سبق ذكر أقوال الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير الأية التي في سورة يوسف في قول يعقوب عليه السلام لأبنائه ولا بأس أن نذكر بعض أقوال العلماء لنسد باب المنكرين.

- قال الإمام العيني رحمه الله: "الإصابة بالعين ثابتة موجودة، ولها تأثير في النفوس."
- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: "الإصابة بالعين قد تقتل."
- قال الإمام القسطلاني رحمه الله: "الإصابة بالعين ثابتة موجودة."
- قال الإمام ابن عبد البر رحمه الله: "قال الأصمعي: رأيت رجلًا عيُونًا، سمع بقرة تحلب، فأعجبه صوت شخبها، فقال: أيتهن هذه؟ قالوا: الفلانية البقرة؛ أخرى يورُّون عنها، فهلكتا جميعًا، المورَّى بها والمورَّى عنها."
- قال الإمام الشوكاني رحمه الله: "قد أنكر بعض المعتزلة كأبي هاشم، والبلخي أن للعين تأثيرًا... وليس هذا بمستنكَر من هذين وأتباعهما، فقد صار دفع أدلة الكتاب والسنة بمجرد الاستبعادات العقلية دأبهم ودَيْدَنهم، وأي مانع من إصابة العين بتقدير الله سبحانه لذلك؟ وقد وردت الأحاديث الصحيحة بأن العين حق، وأُصيب بها جماعة في عصر النبوة... وبالجملة فقول هؤلاء مدفوع بالأدلة المتكاثرة، وإجماع مَن يُعْتَدُّ به من هذه الأمة سلفًا وخلفًا، وبما هو مشاهَد في الوجود، فكم من شخص من هذا النوع الإنساني وغيره من أنواع الحيوان هلك بهذا السبب".

[1] رواه أبو نعيم في الحلية

المطلب الثاني:

تعريف العين:

- ✓ والعقلاء على اختلاف مللهم وعقائدهم لم ينكروا العين فمنهم من قال: إن العائن إذا تكيفت نفسه بالكيفية الرديئة، انبعث من عينه قوة سُمِّية تتصل بالمعين، فيتضرر.
- ✓ وقالت طائفة أخرى: ولا يستنكر هذا، كما لا يستنكر انبعاث قوة سُمِّية من الأفعى تتصل بالإنسان، فيهلك، وهذا أمر قد اشتهر عن نوع من الأفاعي أنها إذا وقع بصرها على الإنسان هلك، فكذلك العائن.
- ✓ وقالت فرقة أخرى : لا يستبعد أن ينبعث من عين بعض الناس جواهر لطيفة غير مرئية ، فتتصل بالمعين ، وتتخلل مسام جسمه، فيحصل له الضرر.
- ✓ وقد عرفها الحافظ ابن حجر فى فتح الباري قائلا :والعين نظر باستحسان مشوب بحسد من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر .انتهى
- ✓ و قال ابن القيم هي نظرة باستحسان أو بغض و كذلك بوصف للشيء فيستحسنه فيصيب بالعين.

والعين: مأخوذة من عان يعين إذا أصابه بالعين و أصله الإعجاب بالشيء و عدم الدعاء بالبركة كما في حديث عامر بن ربيعة (أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ خرَجَ، وسارُوا معه نحوَ مكَّةَ، حتى إذا كانوا بشِعْبِ الخَرَّارِ مِن الجُحْفةِ، اغتسَلَ سَهْلُ بنُ حُنَيفٍ، وكان رجُلًا أبيضَ، حسَنَ الجسمِ والجِلْدِ، فنظَرَ إليه عامرُ بنُ ربيعةَ أخو بني عَدِيّ بنِ كَعْبٍ وهو يغتسِلُ، فقال: ما رأَيْتُ كاليومِ ولا جِلْدَ مخبَّأةٍ، فلُبِطَ بسَهْلٍ، فأُتِيَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فقيل له: يا رسولَ اللهِ، هل لك في سَهْلٍ؟ واللهِ، ما يَرفَعُ رأسَهُ، وما يُفيقُ، قال: هل تتَّهِمون فيه مِن أحدٍ؟ قالوا: نظَرَ إليه

عامرُ بنُ ربيعةَ، فدعَا رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عامرًا، فتغيَّظَ عليه، وقال: علامَ يقتُلُ أحدُكم أخاه؟ هلَّا إذا رأَيْتَ ما يُعجِبُك برَّكْتَ؟ ثمَّ قال له: اغتسِلْ له، فغسَلَ وجهَهُ ويدَيْهِ، ومَرْفِقَيْهِ ورُكْبتَيْهِ، وأطرافَ رِجْلَيْهِ، وداخلةَ إزارِهِ في قَدَحٍ، ثمَّ صَبَّ ذلك الماءَ عليه، يصُبُّهُ رجُلٌ على رأسِهِ وظَهْرِهِ مِن خَلْفِهِ، يُكفِئُ القَدَحَ وراءَهُ، ففعَلَ به ذلك، فراح سَهْلٌ مع الناسِ ليس به بأسٌ).

و كذلك العين أصلها: من إعجاب العائن بالشيء، ثم تَتبعه كيفية نفْسه الخبيثة، ثم تستعين على تنفيذ سُمِّها بنظرها إلى المِعِين ".

أقسام العين:

- عين إنسية
- عين جنية
- عين من الحيوانات

- **العين الإنسية:** و تقع بنظرة الناس و أبصارهم لشيء و قد يكون بغير كلام و قد تتحول إلى حسد حسب خبث و قوة النفس.
- **العين الجنية:** فقد صح حديث عن أم سلمة رضي الله عنها (أنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ رَأَى في بَيْتِها جارِيَةً في وَجْهِها سَفْعَةٌ، فقالَ: اسْتَرْقُوا لَها؛ فإنَّ بها النَّظْرَةَ) . أمرٌ نبويٌّ صريح بالرُّقية من السَّفْعة التي أصابت الجاريةَ في وجهها، والسَّفعة بقعة ذات لون يُخالِف لون الوجه، أصابتها بنظرة شريرة من عين إنسي أو جني، ولعيون الجِنَّة، نظراتٌ أنفذ من الأسنَّة.
- **العين من الحيوانات:** أما عين الحيوان، فقد ثبت أن من الحيوان ما يؤذي ويضر بعينه، كما في الحديث عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: " سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلَابِ يَقُولُ: اقْتُلُوا

الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وسيتسقطان الْحَبَالَى قَالَ الزُّهْرِيُّ: "وَنُرَى ذَلِكَ مِنْ سُمَّيْهِمَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

وَقَالَ ابن عَبَّاسٍ فِي الْكِلَابِ: إِنَّهَا مِنَ الجن، وَهِيَ ضَعَفَةُ الْجِنِّ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ، فَأَلْقُوا لَهَا، فَإِنَّ لَهَا أَنْفُسًا - يُرِيدُ أَنَّ لَهَا عُيُونًا تَضُرُّ بِنَظَرِهَا إِلَى مَنْ يطعم بحضرتها" انتهى.

تأثير العين: و يختلف تأثير العين على حسب قوتها و سببه و مكان استقرارها و نوع الشيء الذي أصابته.

أنواع العين وكيفية تأثيرها : تؤثر العين حسب طبيعتها ونوعها وهي على ثلاثة أنواع:

الحارة و الباردة و الواصبة و ذلك لقول النبي ﷺ في قصة سهل بن حنيف اللهم أذهب عنه حرها و بردها و وصبها .

- **حرّ العين أو العين الحارّة:** وهو طغيان الحرارة على الجسم فتتهيج أخلاط الجسد فتزداد الحرارة و تسبب ارتفاع مشاعر الشخص فيرتفع الغضب و تزداد نبضات القلب و هيجان الدم و يحصل الوسواس و الأرق.
- **برد العين أو العين الباردة:** و هو طغيان البرودة على الجسم فيسبب قصور في الدورة الدموية و برودة في الأطراف و تعب و خمول و هبوط في قوة الجسم و عواطفه و مشاعره و تحصل العزلة و كثرة النوم و الكسل.
- **وصب العين أو العين الواصبة أو الممرضة:** تُحدث أورام و أمراض و آلام في الجسم لا يجد لها الطبيب تفسيرا و تختلف من شخص لآخر و تسبب خلل في وظائف الجسم و كمياء المخ و الله أعلم.

المطلب الثالث:

- كيفية التشخيص (الأعراض):

❋من أكبر أعراض وعلامات العين الخمول والكسل وكثرة النوم

❋الرغبة في تمديد العضلات والأطراف.

❋الدموع بمجرد الدخول في الصلاة وقراءة القرآن

❋الرغبة في العزلة و البكاء بدون سبب

❋العصبية الزائدة ومن غير سبب

❋حرارة زائدة أو برودة

❋رؤية ناس من المعارف والأقارب ينظرون إليك أو شخص معروف ينظر إليك في المنام

❋ورؤية عيون في المنام أو عند إغماض العينين وهذه دلالة قوية وعن تجربة لسنين أن المريض مصاب بعين شيطانية أو جنية.

❋كثرة التثاؤب وبالدموع والتجشؤ.

❋كثرة النسيان وعدم التركيز

❋الحكّة الكثيرة خصوصا عند الاستيقاظ من النوم

❋رؤية الأموات يتحدث معهم وخصوصا الجد والجدة .

❋ومن أقوى الأعراض رؤية الشخص نفسه يسقط من مكان عال، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: (العين حق تستنزل الحالق)[1]، أي: تسقطه من الجبل العالي، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : (إن العين لتُولَع بالرجل بإذن الله، حتى يصعد

[1] رواه أحمد والطبراني والحاكم، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة 1250

حالقًا فيتردَّى منه)[1] والمعنى: أن العين تصيب الرجل، فتؤثِّر فيه، حتى إنه ليصعد مكانًا مرتفعًا، ثم يسقط من أعلاه من أثر العين.

- ومن هذين الحديثين نقول أنّ من علامة الإصابة بالعين أن يرى المصاب في المنام أنّه يسقط من مكان عالٍ.

خلاصة تنفعك بإذن الله

فإذا جاءك المريض فيكفي علامتين أو ثلاث للاستدلال على العين فسأله هل ترى نفسك تسقط من مكان عال فإذا قال نعم، اسأله هل تراها منذ الصغر أم حتى كُبرت، فإن قال منذ الصغر فاعلم أنها عين قديمة متراكمة منذ الصغر فإذا قال بكثرة فاعلم أنها عين قوية (ونحن نسوق لك هذه الأقوال عن تتبع واستقراء وتجربة سنين فإذا جاء شخص آخر وقال أنا أعرفها بأعراض أخرى فلا مُشَحات ولا عصبية وإّنما أسوق لك تجربتي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وإّنما هدفي أن أشاركك تجربتي عسى الله أن ينفع بنا وبك. [هذا تشخيصها]

علاج العين:

إن عُرِف العائن يُطلب منه أن يغتسل وعلى العائن أن يغتسل لحديث النبي ﷺ (وإذا استغسلتم فاغسلوا) وهذه أفضل الطرق لأنّه خبر عن النبي ﷺ.

وإمّا إذا عُرف وامتنع أو يخاف أن يرفض ويجعلها قضية فكم من عائن رأينا منه هذا، فممّا جربنا ونفع بإذن الله أن يجلس الإنسان في مكان أجمع لذهنه حيث يكون هناك تركيز ويقرأ على نفسه ويقول (**بسم الله تخرج كل عينٍ أصابتني من فلان)** ويكرر كثيرا فإمّا سينهمر بالبكاء أو يبدأ في التثاؤب أو يحدث له رجفة في اليدين بشدّة أو تكون هناك حرارة شديدة وتعرق بين الكتفين وفي

[1] رواه أحمد وأبو يعلى، وصححه الألباني في صحيح الجامع 1677.

بعض الأحيان على الجسم كلّه بشرط أن يركّز فيما يقول فيكون لسانه مع قلبه وهذا ممّا نفع معنا بفضل الله كثير فإنّ لإسم الله عزّ وجل أثر عظيم وسرّ عجيب في إخراج العين والحسد من الجسد. ووالله ما استصعبت علينا عين أو حسد وفعل هذه الطريقة إلاّ وجدنا لها أثرا وعلاج سريعا في مكانه ووقته بفضل الله، وإذا عُرِف بأن فلان أصبه بعين في نعمة كذا كأن يصيب بعين في سرعة حفظ مثلا فيقول (**بسم الله تخرج كل عين أصابتني من فلان في سرعة حفظي**) ويكرّر ما شاء الله أن يكرّر، فوالله في كثيرا من الحالات يصعد العارض مباشرة ويصرخ بشدّة وبصوت مرتفع ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم.

أمّا الطريقة الثالثة فيقرأ على ماء وسدر أيات العين والحسد ويضع فيه قليل من السدر ويغتسل به ويكرر الاغتسال ويحتسي منه حسوات. والله هو الشافي.

المبحث الثاني: الحسد وأدلّة ثبوته:

المطلب الأول:

أدلّة ثبوت الحسد من كتاب الله عز وجلّ:

- قال الله عز وجلّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِۖ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴾[1]، وقال أيضا: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ﴾[2]، وقال أيضا:﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾[3].

أدلّة ثبوت الحسد من السنة المصطفى ﷺ:

- قول النبي ﷺ: (لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث)[4].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب)[5].

أدلّة ثبوت الحسد من أقوال سلف الأمّة:

- قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: لا تعادوا نعم الله، قيل له: ومن يعادي نعم الله؟ قال: الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.
- قال معاوية رضي الله عنه: كلُّ الناس أقدرُ على رِضاه، إلا حاسدَ نعمةٍ، فإنه لا يُرضيه إلا زوالُها.

[1] سورة النساء الأية (54)
[2] سورة البقرة الأية109
[3] سورة الفلق
[4] روى البخاري ومسلم
[5] رواه أبو دواد في سننه

- قال الحسن رحمه الله: ما رأيت ظالماً أشبه بمظلوم من حاسد نفَس دائم، وحزن لازم وعبرة لا تنفد، وقال كذلك: قال الحسن: ابن آدم لمَ تحسد أخاك؟! فإن كان الذي أعطاه لكرامته عليه، فلمَ تحسد مَنْ أكرمَه الله؟! وإن كان غير ذلك، فلِمَ تحسد مَن مصيرُه إلى النار؟
- قال ابن قتيبة: الحاسد طويل الحسرات.
- قال الأصمعي: رأيتُ أعرابيًّا قد أتَتْ له مائة وعشرون سنة، فقلت له: ما أطولَ عُمُرَكَ! فقال: تركتُ الحسد فبقيتُ.
- قال الإمام الماوردي: ظاهرُ الحسد أقبحُ من باطنه، وباطنُه أضرُّ من ظاهره؛ لأنه في الظاهر شدة الأسى على الخير أن يكون للناس الأفاضل، وهذا قبيح في الظاهر...وباطنه أنه مغم للنفس؛ كدود للجسد، غير جالب لنفع، ولا دافع لضرر، ولا مؤثر في عدوٍّ.
- قال العلامة ابن القيم رحمه الله: "هي سهام تخرج من نفس الحاسد والعائن نحو المحسود والمعين، تصيبه تارة، وتخطئه تارة، فإن صادفته مكشوفًا، ولا وقاية عليه، أثَّرت فيه، ولا بد، وإن صادفته حذِرًا شاكيَ السلاح، لا منفذ فيه للسهام، لم تؤثر فيه، وربما ردَّت السهام على صاحبها".

17

المطلب الثاني:

تعريف الحسد: هو تمني زوال النعم و هو اعتراض على قسمة الله للنعم عياذا بالله ولكنّه في الشرع أعمّ منه في اللغة، فقد ذكر العلماء له أربع مراتب:

مراتب الحسد:

المرتبة الأولى: أن يحب الحاسد زوال النعمة عن المحسود، وإن كان ذلك لا ينتقل إليه، وهذا في غاية الخبث.

المرتبة الثانية: أن يحب زوال النعمة عن المحسود وتحولها إليه، لرغبته في تلك النعمة، مثل رغبته في داره الحسنة، وامرأته الجميلة.

المرتبة الثالثة: أن لا يشتهي الحاسد عين النعمة لنفسه، بل يشتهي مثلها، فإن عجز عن مثلها أحبَّ زوالها كي لا يظهر التفاوت بينهما.

المرتبة الرابعة: الغبطة، وهي: أن يشتهي لنفسه مثل النعمة التي لغيره، فإن لم تحصل فلا يحب زوالها عنه.

وهذه الأخيرة هي المرتبة المعفوّ عنها إن كانت في شأن دنيوي، والمندوب إليها إن كانت في شأن ديني.

✧ والعين والحسد تصيب كل شيء فتهلكه بإذن الله وقدره، فهي تصيب الأولاد والمساكن والأراضي والبهائم وتصيب الأبناء في جمالهم وفطنتهم وذكائهم وبرهم وحسن كلامهم ولطافتهم وطيبة قلوبهم ولباسهم و حتى الابتسامة فهي على العموم تصيب كل شيء قد يعجب العائن أو الحاسد ومن أعجب وأكثر ما رأيت العين والحسد على جمال الشعر بين النساء فإنه منتشر بشكل كبير والله المستعان ومن غرائب العين أنّ الرجل يصيب زوجته بالعين إذا أعجب بها عند المعاشرة فتؤخذ الزوجة وتصاب بالبرود الجنسي أو تعجب المرأة بزوجها في الجماع فيؤخذ الرجل عنها ويصاب بالضعف الجنسي ومن أغرب الحالات أن الأب أو الأم تصاب بعين أو حسد في أولادهما فتؤثر على الأبناء كذلك فتكون إصابة الأبناء أصلها عند الوالدين فوجب علاج الوالدين ثم الأبناء، و كذلك يكثر حسد الإخوة فيما بينهم ومنذ الصغر حتى في علاقة الأبناء بآبائهم فلعل الأب يميل إلى أحد الأبناء فيصاب بالحسد أو العين ولنا في سورة يوسف عليه السلام عبرة لمن اعتبر.

فائدة ثمينة:

والحاسـد والعائن يشتركان في أن كلًا منهما تتكيف نفسه وتتوجه نحو من تريد أذاه، إلا أن العائن تتكيف نفسه عند مقابلة العين والمعاينة، والحاسد يحصل حسده في الغيبة والحضور.

المطلب الثالث:

كيفية تشخيص الحسد(أعراضه):

❃سواد وشحوب أو صفرة على الوجه.

❃ظهور حبوب بكثرة سواء على الظهر أو الصدر أو الوجه، تشوه الوجه في بعض الأحيان.

❃الصداع يتنقل في بعض الأحيان صداع نصفي وفي أحيان أخرى صداع في وسط الرأس ومؤخرته

❃الرغبة الشديدة في الأكل أو فقدان الشهية

❃حرارة شديدة في الجسم وعصبية زائدة

❃ألام في المفاصل

❃ ولعلّ أقوى عرض للحسد عندي وأنا أتحدث عن تجربة سنين وتتبع واستقراء في الرقية الشرعية رؤية المريض أنه ملاحق وأنّ شخصا مجنونا يلاحقه من مكان لآخر أو جماعة تلاحقه أو حيوانات تلاحقه وتريد أذيته فإذا رأى أن الشخص الذي يلاحقه يحمل سلاحا يريد إلحاق الأذى به فيعلم أنّ الحسد قويّ وشديد في بدنه.

خلاصة تنفعك بإذن الله

فإذا جاءك المريض فيكفي علامتين أو ثلاث للاستدلال على الحسد فسأله هل ترى نفسك ملاحق من طرف شخص أو أشخاص أو حيوانات وهل الشخص الذي يلاحقك يحمل سلاحا ؟ فإذا قال نعم، اسأله هل تراها منذ الصغر أم فقط حين كُبرت، فإن قال منذ الصغر فاعلم أنه حسد قديم وهذه الكلمات تنفعك في الرقية بإذن الله والعلامة البارزة على المريض سواد على الوجه (ونحن نسوق لك هذه الأقوال عن تتبع واستقراء وتجربة سنين فإذا جاء شخص آخر وقال أنا أعرفها بأعراض أخرى فلا مُشَحات ولا عصبية وإنّما أسوق لك تجربتي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وإنّما هدفي أن أشاركك تجربتي عسى الله أن ينفع بنا وبك. [هذا تشخيص الحسد]

علاج الحسد:

نفس طريقة علاج العين فراجعها واستبد لفظة العين بلفظة الحسد تجد خيرا كثيرا والله أعلى وأعلم.

حسد البيوت:

يمكن للبيوت أن تصاب بالحسد وأعراضها كما يلي:

- الشعور بالضيق في المنزل عند الكلّ أو البعض
- قلّة الزوّار للبيت
- خصومات بين أفراد البيت
- الكسل وكثرة النوم عند الكل وتجد فيهم كثرة التثاؤب.

المبحث الثالث:

المطلب الأول: السحر وأدلّة ثبوته:

أدلّة ثبوت السحر من كتاب الله عز وجلّ:

- ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ ۚ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾
- ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۖ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ﴾ .
- ﴿ قَالَ أَلْقُوا ۖ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ﴾ .

أدلّة ثبوت السحر من سُنَّة المصطفى ﷺ:

- عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ سحر حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله، وإنه قال لها ذات يوم: "أشعرت أن الله تعالى أفتاني فيما استفتيته؟ إنه أتاني ملكان، فجلس أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي، فقال: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب (مسحور)، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، في مشط، ومشاطة، في جف طلعة ذكر، في بئر ذي أروان) .
- وعن عِمران بن حُصَين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (ليس منا من تطيَّر أو تُطيِّر له، أو تَكهَّن أو تُكُهِّن له، أو سَحَر أو سُحِر له، ومن أتى كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ) .

أدلّة ثبوت السحر من أقوال سلف الأمّة:

- قال ابن مسعود رضي الله عنه: من أتى عرَّافًا أو ساحرًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ.

- قال الخطَّابي - رحمه الله تعالى: قد أنكر قوم من أصحاب الطبائع السحرَ، وأبطلوا حقيقته، والجواب: أن السـحر ثابت، وحقيقته موجودة، اتفق أكثرُ الأمم من العرب والفُرْس والهند وبعض الروم على إثباته، وهؤلاء أفضل سكان أهل الأرض، وأكثرهم علمًا وحكمة

- قال المازري - رحمه الله تعالى: السـحر أمر ثابت وله حقيقة كغيره من الأشـياء، وله أثر في المسـحور، خلافًا لمن زعم أنه لا حقيقة له، وأن الذي يتفق منه إنما هو خيالات باطلة لا حقيقة لها.

- قال النووي - رحمه الله تعالى : والصـحيح أن السـحر له حقيقة، وبه قطع الجمهور، وعليه عامة العلماء، ويدل عليه الكتاب والسنة الصحيحة المشهورة.

- قال ابن قُدامة رحمه الله تعالى: والسـحر له حقيقة، فمنه ما يقتل، وما يُمْرِض، وما يأخذ الرجل عن امراته فيمنعه وطأها، ومنه ما يُفرّق بين المرء وزوجه.

- قال ابن أبي العز الحنفي - رحمه الله تعالى: وقد تنازع العلماء في حقيقة السـحر وأنواعه، والأكثرون يقولون إنه قد يؤثّر في موت المسحور، ومرضه، من غير وصول شيء ظاهر إليه

- قال أبو الجكني اليوسـفي رحمه الله: والعجب ممن يظن هذا الذي وقع من المرض بسـبب السـحر لرسـول الله ﷺ قادحًا في رسـالته، مع ما هو صريح في القرآن في قصـة موسى مع سَحَرَة فرعون؛ حيث صـار يخيَّل إليه من سـحرهم أن عِصِيَّهم تسعى، فثبَّته الله، كما دل عليه قوله تعالى: ﴿ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى * وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى * فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴾ ولم يقل أحد من أهل العلم، ولا من أهل الذكاء: إن ما خُيِّل لموسى عليه الصلاة والسلام أولاً من سَعْي عِصِيِّ السحرة - قادحٌ في رسالته، بل وقوع مثل هذا للأنبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد قوة الإيمان بهم؛ لكون الله تعالى ينصـرهم على أعدائهم، ويخرق لهم العادة بالمعجزات الباهرة، ويخذل السـحرة والكفرة، ويجعل العاقبة للمتقين، كما هو مبيَّن في آيات الكتاب المبين.

المطلب الثاني:

تعريف السحر: ونحن هنا سنعرّف بتعريفات أهل السنة الذين يثبتون السحر بأدلّته ولن نذكر تعريفات المخالفين المنكرين لأننا قد بيّنا حقيقة وجوده مع الأدلّة من الكتاب وسنة وأقوال العلماء الراسخين في العلم في بداية الكتاب.

1- **السِّحْرُ لُغةً**: هو ما خفي ولطف سببه، وكل شيء خفي سببه يسمى سحراً هو صَرْفُ الشَّيءِ عن وَجْهِه؛ تقولُ العَرَبُ: ما سَحَرك عن كذا، أي: ما صَرَفك عنه، كأنَّ السَّاحِرَ بما أرى الباطِلَ في صورةِ الحَقِّ قد سَحَرَ الشَّيءَ عن وَجْهِه، أي: صَرَفَه[1]

2- **السحر اصطلاحا**: عرفه ابن قدامة بأنه: " عزائم ورقى وعُقَد يؤثر في القلوب والأبدان، فيُمرض ويقتل، ويفرق بين المرء وزوجه، ويأخذ أحد الزوجين عن صاحبه".

مسألة مهمّة:

قبل أن نبدأ في بيان أنواع السحر وأعراضه وطرق علاجه وددت أنّ أتطرّق إلى نقطة مهمة وهي مسألة العقد التي يعقدها الشيطان في بدن المريض فإذا فهمها المريض والمعالج تيسّر أمر الشفاء بعد إذن المولى العليّ القدير.

العقد:

مسألة العقد مسألة مهمة لو فقهها المريض و المعالج على حد سواء لحلت مشاكل صحية كثيرة و حتى مشاكل التعطيلات و التفريق و غيرها فهي المرتكز عند الشياطين، و على المعالج إذا فهمها أن يحاول ما أمكن أن يشرحها للمريض لأنها مفتاح الداء كله .

و **العقدة** هي: ما يمسك الشيء ويوث،و **العَقْد**: نقيض الحَلِّ

[1] ((مقاييس اللغة)) لابن فارس (3/ 138)، ((التفسير البسيط)) للواحدي (3/ 193).

جمع عُقُدات، وعُقْدَات وعُقَد، و ما **تعقده** السَّـــاحرة وتتمتم عليه:– لقوله تعالى: ﴿وَمِنْ شَـــرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي **الْعُقَدِ**﴾.

و في الحديث:

- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْحَسَـــنِ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً فِيهَا رُقْيَةٌ فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ كَفَرَ، وَمَنْ عَلَّقَ عُلْقَةً وُكِلَ إِلَيْهَا»[1]
- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ طاووس، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا نَامَ عُقِدَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثَلَاثُ عُقَدٍ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ وَذَكَرَ اللَّهَ حُلَّتْ عُقْدَةٌ، وَإِذَا تَوَضَّـأَ حُلَّتْ أُخْرَى، فَإِذَا صَـلَّى حُلَّتِ الثَّالِثَةُ، فَيُصْـبِحُ طَيِّبَ النَّفْسِ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ زَادَ، قَـالَ: وَإِنَّ الْإِنْسَـــانَ يُوقَظُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَيُوقَظُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، فَيَجِيءُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا فَارْقُدْ، فَإِنْ أَطَاعَ الشَّيْطَانَ رَقَدَ، ثُمَّ يُوقَظُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ لَهُ الشَّـيْطَانُ: إِنَّ عَلَيْكَ لَيْلًا فَارْقُدْ، فَإِنْ أَطَاعَ الشَّـيْطَانَ رَقَدَ، فَتُصْبِحُ عُقَدُهُ كَمَا هِيَ، وَيُصْبِحُ خَبِيثَ النَّفْسِ – أَوْ قَـالَ: ثَقِيلَ النَّفْسِ – نَادِمًا عَلَى مَـا فَرَّطَ مِنْهُ، فَـذَلِكَ الَّـذِي يَبُولُ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنَيْهِ»[2]
- وعن الأعرج عن أبي هريرة أن رســول الله ﷺ قال: يعقد الشـيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد و **يضـــرب** مكان كل عقدة عليك ليلا طويلا فارقد فإن اســـتيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان

---

[1] مسند أبي حنيفة رواية الحصكفي
[2] نفس المصدر السابق

- قَالَ النَّوَوِيُّ اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي هَذِهِ الْعُقَدِ فَقِيلَ هُوَ عَقْدٌ حَقِيقِيٌّ بِمَعْنَى عُقَدِ السِّحْرِ لِلْإِنْسَانِ وَمَنْعِهِ مِنْ الْقِيَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ [1] [فَعَلَى هَذَا هُوَ قَوْلٌ يَقُولُهُ يُؤَثِّرُ فِي تَثْبِيطِ النَّائِمِ كَتَأْثِيرِ السِّحْرِ [2]
- وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْقُرْطُبِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى مَكَانِ الْعُقَدِ تَأْكِيدًا لَهَا وَإِحْكَامًا أَوْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ تَمَامِ سِحْرِهِ وَفِي فِعْلِهِ ذَلِكَ خُصُوصِيَّةٌ وَلَهُ تَأْثِيرٌ يَعْلَمُهُ هُوَ[3].
- قوله: يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد الأقرب –والله تعالى أعلم– أن ظاهر الحديث أن الشيطان يمارس نوعاً من السحر في الحقيقة؛ لأن الله سبحانه وتعالى وصف السواحر بقوله تعالى :﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾، فالساحرة تعقد عقدة وتنفث فيها بالكلام الذي تقوله، وتنفث فيها حتى تجتمع نيتها الخبيثة مع ريقها الخبيث مع كلامها الخبيث مع فعلها الخبيث، فالشيطان هو أصل الخبث كله، فهو يفعل هذا النوع من السحر في حق الإنسان إذا نام؛ كي يمنعه من القيام للصلاة والعبادة والذكر[4].

قلت: و الشيطان أصل السحر لقوله تعالى﴿ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾[5]. فمن علّم الساحرات النفث في العقد؟ أكيد هو الشيطان فإن كان عِلْمُ السِّحر عنده فهو أولى به.

[1] سورة الفلق الأية 04
[2] كتاب طرح التثريب في شرح التقريب
[3] المصدر السابق
[4] كتاب لماذا لا نصلي "مقدم إسماعيل"
[5] سورة البقرة الأية 102

قوله : عقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة :عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة (يعني: إذا استيقظ الإنسان وشعر بهذا الثقل فليعرف سببه الذي أخبرنا به الصادق المصدوق ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، ويتذكر أن هذا الثقل إنما بسبب العقد الشيطانية، فهو يريد أن يشغلك عن الصلاة ويعطلك.

كذلك تذكر العلاج الذي وصفه لك الصادق المصدوق ﷺ ، فاستعمله تفلح بإذن الله.

الخطوة الأولى: في العلاج المرتب أول ما تستيقظ أن تذكر الله تبارك وتعالى، تلفظ بأذكار الاستيقاظ من النوم، فإذا ذكرت الله انحلت العقدة الأولى عنك.

الخطوة الثانية: أن تتوضأ، فإذا توضأت انحلت العقدة الثانية.

الخطوة الثالثة: أن تصلي لله عز وجل، فإذا صليت قيام ليل أو صلاة سنة أو غير ذلك انحلت العقد كلها، فأصبحت نشيطاً طيب النفس، وإن لم تمتثل هذه الخطوات في العلاج أصبحت خبيث النفس كسلان والعياذ بالله.

- قلت و انظر يرعاك الله إلى كلمة طيّب النفس مسرورا و تمعن في خبيث النفس كسلان و هذا يعني أن للعقد تأثير على نفسية الانسان و بدنه، فيقال نفْسٌ **طَيِّبَةٌ** أي رَاضِيَةٌ و **الطَّيِّبُ** كلُ ما خلا من الأَذى والخَبَث و **الطَّيِّبُ** من تخلَّى عن الرذائل وتحلَّى بالفضائل، ويُقال: فلانٌ **طَيِّبُ** الإِزارِ، **وطَيِّبُ** القلبِ: طاهرُ الباطن[1].
- يقال للرجل **خَبُثَتْ** نَفْسُهُ: فَسَدَتْ، و ثَقُلَتْ و قيل **الخبَثُ**:ما لا خير فيه[2] و **خَبيث** :ضدُّ الطَّيِّبِ، و يقال: يَا لَهُ مِنْ رَجُلٍ **خَبِيث**: مُسْتَكْرَه، كَثِيرُ **الخُبْثِ**، كَثِيرُ الْمَكْرِ، سَيِّءُ

[1] موقع المعاني

[2] معاني موقع لكل رسم معنى https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AE%D8%A8%D9%8A%D8%AB/?

الخُلُقِ ثم ضِـفْ إليها كسـلان، و الكسـلان من يتثاقل عن عمل أو واجب أو نحوهما ويفتر فيه.

إِجْهَدْ ولا **تَكْسَلْ** وَلاَتَكُ غافِلاً .... فَنَدَامَةُ العُقْبَى لِمَنْ **يَتَكاسَلُ**[1]

فإذا جُمِع للشـخص خُبث النفس و الكسـل فلن يرى خيرا في حياته و كيف يأتي الخير و أسـبابه منعدمة و قد اجتمعت عليه رداءة النفس و عدم اجتهادها و النبي ﷺ كان يتعود من العجز و الكسل فيقولُ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، .....)[2]

قال البيضـــاوي التقييد بالثلاث إما للتأكيد ، أو لأنه يريد أن يقطعه عن ثلاثة أشـــياء : الذكر والوضوء والصلاة ، فكأنه منع من كل واحدة منها بعقدة عقدها على رأسه ، وكأن تخصيص القفا بذلك لكونه محل الوهم ومجال تصرفه ، وهو أطوع القوى للشيطان ، وأسرعها إجابة لدعوته .

و كأن البيضاوي رحمه الله يشير إلى أن حل العقد و نسفها يكون بما وصفه النبي ﷺ من ذكر الله ووضوء و صلاة هذا الحل النبوي من رسول الله إن هو إلا وحي يوحى من رب العالمين فإن أسرع حل للعقد إنما يكون بذكر الله و الوضوء و المحافظة عليه و الصلاة فعلى العبد المقيد بعقد الشيطان سواء بالسحر و العين أو الحسد و عقد الشيطان التي يتسلط به على العبد سواء ظلما و اعتداء أو تسلطا إنما حلها في هذه الثلاث .

فوجب على كل مريض مرضا روحيا

- أن يواظب على ذكر الله فإنه حصن الحصين
- المحافظة على الوضوء

[1] شعر علي بن أبي طالب
[2] رواه مسلم

- المحافظة على الصلوات المكتوبة في جماعة
- والرواتب و قيام الليل
- أن العقد تتسبب في كسل العبد و خموله فتُفسد دينه و دنياه.

- وأن العقد إذا انحلت أصبح العبد نشيطا فإذا كان نشيطا كان هذا أدعى لجلب مصالحه الدينية الدنياوية و أن العقد إذا انحلت أصبحت النفس طيبة فإذا وقفنا عند هذه الكلمة فهي من جوامع كلم النبي ﷺ ، وفيه التحريض على الوضـــوء في هذه الحالة وهو كونه تنحل به إحدى عقد الشيطان وإن لم تنضم إليه في تلك الحالة صلاة.

قلت: لكن هل عُقَدُ الشيطان مختصة في جعل الإنسان ينام عن الصلاة فقط أم أنه يستعملها في أمور أخرى غير هذا؟

اعلم رحمك الله أن النبي ﷺ أُتِيَ جوامع الكلام فذكر الصلاة ليلا و صلاة الفجر و ضرب مثلا من عمل الشـــيطان فقط و إلاّ فإن النبي ﷺ أخبرنا أنّ الشـــيطان يأتي للإنســـان في شـــأنه كلّه فعن جابرٍ رضي الله عنه قال: أَن رسول اللَّهِ ﷺ قَالَ :[إن الشَّيْطَانَ يَحضرُ أَحدَكُم عِندكُلِّ شَيءٍ مِنْ شَـأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِندَ طعَامِهِ، فَإِذا سَقَطَتْ لُقْمةُ أَحَدِكم فَليَأْخذْهَا فَلْيُمِطْ مَا كانَ بِهَا مِن أَذى، ثُمَّ لِيَأْكُلْهَا وَلاَ يَدَعها للشَّـــيْطَانِ، فإذا فَرغَ فَلْيلْعَقْ أَصـــابِعِهُ فإِنَّه لاَ يَدْرِي في أَيِّ طعامِهِ تكون البرَكَةُ][1].

و قال رسول الله ﷺ: [فناء أمتي بالطعن والطاعون، قالوا: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: وخز إخوانكم من الجن وفي كل شـــهادة] [2]و في كتاب الطواعين، قال فيه: [وخز

[1] رواه مسلم
[2] وراوه ابن أبي الدنيا في كتاب الطواعين

أعدائكم من الجن] ولا تنافي بين اللفظين؛ لأن الأخوة في الدين لا تنافي العداوة، لأن عداوة الإنس والجن بالطبع وإن كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة.

قال ابن عبد البر: الطاعون غدة تخرج في المراق والآباط، وقد تخرج في الأيدي والأصـــابع وحيث شاء الله تعالى، وقيل: الطاعون انصباب الدم إلى عضو، وقيل: هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولي: وهو قريب من الجذام من أصـــابه تآكلت أعضـــاؤه وتســـاقط لحمه. وقال الغزالي: هو انتفاخ جميع البدن من الدم مع الحمى، أو انصـــباب الدم إلى بعض الأطراف فينتفخ ويحمر، وقد يذهب ذلك العضـــو، وقال ابن ســـينا: الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتّالا لا يحدث إلا في المواضـــع الرخوة والمغابرة من البدن، وأغلب ما يكون تحت الإبط أو خلف الأذن أو عند الأرنبة.[1]

قلت و الأطباء تحدثت بما تقتضيه قواعدهم الطبية لكن الشارع صلى الله عليه و السلم حدّثنا عن طعن الجن و هذا أمر لا يُدرك بالعقل فلهذا وجب الايمان به و إن عارضته أقوالهم فالنبي ﷺ يتكلم بوحي من ربّه و لا ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحي يوحى.

قلت : إذن الله مكّن الجن من التسبب في الطاعون و إمراض الجن للإنسان بإذن منه و لحكمة منه سبحانه و تعالى.

قلت و مما جربنا في مسيرتنا العلاجية مع كثير من المرضى الذين أتعبتهم المستشفيات و التحاليل و الأشـعة و الأدوية الكمياوية ما يؤكّد لنا أنّ كثير من الأمراض يكون المتسبب فيها هو الشيطان لا غير و عن طريق العقد و النفث فيها و النفخ و الشـــيطان لا عمل له في الانســـان إلا العقد كما قال المصـــطفى ﷺ في الحديث المتقدم [إذا نام الإنســـان جاء الشـيطان فعقد] و كأن النبي ﷺ يشـير إلى أفضـل أعمله و هذا لا ينافي أن من أعماله الأمر بالفحشـاء و المنكر و الوسـوسـة و غير

[1] عمدة القاري في شرح صحيح البخاري

ذلك لكن كأن المعوّل عليها هي العقد لأن فيها سحرَه و نفثَه و نفسَهُ الخبيثة و الضرب على العقد للإحكام و التثبيت، و في حديث أبي هريرة :قال [مَن عقد عقدةً ثم نفث فيها فقد سحر][1].

سأضرب أمثلة عالجناها بفضل الله ثم بهذه الطريقة.

- بعد تشخيص حالات بها سحر و عين و حسد سألناه عن الصلاة فقلت كيف أنت مع الصلاة قال لي: هي ثقيلة حاليا و حتى في كثير من الحالات لا أصلي بالأيام ثم أعود أصلي وأترك وأنا بين صلاة وترك، ففي أثناء الجلسة ذكّرته بالله و الاستعانة به و حاولت أن أشحن نفسيته الايمانية ثم قلت توكل على الله و اعلم أن اسم الله عزّ وجل شديد في عالم الجن و الشيطان و له تأثير عظيم و ضربت له أمثلة كثيرة مما ثبت عن النبي ﷺ في الأذكار التي إذا ذكر فيها اسم الله يحصل كذا وكذا فذكرت حديث [ما من عبدٍ يقولُ في صباحِ كلِّ يومٍ ومساءِ كلِّ ليلةٍ بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثَ مرَّاتٍ إلا لم يضرَّهُ شيءٌ][2]، وحديث [ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو.] وحديث [كنتُ رَديفَ رسولِ اللهِ ﷺ فعثَر بعيرُنا فقلتُ تعِسَ الشَّيطانُ فقال رسولُ ﷺ لا تقُلْ تعِسَ الشَّيطانُ فإنَّه يعظُمُ حتَّى يصيرَ مِثلَ البيتِ ويقولُ بقوَّتي ولكِنْ قُلْ بسمِ اللهِ فإنَّه يصيرُ مِثلَ الذُّبَابِ][3].
  وعند دخول الخلاء؛ لحديث أنس رضى الله عنه: «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبث الخبائث[4]»

[1] رواه النَّسائي مرفوعا
[2] الراوي : عثمان بن عفان | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود
[3] صحيح أبي داود رجاله رجال الصحيح غير محمد بن حمران وهو ثقة أسامة رواه بن عمير الهذلي رضي الله عنه
[4] (البخاري ومسلم).

والأمثلة كثيرة من سنة النبي ﷺ وبعدما ذكرت بعض الأحاديث الواردة في فضل البسملة و أثرها على الشيطان قلت: كرّر وبيقين مستحضرا قلبك "بسم الله تُحلُّ كلُّ عقدة أثقلت الصلاة" فكرر في مجلسي ما شاء الله أن يذكر و طلبت منه تكرارها في البيت و خاصة بعد صلاة الفجر حيث يكون الذهن صاف و الشواغل معدومة فعاد إليّ بعد فترة وقال قد وجدت خيرا أصبحت أحافظ على الصلاة ولم تعد ثقيلة عليَّ كما كانت.

وفي هذا الصدد أذكر شيئا لفت انتباهي أن الشيطان أول ما يدخل لجسم الإنسان يبدأ بتجريده من أسلحته فيبدأ بإبعاده عن الصلاة والذكر والقرآن والوضوء والاغتسال وكلّ ما يقربه إلى ربّه فكنت أوّل ما أبدأ به مع المريض أقول له نبدأ باسترداد أسلحتك التي سُلبت منك بفك عُقَدها لأنّه لا يُعقل أن تدخل حربا بدون أسلحة لأن كثير من المرضى إذا لم يعالج مسألة الصلاة والقرآن والذكر وغيره لا يستطيع متابعة البرنامج الذي ستعطيه له لأن الشيطان يكون قد عطّل و عقد في بدنه فأثقل عليه الطاعات فلن يستطيع الالتزام بأي برنامج فعلى المعالج أن ينتبه لهذا.

ومن الأمور والأمراض العضوية التي عالجناها بفضل الله ثم بهذه الطريقة مسألة مستعصية عند كثير من الناس مسألة الدوالي في الساقين التي تكون بسبب السحر المرشوش فبعد إبطال السحر في الأماكن المرشوشة ووضع الأقدام في ماء مرقي وسدر ولا بأس أن يضاف له بعض الخل ثم الحجامة و سنذكر إن شاء الله حجامة السحر المرشوش وهذا ما استنتجناه طيلة مسيرتنا العلاجية وسنذكرها بإذن الله في بابها.

قلت: كان عندي مريض من الأقارب وكانت الساقين والفخذين مليئة بالدوالي فبعد إبطال السحر المرشوش والقيام بحجامة ذهبت بفضل الله حرارة السحر و الألآم التي كان

يجدها لكن بقيت الدوالي منتفخة و ظاهرة و كان هذا أول شـــخص جربت معه هذه الطريقة فقلت له حاول أن تكرر يوميا مدّة ساعة أو أقل بقليل "بسم الله تحل عقد الدوالي على السـاقين و الفخذين" فاسـتمر هذا الشـخص ما يقارب الشـهرين أو أكثر فكانت النتيجة رائعة ومدهشـــة بفضـــل الله حيث بدت ظاهرة وجلية للعيان أنّ هذه الدوالي تضـاءلت فقلت اسـتمر عليها و أبشـر خيرا فإنّه اسـم الله، و هذا حدث بأيام قليلة قبل كتابتي لهذه الأسطر فنسأل الله أن يشفيه شفاء لا يغادر سقما.

وكذلك جرّبناها مع مرضى السرطان فقد جاءتني حالة صاحبها مصاب بسرطان عفانا الله و إيّاكم فكنت خلال الجلسة أقول له كرر وقل "بسم الله تحل عقد السرطان" فكان يصرخ حتى يغمى عليه و الله المســـتعان وحده و هذا غيض من فيض و إلا الحالات كثيرة جدّا نسأل الله أن يرفع الضر عن عباده المؤمنين.

ثم حالة لإحدى قريباتي سـحرها قديم و كانت مصـابة بتشـويه للجمال كبير فجربت معها الطريقة فوالله قد اسـتنار وجهها واسـتضـأ فأصبح كل من يراها يقول لها سـبحان الله تغير وجهك وذهب سـواده، فكنت إذا اسـتصـعب عليّ حسـد في البدن أسـتعمل هذه الطريقة فأقول له كرر " بسم الله يخرج الحسد من جسدي"

وإذا كانت عين قلت كرر:" بسم الله تخرج كل عين من جسـدي" فإذا عَرَفَ العائن ولم يرد أن يغتســـل له أو خشـــي أن تحدث بينهما شـــحناء قلت كرر:" بســـم الله تخرج كل عين أصـبتني من فلانة أو فلان "فسـرعان ما ينشـط المريض و تخرج العين في المجلس نفسـه، و هكذا مع الحسد فوجدنا أثرا عظيما و نفعا كبيرا لكلمة بسم الله في العلاج بفضل الله عز وجلّ فله الحمد وحده لا إله إلاّ هو ولا حول و لا قوة إلاّ بالله العظيم.

قلت: فأمر العُقَد عن الشيطان معوّل عليه و هو مرتكزه فيعقد بالعين و يعقد بالحسد و يعقد بالسحر فإذا علمنا عمله في البدن و علمنا كيفية إبطاله حينئذ يسهل العلاج بفضل الله ويضعف الشيطان ويستعيد المريض قوته بفضل المولى العلي القدير فنسأل الله أن يزيدنا من فضله وكرمه.

أنواع السحر الوارد في القرآن :

قد التكلّم العلماء في هذا الباب بأقوال وتقسيمات كثيرة حتى بلغ الفخر الرازي في تفسيره أن قسّم السحر إلى ثمانية أقسام

- القسم الأول سحر الكلدانيين والكسدائيين، وهو المعروف بسحر الكواكب والنجوم.
- النوع الثاني من السحر سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية.
- النوع الثالث من أنواع السحر المذكورة الاستعانة بالأرواح الأرضية ، يعني تسخير الجن واستخدامهم
- النوع الرابع من أنواع السحر هو التخيلات والأخذ بالعيون.
- النوع الخامس من أنواع السحر الأعمال العجيبة التي تظهر من تركيب الآلات المركبة على النسب الهندسية.
- النوع السادس من أنواع السحر الاستعانة بخواص الأدوية.
- النوع السابع من أنواع السحر المذكور تعليق القلب.
- النوع الثامن من أنواع السحر السعي بالنميمة والتضريب من وجوه لطيفة خفية وذلك شائع في الناس (انتهى)

وكلّ التقسيمات تكاد ترجع إلى تقسيماته ولكن ما ينفعنا هنا وما نقصده هو السحر المعروف عند عامة الناس وهو السحر الذي يستعان فيه بالشياطين للصرف أو العطف أو التخييل و الامراض أو القتل أو التعطيل فقد **قال العلاّمة ابن باز رحمه الله: السحر سحران**: سحر بالعمل، وسحر بالتخييل، سحر أصحاب فرعون بالتخييل ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾ جابوا عصيًّا وجابوا حبالًا وفعلوا أشياء، على الناس أن العصي تمشي، وأن الحبال تمشي، وأنها حيات،

صـــار تخييلًا، وهذا يقع كثيرًا من الناس، يدخل على الناس في دكاكينهم وغيرهم ويُغَيِّرون عليهم ويأخذون أموالهم، وهذا سحر خبيث، والسحر الثاني: بأعمال الشياطين من أدوية ونفث في العُقُد وغير ذلك مما يفعلون مع الشياطين؛ حتى يؤثروا في الإنسان بإذن الله ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ ، إذن الله الكوني القدري، فيكون من نفث العُقُد، ويكون بأدوية يسقونها الرجل أو يُنَشِّـقونها إياها حتى تؤثر في رأســه، أو تخييل يعملونه مع أشــياء يتخيل حتى يرى زوجته في غير الصورة التي كانت عليها حتى يبغضها، أو يخيلون للمرأة في زوجها حتى ترى زوجها في غير الصورة التي تعرفه كأنه يعني دابة أو كأنه حنش أو كأنه يعني..؛ حتى تبغضه، أو بصورة دميمة حتى يحصل البغضاء بينهما، وهذه هي التِّوَلة، وهي الصَّرْف، هي عمل النساء، نسأل الله العافية (انتهى).

طرق عمل السحر:

واعلم أنّ طرق عمل السحر كثيرة فقد تفننوا وأبدعوا هؤلاء السحرة عليهم من الله ما يستحقون في إلحاق الضـرر بالمسـلمين وسـنذكر أكثره انتشـارا في مجتمعاتنا ثم نفرد كل واحد منه بباب نبيّن فيه أعراضـــه ونبيّن طريقة تشـــخيص كل منهم ونعطي العلاج بإذن الله عز وجل، وهذه أكثر الأنواع انتشارا.

- السحر المأكول وهو الأكثر انتشارا
- السحر المشروب
- المشموم والمحروق
- المرشوش و المذرور والمنثور
- المدفون
- المعلّق
- سحر الدمية (سحر الفودو)
- سحر النجوم والكواكب
- السحر الموروث (بالسلالة)

♦ **السحر المأكول**: ويعتبر أكثر الأسحار انتشارا وما وقلت هذا إلاّ لأنّ من عادتي في العلاج أن أجعل لكل شخص يعالج عندي استمارة خاصة لأتابعه وهذا ما لحظته أن المأكول هو الأكثر انتشـــارا، وهو يدسّ في الطعام يعمل بنجاســـة أو دم وينفث فيه بتعاويذ شـــركية واستعاذات شيطانية فأول ما ينزل في المعدّة سيكون هناك ألام ومغص قوي لأنه بالنسبة للجسم فهو تسمّم وجراثيم فيكون إخراجه في أيامه الأولى وحتى في الشهور الأولى سهل لكن إذا مضت عليه سنوات فيستصعب نوعا ما إلاّ أن يشاء ربّي شيئا وههنا ملاحظة نذكرها فإن السحر الجديد ليس كمثل القديم في الانزال أو الاستفراغ، فكلّما زادت مدّته استقراره زادت عدد محاولات إخراجه وإنزاله ويبقى الأمر فلعلّه ينزل من يومه وما ذلك على الله بعزيز.

المدة التي يحتاجها آكل السحر للشفاء تماما بالتقريب وليس بالتحديد

مدة تواجد السحر في البدن	عدد الحصص التي يلزم فيها الاستفراغ تقريبا
سنة واحدة	من 3 إلى 10 حصص
3 سنوات	7 حصص إلى 20 حصة
5 سنوات	10 إلى 30 حصة
10 سنوات	20 إلى 40 حصة
10 سنوات فأكثر	أكثر من 40 حصة
و يبقى الأمر بيد الله فالشفاء من قدر الله وربّما نزل من يومه	

كيفية تشخيص السحر المأكول:

ونقصد بالتشخيص معرفة الأعراض لأنه ما من مرض إلاّ وله عرض

- يرى ثعبان أو أفعى أو حيات وثعابين (ويشترط تكرار الحلم)
- ألام في القولون وانتفاخ
- انتفاخ في المعدة
- غازات في البطن
- خروج رائحة كريهة من المعدة عن طريق الفم . تزداد وقت الرقية
- الإمساك المزمن (في بعض الحالات) .
- الألم الشديدة فترة الدورة الشهرية (عند النساء) .
- قد يرى أمام عينيه شعراً . أو حبالاً معقدة
- يجد انزعاجا عند مسه في بطنه ومعدته
- عقدة أو مثل الكرة على فم المعدة وهي من أقوى العقد التي يعقدها الشيطان لمنع خروج السحر والعين والحسد.
- يحس كالشعرة في الحلق أو كالدودة تتحرك في حلقه.
- حساسية في الأنف.
- ضبابية في الرؤيا.
- ألام في الرأس.

علاج السحر المأكول:

ملاحظة جدّ مهمة في العلاج: اعلم أنّ السحر له خادم من الجنّ يحرسه فليس من السهل أن تخرج هذا السحر ولكن يجب عليك كأوّل خطوة أن ترهق خادم السحر وتضغط عليه بكثرة القرآن وخصوصا سورة البقرة والصافات والسور التي تراها تؤثر فيك فعليك بكثرة قراءتها وبعد أن تحس أن خادم السحر

حركته قليلة في البدن استعمل الوصفات وبعد الشرب مباشرة تستمع لرقية التي تختارها وتتأثر بها حتى تحاصر الشيطان وتكرر هذا مع كثرة الدعاء فانتبه لهذا تنتفع بإذن الله.

بالرقية الشرعية: أول شيء يحمد لله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيّه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سببا لرفع الضرّ عن المسلمين (هذا بالنسبة للراقي).

- يقرأ الفاتحة عددا وترا
- ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة
- يقرأ أيات إبطال السحر
- ثم أيات البطون ومنها: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ) ثم يكرر كثيرا (مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ﴾ فإن لها تأثيرا على خادم السحر المأكول.
- ثم يقرأ ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾

ويكرر ما شاء الله أن يكرر ﴿ إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر مأكول وتحلّ عقده) ففي كثير من الأحيان يتقيأ المريض إمّا السحر وإمّا أخلاطا وبلغما.

أعشاب وأمور مساعدة للرقية:

علاج السحر المأكول و تنظيف الجهاز الهضمي:

الوصفة الأولى:

- **الخطوة الأولى:**

• زيت الزيتون

- حبة البركة
- القسط الهندي
- ورق السدر

نأخذ كوب متوسـط من زيت الزيتون و نأخذ ملعقة صـغيرة من حبة البركة المطحونة، وملعقة صـغيرة من القسـط الهندي، وملعقة صـغيرة من ورق السـدر المطحون ثم نخلط الجميع ونقرأ آيات ابطال السـحر و آيات البطون و آيات الحرق والعذاب، وآيات الرقية الشاملة مع النفث.

تشـرب على الريق على دفعة واحدة وقد يحصـل القيء بمجرد شـربها، أو يشـعر بحرارة شـديدة في البطن أو ألم أو حركة في البطن والأمعاء متنقلة والأمر يختلف من شـخص لآخر على حسب الإصابة، والشخص السليم غالبا لن يتأثر، و لا نشرب شيئا بعدها ولا نأكل، وبعد نصف ساعة نأخذ الوصفة الثانية التي سأذكرها لكم.

- **الخطوة الثانية:**

وهي لتطهير المعدة عن طريق القيء لاقتلاع السموم والشوائب من جدار المعدة والمريء، وهذه الوصفة يجب أن تحضر بأربع ساعات قبل استخدامها.

- المكونات:

- ملعقتان كبيرتان من ورق الزعتر
- ملعقتان كبيرتان من ورق الخزامى
- ملعقة ونصف من الشيح
- ملعقة واحدة من العرعار
- 2 لتر من الماء

نضع الماء (2لتر) على النار حتى الغليان ونضع الأعشاب المذكورة في الاناء ونغطيهم جيدا حتى لا تتبخر زيوت الطيار لتلك الأعشاب، بعد أربع ساعات يكون منقوع الأعشاب جاهز وهذا طبعا بعد نصف ساعة من أخذ الوصفة الأولى يبدأ المصاب بشرب نصف الكمية وهي فاترة غير باردة ولا ساخنة، ثم بعد ذلك يبدأ بالتقي وتكون بوضعية سليمة للتقي، بعد ذلك يرتاح قليلا و يأخذ نفسا ولا يجهد نفسه ثم يشرب النصف الثاني وتكرر العملية ثلاث أيام متواصلة و ليس شرط أن يعيد الوصفة الأولى الا ان وجد معها آلام شديدة أو مغص أما ان كان التأثر قليل فيمكن أن يستغني عنها و يكتفي بالوصفة الثانية لمدة ثلاثة أيام وهذا يطهر بإذن الله المعدة و المريء (أي الجزء العلوي بإذن الله)

- **الخطوة الثالثة:**

وهي لتطهير القولون والأمعاء الدقيقة بالإسهال.

- المكونات:

- ملعقتين ونصف من السنا المكي
- ملعقتين كبيرتين من الورد المجفف
- سبع تمرات
- نأخذ نصف لتر من الماء

يغلى الماء ونرمي فيه مكونات الوصفة ونغلق الاناء ونطفئ النار طبعا، بعد ساعتين من تحضير الوصفة نصفيها ونشربها دافئة على الريق سواء بعد الانتهاء مباشرة أو بعد الاستراحة يوما ثم نقوم بها وننتظر نصف ساعة دون أكل أو شرب أي شيء، بعد ذلك نبدأ بشرب مشروبات دافئة أو حساء دافئ ونكثر من شرب الماء المرقي ولا نشرب من الماء الا المرقي، ولا نأكل شيئا حتى يحدث الاسهال الأول، ثم يمكن الأكل بشكل

عادي مع الاستمرار بشرب الماء المرقي فقط وغالبا سيكون الاسهال أكثر من مرة وهكذا نكون أتممنا تطهير الجهاز الهضمي.

- **الخطوة الرابعة:**

وهي لتطهير الجسم من مخلفات وبقايا المادة السحرية.

- ½ كلغ من العسل ويستحب أن يكون عسل السدر
- 25 غرام من القسط الهندي
- 25 غرام من حبة البركة

نضع المكونات في العسل ونرقيهم و تؤكل ملعقة صغيرة ثلاث مرات في اليوم ب 10 دقائق قبل كل وجبة وهكذا بإذن الله يكون قد تم تنظيف الجهاز الهضمي.

الوصفة الثانية:



المكونات عشبة الرُواند + عسل + خل تفاح طبيعي +ليمون

الرُواند: ملعقة صغيرة مطحون وانتبه فهو سمية درجة رابعة فلهذا نأخذه بحذر

العسل ملعقة صغيرة

خل التفاح: 03 ملاعق

ليمون: نصف حبة معصورة

تخلط جميعها في كأس ماء دافئ مرقي بأيات إبطال السحر وآيات العين والحسد وآيات العين وآيات فك العقد وآيات الشفاء وتشرب على الريق لمدة ثلاث أيام ولا نزيد عليها ثم نتبعها بالماء المرقي في كل عشرة دقائق كأس حتى يأتي الاسهال فيمكن أن تأكل عادي

في إذا أتممت ثلاثة أيام تكون قد فقدت الكثير من المعادن والفيتامينات فلهذا قبل أن تبدأ بالوصفة حضر ما يلي لتعويض ما نزل منك:

تين مجفف + زيت زيتون + عسل + حب السمسم + حب الرّشاد تخلط جميعها وتطحن لتكون مثل المربي فيؤخذ منه ملقة قبل كل وجبة.

الوصفة الثالثة:

حديث ابن أم حرام :عليكم بالسنا والسنوت، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام، قيل يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت.[1]



السنامكي



السنوت

كأسين ماء مرقي يغلى ثم يوضع في ملعقتين كبيرتين من السنامكي والسنوت يغطى ويترك لمدة ساعة على الأقل فيُنقع جيّدا ثم يُشرب دافئا على الريق صباحا ويستعمله مرة أو مرتين في الأسبوع على قدرة استطاعة العبد لكن لا يكثر منه فأيّ شيء زاد عن حدّه انقلب إلى ضدّه.

[1] فقد رواه ابن ماجه. وحكم الألباني عليه بالصحة.

الوصفة الرابعة:

عشبة سقمونيا أو المحمودة أو سكاموني وهي عشبة مسهلة لأنها تحتوي على مادة راتنجية بنسبة 12 بالمئة وهي المادة الفعّالة المسهّلة والجرعات العالية تسبب فرط إسهال من مميّزاتها أنّ الاسهال يكون بدون ألم عكس الروائد والسنا مكي.





والمطلوب صمغ السقمونيا فيؤخذ على قدر نصف الأصبع الخنصر ويؤخذ 04 مرات مثله كمون ويسف ويشرب وراءه ماء مرقي فإنه جدّ مفيد بإذن الله.

هذه بعض الوصفات لعلّ الله ينفع بها ويبقى الأمر لله عزّ وجل فنسأل الله أن يشفي عباده .

الإطعام المنامي:

وهو أن يطعم الجنّ أو خادم السحر المريض في المنام سحرا فيرى في منامه كأنه يأكل شيئا يحبّه.

أعراضه:

انتفاخ في البطن وشراهة في الأكل بغير مبرر أو فقدان شهية مفاجئ.

انزعاج وعصبية مفاجئة

علاجه:

وهو سهل بإذن الله لأنّ سحر الجنّ أهون من سحر الإنس ولهذا فهو يستعينون بالساحر .

قلت: ممّا جربناه كأس مرقي دافي أو كأسين ضف إليه ملعقة خل تفاح طبيعي ثم استفرغ ستجده يخرج مباشرة على شكل رغوة أو فقعات وجربناه على كثير من المرض ونفع بإذن الله.

كيف تمنع الجن من إطعامك بإذن الله:

- لا تنسى أذكار النوم بنية واستحضار القلب مع اللسان.
- تقرأ في يديك مع النفث وتمسح على فمك قول الله عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾[1] .

ملاحظة مهمة في طريقة الاستفراغ العلوي(القيء):

الطريقة والوضعية الصحيحة عند الاستفراغ



[1] سورة الأنعام الأية 121

وصفة مساعدة لتنظيف القولون والبطن:

خلطه مهمه لتنظيف القولون وخاصة من يعاني من القولون العصبي وخصوصا إذا كان سببه السحر هي وفعاله لإخراج ما يسمى ب ﴿ الردب ﴾ وهو عبارة عن بقايا فضلات لم تخرج منذ سنوات من الجسم وبعض الناس تبقى في أمعائهم لسنوات للأسف وتتسبب في انتفاخ البطن وغازات وامساك مزمن، فإذا أضيف إليه السحر المأكول كان أشدّ خطرا، وتسبب أحيانا بقع غامقة في الوجه لا يمكن ان تزول بكريمات الكلف والعلاجات الجلدية لأنها انعكاس لما في القولون من فضلات وتنشأ في القولون بسبب تناول الطحين الابيض والنشا والمعجنات بكثرة. فتتكون فضلات لزجه تلتصق بجدار الأمعاء.

مكونات الخلطة:

ملعقة كبيرة من الاتي :

- بذر كتان
- بذر خردل
- بذر رشاد
- كمون
- ينسون
- شمر
- بابونج
- زهور البنفسج
- ميليسا
- قشر رمان

تخلط المكونات غير مطحونة ماعدا قشور الرمان فتكون مطحونة وتوضع ملعقة واحده من الخلطة في كوب ماء كبير ويصب عليها ماء مغلي بالليل وتغطى الى الفجر ثم نقرأ عليها الرقية الشرعية وخاصة أيات السحر وآيات فك العقد.

- تشرب بعد صلاة الفجر على الريق ولا يشرب بعدها اي شيء لمدة ساعة فقط .

سيلاحظ من يشرب هذه الخلطة ان شاء الله انه سيخرج منه فضلات غريبه يابسة كأنها احجار .

- يستمر على أخذ الخلطة سبع أيام متتالية لمن كانت كليتيه سليمتان.
- أمّا اصحاب الكلى الضعيفة يكفي ثلاثة أيام.

وفي الغالب بعد مرور ايام ان شاء الله نلاحظ توقف خروج مثل هذه الفضلات و تبدأ تشعر بخفة البطن ويصغر حجمها غالبا.

[الخلطة مليّنه ولا تتسبب في أي إسهال اطلاقا].

ملاحظة مهمّة جدّا:

لا تستعمل هذه الوصفات مع بعض نحن أعطينا طرق لتنظيف الجهاز الهضمي فإذا كان السحر قديم سيتطلب محاولات عديدة فلا نكرر الوصفات مرّات كثيرة لأنّ الجسم يكتسب مناعة من أي شيء إذا تكرر معه كثيرا فلا يكن لها مفعول بعد ذلك، وتكون استعمال الوصفات متباعدة بأقل تقدير خمسة عشر يوما بين كل وصفة والله هو الشافي ويرجى أخذ بعين الاعتبار المصابين بفقر الدم فلا يستعملها حتى يستشير خبير في الأعشاب أو طبيب.

السحر المشروب:

والسحر المشروب يدسّ للضحية في الشراب وغالبا في القهوة أو الأشياء غامقة اللون لكن ليس بشرط طبعا فيمكن أن يضع في حليب عصير أو أي مشروب فينزل ويستقر في الكلى أو المعدة في الجزء العلوي.

كيفية تشخيصه (أعراضه):

- يرى الحيات والثعابين
- ألم في الكلى
- كثرة التبوّل
- إسهال يأتي فجأة ويذهب فجأة
- وألم في أسفل الظهر مع الكوابيس وتساقط شعر

علاج السحر المشروب:

بالرقية الشرعية: أول شيء يحمد لله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيّه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سببا لرفع الضرّ عن المسلمين (هذا بالنسبة للراقي) ويطلب من المريض بأن يتوجه بقلبه إلى الله ويساله ويتضرع إلى الله عسى الله أن ينزل رحمته و يأذن بشفائه وهو أرحم الراحمين.

- يقرأ الفاتحة عددا وترا
- ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة
- يقرأ أيات إبطال السحر.

﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[1] يكرر على المريض كثيرا ثم يقرأ ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ۖ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾[2]

[1] سورة محمد الأية 15
[2] سورة الحج الأية 19

ويكرر كثيرا (يصهر به ما في بطونهم)، ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر مشروب وتحلّ عقده) ففي كثير من الأحيان يتقيأ المريض إمّا السحر وإمّا أخلاطا وبلغما أو يأتي الرغبة في التبوّل أو إسهال.

أعشاب وأمور مساعدة للرقية:

الوصفة الأولى:

إنّ ممّا ينفع بإذن الله طحن كمية متساوية من عشبة السنا مكي والورد المجفّف ثمّ يؤخذ ملعقة صغيرة على الريق ويشرب وراءها ماء مرقي دافئ قدر المستطاع فهو جيّد ونافع لمن استقرّ السحر بأمعائه وتستعمل مرّة أو مرتين في الأسبوع فقط.

الوصفة الثانية:

تأخذ ماء مرقي بأيات إبطال السحر وإن استطعت تقرأ سورة البقرة كلما قرأت صفحة تنفث في الماء حتى تكمل السورة ونفس الشيء مع سورة الصافات ثم تطحن ورات سدر ولا يشترط سبع ورقات ثم اخلط أوراق السدر المطحونة مع الماء المرقي واخلط جيدا واشرب منها صباحا فإنّه جدّ نافع مع استحضار نيّة الشفاء.

خلاصة:

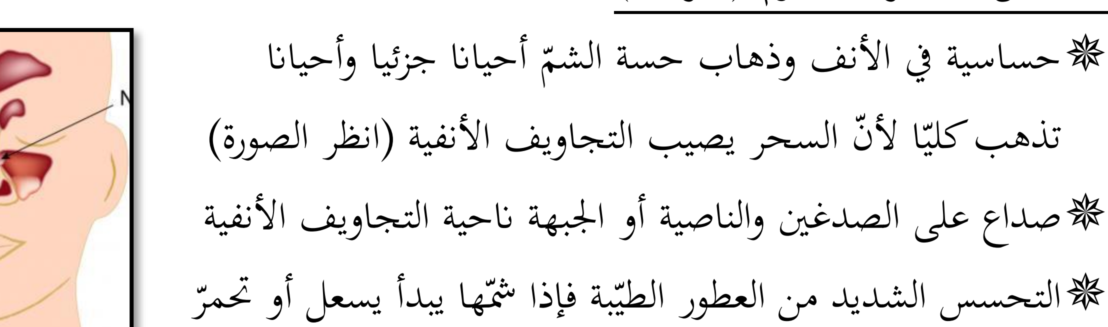
وعموما المشروب له نفس العلاج مع المأكول لأنه يستهدف الجهاز الهضمي إلاّ أنّ المشروب يسري في الكلى والمسالك البولية غالبا فيختص المشروب بكثرة شرب الماء المرقي وشرب العسل بماء دافئ مرقي كل صباح على الريق، مع كثرة الدعاء والصدقة فإن فيهما سرّا عظيما.

السحر المشموم:

واعلم رحمك الله أنّ مما جربنا في بلادنا أن السحر المشموم غالبا يصنع لتعطيل الدراسة فيؤثر على الرأس والصدر والقلب والله المستعان وقليلا لتفريق (قلت وهذا بالتتبّع والاستقراء وتسجيل الحالات ودراستها هذا ما انتشر في بلادنا أو على الأقل في المناطق القريبة من تواجدنا).

السحر المشموم غالبا يصنع في المواد العطرية التي تشمّ وخصوصا العطور كهدايا في المناسبات والأعراس أو بخور أو أي شيء يمكن شمّه.

تشخيص السحر المشموم:(أعراضه)



❃حساسية في الأنف وذهاب حسة الشمّ أحيانا جزئيا وأحيانا تذهب كليّا لأنّ السحر يصيب التجاويف الأنفية (انظر الصورة)

❃صداع على الصدغين والناصية أو الجبهة ناحية التجاويف الأنفية

❃التحسس الشديد من العطور الطيّبة فإذا شمّها يبدأ يسعل أو تحمرّ عينيه ويحسّ باختناق وخصوصا إذا أعطيته يشمّ مسكا مرقيا.



❃وفي كثير من الحالات وليست كلّها تجده مصاب بالربو خصوصا إذا كان السحر قديم.

❃شم روائح كريهة وفي بعض الأحيان يشمّ بخور أو رائحة عطر أو غيره ومن حوله لا يشمّنها وإذا بحث عنها لا يجدها وتكثر أثناء الرقية.

❃ضيق في الصدر وصعوبة تنفس

علاج السحر المشموم:

بالرقية الشرعية: أول شيء يحمد لله بما فتح الله عليه ويصلى على نبيّه ﷺ ثم يتبرأ من الحول والقوة ويعلم أن الله هو الذي يبطل السحر ويكثر الدعاء بأن يفتح الله على يديه ويجعله سببا لرفع الضرّ عن المسلمين (هذا بالنسبة للراقي) ويطلب من المريض بأن يتوجه بقلبه إلى الله ويساله ويتضرع إلى الله عسى الله أن ينزل رحمته ويأذن بشفائه وهو أرحم الراحمين.

- يقرأ الفاتحة عددا وترا.

- ثم أية الكرسي وأواخر سورة البقرة
- يقرأ أيات إبطال السحر.

ثم يبدأ يكرر وبكثرة (بسم الله يبطل كل سحر مشموم وتحلّ عقده) ففي كثير من الأحيان يحسّ المريض بصداع شديد في رأسه خصوصا على الصدغين والجبهة.

ولا بأس بكثرة سماع رقية إبطال السحر المشموم من الانترنت بكثرة ويركز معها عسى الله أن ينفع بها.

أمور مساعدة للرقية:

- نأخذ مسك أسود أو مسك أبيض ونرقي بأيات الرقية إبطال السحر ونقرأ فيه أيات الحرق وفك العقد والعين والحسد وآيات الشفاء ونستعمله ساعة بعد ساعة و من حين لآخر يستنشق المريض بنية إبطال السحل والشفاء [تجديد النية لها دور كبير في العلاج]
- نأخذ زيت نعناع نقرأ عليها آيات الرقية المذكورة آنفا يدهن به الأنف من الداخل ثم يبدأ في الاستنشاق كثيرا مع ذكر اسم الله مرّة في الصباح ومرّة في المساء.
- في الليل يأخذ ماء مرقي يغلى ويستنشق بخار الماء المرقي مرّة من الأنف ومرّة من الفم ويبالغ في الاستنشاق

﴿إِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

السحر المرشوش

هو عبارة عن سحر يدخل ضمنه مرشوش سائل، أو منثور ، أو مذرو بنجاسة أو دم أو قمح وغبار أو شيء من هذا القبيل فيرش على العتبات والأبواب والجدران وغيرها فإذا تخطاه المعمول له دخل خادم السحر ليعمل عمله ويجعل غالبا للعوائل فهو من الأسحار المشتركة للتعطيل أو المرض أو القتل والجنون وغيرها نسأل الله السلامة والعافية ونسأل الله أن يشفي كل مريض.

تشخيص السحر المرشوش وبيان أعراضه:

❋رؤيا القطط في المنام.

❋رؤيا البيوت والأماكن المهجورة.

❋مشاكل في الأقدام – ألم، حرارة، برودة، تعب، حبوب، حساسية جلد، وغيره-

❋تورم الأقدام علامة على سحر العتبات يعني مرشوش عند العتبة.

❋ورؤية بيت معروف مألوف سواء بيت المصاب أو بيت الجد أو غيرهما وهذا دليل كبير يكاد لا يخطئ بفضل الله أن البيت الذي يراه في المنام هو البيت الذي رشوا له السحر فيه.

❋وعند الرقية حركة أو تشنج أو حركة أصابع الأقدام (أنظر الصورة).

علامات البيت المسحور:

ويجدر بنا إذا ذكرنا السـحر المرشـوش أن نذكر علامات وأعراض يتبيّن من خلالها أن البيت به سحر لأن÷ الغالب في السحر المرشوش.

❋فوضى في البيت رغم أنّ ربّة البيت تبدل مجهود كبير في تنظيمه وترتيبه.

❋احتراق المصابيح بشكل ملفت للانتباه.

❋خصومات متواصلة بين أفراد العائلة.

❋إحساس بأن البيت مظلم ليس فيه حياة.

❋تعطيل الأجهزة المنزلية الكهربائية بكثرة.

❋سماع أصوات خصوصا الأطفال والنساء

❃تشم رائحة كريهة في البيت أو رائحة بخور أو غيره لا تعرف مصدرها

❃كثرة النمل "الذرّ" بالمنزل فلا تدري من أين يأتي ولا أين يذهب

❃ظهور الدود وخصوصا الأبيض منه

❃كثرة الصراصير

❃وظهور الفئران بكثرة.

علاج السحر المرشوش:

الســـحر المرشـــوش أغلبه يرش في الأماكن التي يعيش فيها مثل بيته أو عمله أو دكانه فمن تجربتنا السـحر قريب دائما من المريض فإن كان بعيدا فهو قليل التأثير على المصـاب وأغلب الأماكن التي يراها المصاب في منامه هي مكان السحر فنسأله ماهي الأماكن أو المنازل التي تراها بكثرة في المنام فإذا قال أرى المكان الفلاني فأول الخطوات التي نقوم بها هي:

❃ رش البيت أو غسـله في كثير من الأحيان كلّه غسـلا تامّا، فنأتي بماء مرقي بكمية كبيرة ويمكن أن يضـــاف إليه ملح مثلا أو خلا للتنظيف فقط أمّا ابطال الســـحر فالله هو الذي يبطله بكلامه وآيات كتابه ولهذا لا داعي لأن يعترض علينا أحدا فإنّ قد جربّنا ما نقول مئات المرات ونفع الله بها بمنّه وكرمه، قلت نغسـل الحيطان والأسـقف والأبواب وعلى العتبات وبيت الخلاء والحمامات.

[وسنضع مجموعة فتاوى لبعض العلماء لجواز الاغتسال ورش هذه الأماكن وستأتي في موضعها بإذن الله تعالى].

❃غسـل الملابس أو غطسـها في الماء المرقي مدة نصـف ساعة ثمّ تعصر وتنشـر ولا نترك شيئا من الملابس سـواء صـغير أم كبير حتى تلك السـجّدة التي تصـلي عليها تغسـل بماء المرقي ونقوم بهذا العمل مع جميع ثياب أفراد الأسرة إن كان البيت مرشوش بسحر.

❃نضع ماء مرقي مع ماء ورد ثم نأتي ببخاخ ونرش الفراش والأثاث مثل الأسرة والخزائن وغيرها نمرّ عليها واحدة تلوى الأخرى، نعم العمل ظاهره شـــاق لكن نحن لا نعلم الغيب لا نعلم

المكان الذي رشـوا لنا فيه السـحر ولا الشـيء الذي رشـوه لنا فنقوم بعملية تمشـيط كلّي لأغراضنا وبيتنا وهكذا نكون قطعا شوطا في ابطال الأسحار.

❃ثم نأتي لمرحلة علاج السحر المرشوش من القدمين لأنّ المريض بطبيعة الحال تخطى السحر أو مشى عليه فنأخذ ماء مرقي يميل للبرودة ثم نضع عليه سدر وملح وشب أو ماء وخل وشب ونضع أقدامنا في الماء لمدة ساعة تقريبا وذلك طيلة سبعة أيّام متتالية على الأقل وإن احتاج له الشخص أعاد واستعماله ولا حرج في ذلك فإذا انتهى بادر بالحجامة وسنذكر مواضعها بإذن الله في أوانه وبابه.

تحصين البيت:

❃ثم تأتي مرحلة تحصين البيت وهذه تبدأ يوم بدأنا في تنظيف البيت من السحر ويستمر عليها المريض ولا يقطعها مهما حدث لأنّها مهمة في العلاج

طريقة تحصين البيت:

ومن التحصينات الثابتة في النصوص قراءة البقرة، وكذا آية الكرسي، وآمن الرسول، ففي الحديث الشريف :لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة [1].

- إمّا تقرأ سورة البقرة بصوت مرتفع أو توضع في مسجلة وبصوت مرتفع مسموع بعد صلاة العصر تفتح النوافذ لمدة عشرة دقائق مثلا وسورة البقرة تقرأ ثم تغلق النوافذ والأبواب وترش أجواء البيت ببخاخ فيه ماء مرقي بماء ورد.
- **حكم الاغتسال بالماء المرقي في الحمام:**
- حكم الاغتسال في الحمام بالماء المقروء عليه أو استخدام زيت زيتون المقروء عليه الرقية الشرعية...
- هَلْ يَجُوزُ صَبُّهُ أَوْ سَكَبُهُ فِي أَمَاكِنِ الخَلَاءِ (دَوْرَاتِ المِيَاهِ)؟

---

[1] رواه مسلم.

- قَاْلَ عبدُ العزيز بنُ باز رَحمهُ الله عندما سُــئلَ: هل يجوز الاغتســـال بالماء المقروء في أماكن الخلاءِ؟ فأجاب: (نعم، الاغتسال بالماء المقروء في الحمام ليس فيه بأس).
- وقَاْلَ أَيْضَاً رَحمهُ الله: (لا حرج من الاغتسال والوضوء من ماء زمزم، وكل ماءٍ مبارك، وكذلك غســـل الثيابِ به لعمومِ الأدلة، والماء المقري عليه لا بأس أن يغتســـل به في الحمَّام وفي غيرِ الحمَّام).
- وقَاْلَ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ عندما سُئلَ:
- مَا حكمُ الاغتسال بماءِ زمزم، والماء الذي قُرِئَ فيه القرآن في بيوتِ الخلاءِ؟
- فَأجَابَ: (لا بأس بذلك، لأنه ليس قرآنٌ مكتوبٌ، وليسَ فيه المصـــحفُ مكتوباً، وإنما فيه الرّيق، أي: النفث، والهواء الذي خالطَهُ المصـــحفُ، أو خالطتهُ القِراءَةُ، ومن المعلومِ أنَّ أهلَ مَكة في أَزمِنتِهم الأولى كانوا يَسْتَعمِلُونَ ماءَ زَمزَم، ولمْ يكنْ عندهم غير مَاء زَمزم، فالصوابُ أنَّهُ لا كَرَاهَة في ذَلك، وأنَّهُ جَائِزٌ، والماء ليس فيه قرآن، إنما فيه نفث بالقرآن، وفرق بين المقامين).
- وَجَاءَ فِي الشَّبَكَةِ الإِسلَامِيّةِ رَدَّاً عَلى السُّؤالِ: هَلْ يَجوزُ وضع ماءِ الرُّقيةِ عَلَى العَورةِ وَسَكبهَا بِالحَمَّام ... ؟
- الفَتْوى :(لا مَانِع مِن الاغتســـالِ بالماءِ الذي قُرِئتْ عَليهِ الرُّقية مِن القرآنِ والسُّـــنَةِ، وَلو مَسَّ ذَلكَ العَورة، وَقد دَرَجَ على ذلكَ السَّلفُ دُونَ أنْ يُنكرهُ أحدٌ فِيْمَا نَعلَمُ. وَاللهُ أَعلَمُ).
- وَجَاءَ فِي موقع الاسلام سُؤال وجَواب، بإشرافِ الشَّيخ محمد صَالح المنجد: هَلْ يجوزُ لي أنْ أغســـلَ الزيتَ المقروءَ عليهِ رُقيةٌ شَـــرعيّة مِن جِســـمِي في الحمَّام، علماً بأنِّي أسْـــكُنُ في شِـــقةٍ مُســـتأجَرةٍ، ولا يوجدُ بها حوش، ولا ســـطح، كوني أســـكنُ الدُّور الأوّل، وَلا أقدرُ أنْ أذهبَ لمكانٍ آخر؟ الجواب: (لا حَرَجَ عَلَى المســـلمِ أنْ يغتســـلَ بالماءِ الذي قُرِئتْ عَليهِ آياتُ الرُّقيةِ الشَّـــرعيّةِ في الحمَّامَاتِ وَأمَاكن الاغتِســـالِ المعرُوفَةِ، لأنَّ كَونَ وَصـــف الماءِ بأنهُ مَقروءٌ عَليه أَمرٌ مَعنويٌّ غيرُ محسُوْسٍ).

- وَجَاءَ فِي فَتَاوَى اللجْنَةِ الدَّائِمَةَ لِلبُحُوثِ العِلْمِيَّةِ وَالإفتَاءِ السؤال الآتي: (هَلْ يجوزُ للإنسانِ أنْ يَدهنَ بعضَ جِسمِهِ بزيتِ زيتونٍ عَليه قُرآن الرُّقية، ثمَّ يَدخلُ الحمَّامَ (بيت الخلاء)؟ فَأَجَابَتْ: (نَعَم، يجوزُ للإنسانِ أنْ يَدهنَ بزيتِ الزيتونِ المقروءِ عليهِ القرآن، ولا بأسَ أنْ يدخلَ الحمَّام بعدَ ذَلك).
- وسُئلَ شَيْخُنَا ابن جبرين رحمه الله :هل يجوز الاغتسال بماء السِّدر الذي قُرئ فيه، وذلك للاستشفاء؟ وإذا كان جائزا فهل يجوز فِعله في الحمّام أعزّكم الله؟
- فأجاب: (لا بأس بذلك؛ لأن القرآن الذي هو كلام الله عَرَضٌ ليسَ له جُرْم ظاهِر، ولكن هذا القرآن يُؤثّر بإذن الله في شفاء المريض، أو في إزالة الألم الذي يحسّ بِهِ، أو ما أشبَه ذلك.
- فلا مانِع مِن أن يغتسل به داخل المراحيض والحمّام ونحوها، ولا مانِع مِن أن يستشفي به كيفما شاء؛ اغتسالا أو شُربا أو غير ذلك مِن أنواع الاستعمال).
- وسئل الشيخ صالح الفوزان: هل يجوز للإنسان أن يغتسل بالماء المقروء به في دورة المياه؟ فأجاب: (ما في مانع، أن يغتسل بالماء المقروء به في دورة المياه).

السحر المدفون:

هو سحر كالأسحار سواء معمول بطلاسم أو بنجاسات وأي شيء يكون مدفون إمّا في مقبرة قريبة من الدار أو يدفن بجنب الدار أو في الدار نفسها فيدفن تحت الأرض ومن خواص هذا السحر أن يكون المسحور كالميت فيحاولون إنزال صفات الموتى على هذا المسحور كأنه حي ميّت.

تشخيص السحر المدفون ومعرفة أعراضه:

❃ يجد المريض ألم الركبتين.

❃ضيق في الصدر يحسّ كأنه يتنفس من خرب إبرة أو كأنه تحت التراب من حين لآخر.

❃ألم في مؤخرة الرأس ووخز كالإبر

❃رؤية المقابر أو قبرا مخصصا فإذا تكررت رؤية قبر معروف من الأقارب فيُعلم أنّ السحر مدفون في ذلك القبر غالبا.

❃رؤية الجنائز بكثرة

❃خمول وكسل

❃كثرة النوم وبعمق

❃فشل في البدن وألم داخلي في العظام

❃يتأثر بأيات القبور مثل:﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾[1]، ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ﴾[2]، ﴿ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ﴾[3]، ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾[4]. ويتأثر بسورة الملك وسورة الرحمان.

[1] سورة الانفطار الأية 04
[2] سورة التوبة الأية 84
[3] سورة الحج الأية 07
[4] سورة العاديات الأية 09

علاج السحر المدفون:

بالرقية الشرعية:

وأنا أسوق لك أخي المسلم ما جربناه مع كثير من المرضى بفضل الله تعالى، فشفي بفضل الله منهم كثيرا ولم يأذن الله بشفاء أخرين ويبقى الأمر لله عز وجل.

❋الاغتسال بالماء المرقيّ بسدر مركّز (أقصد بالمركّز أي لا نكتفي بسبع ورقات وإنّما نضع فيه كمية زائدة حتى يصبح الماء مركّز بالسدر) يقرأ فيه سورة الملك وسورة الرحمان وآيات إبطال السحر والعين والحسد.

❋والدهن يوميا ولأكثر من مرّة بزيت زيتون مقروء عليه الرقية السابقة.

❋وكثرت الدعاء مع الاستماع للرقية وكثرة تكرار (بسم الله تحلّ عقد السحر المدفون)

❋وإذا عرف مكان السحر استُخرج وأبطل.

❋وإذا عُرِف القبر ولم نستطع إخراجه فيكفي رش القبر يوميا بماء مقروء عليه أيات إبطال السحر وسورة الملك وسورة الرحمان وقراءة أيات القبور وسورة الزلزلة تكررها، ونضع في الماء سدرا ونستمر على الرشّ مع كثرة الدعاء حتى يأذن الله بإبطاله وهو على كلّ شيء قدير.

السحر المعلّق:

وهو سحر لا يعمل إلاّ إذا حدث ما تعلّق به، والمعَلَّقُ هو سحرٌ ارتبط بشرط، فخادم السحر لا يعمل إلاّ إذا حدث الشرط، ونضرب مثالا ليتضح المقال:

- يمكن أن يُعلّق السحر بالهواء أو بالماء أو بالقمر أو بالنجوم أو بالأعياد والمناسبات أو بيوم من الأيام، وهذا السحر لا يعمل إلاّ بأثر المريض، فيُأخذ الأثر من لباسٍ وغيره ثم يقرأ عليه طلاسم وكفريات وشركيات وينفث فيها أو يعقد بها ويجعله معلق بالرياح، فإذا هبّت الرياح واشتدّت هاجت أعراض السحر فإذا خفت الرياح هدأت الأعراض أو يعلق بالقمر أي إذا اكتمل القمر وكان بدرا اشتدّت أعراض السحر على المريض وإذا مرت الأيام البيض هدأت الأعراض أو يجعل السحر معلق بيوم الأربعاء وهو كثيرا ما يعمل فإذا جاء يوم الأربعاء هاجت الأعراض واضطرب المريض في سلوكه وشخصيته وغير ذلك من الأعراض، وهكذا فيتعلق مفعول وأثر السحر بالشيء إذا حدث اشتدّت الأعراض وهاج السحر وعمل العارض وهكذا وهذه الأسحار غالبا وأقول غالبا أنها تصنع للطلاق أو النفور والمرض.

قصّة فيها فائدة للراقي والمصاب معا:

قصة حدثت لي شخصيا، كانت عندي قريبة وقد تزوجت حديثا، ففي الشهر الأول لم تعد تطيق المكوث ببيت زوجها ونشبت خلافات كثيرة وأصبحت كل أسبوع تقع مشكلة بينها وبين زوجها وتضيق بها الدنيا وتختنق ويضيق صدرها وتدخل في حالة بكاء وغيرها، فلما تكلمت معها نبهتني لشيء فقالت: لحظت شيئا أنّ مشاكلي تقع كل يوم أربعاء يعني أكون عادية طيلة أيام الأسبوع فإذا جاء يوم الأربعاء يتغيّر حالي وتحدث مشاكل فعلمت أنه سحر معلق بيوم الأربعاء يتجدد كل أسبوع، فلّما قرأت عليها ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ وكررت في يوم نحس مستمر بدأ العارض بالصراخ ثم كررت [**بسم الله يبطل كل سحر مستمر متجدد بيوم الأربعاء**]، فكررتها كثيرا وبعد صراخ وعويل هدأت، وهي متعبة، وبعدها هدأت أوضاعها بفضل الله ولم تعد لها الأعراض بحمد الله.

قلت: لماذا يوم الأربعاء بالضـــبط، وما علاقة يوم الأربعاء بالأســـحار؟ ذكر القرطبي رحمه الله في تفسيره ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ في يوم نحس مستمر أي في يوم كان مشـــئوما عليهم . وقال ابن عباس : أي في يوم كانوا يتشـــاءمون به . الزجاج : قيل في يوم أربعاء . ابن عباس : كان آخر أربعاء في الشهر أفنى صغيرهم وكبيرهم . وقرأ هارون الأعور " نحس " بكسر الحاء وقد مضى القول فيه في فصلت في أيام نحسات . و في يوم نحس مستمر أي دائم الشؤم استمر عليهم بنحوسه ، واستمر عليهم فيه العذاب إلى الهلاك .[1]

واليهود يعتقدون أنّ يوم الأربعاء نحس قد أهلك الله فيه قوم عاد فهذا اليوم الذي هو يوم الأربعاء تقوم السـحرة عاملهم الله بعدله بتعليق السـحر به، فيكون السـحر معلّق بيوم الأربعاء ليكون على المريض والمصاب يوم نحس يعذب فيه بأسحارهم نسأل الله السلامة والعافية.

إلاّ أنّ ههنا ملاحظة يجب على المريض الانتباه لما يحدث معه فلولا انتباه القريبة ما انتبهت وما علمت بأمر السحر.

كيفية العلاج:

- التضـــرع إلى الله عز وجلّ أن يشـــفيك ثم يريك مكان ســـحرك فلعلّ الله يفتح لك برؤية فإن حدث وهذا قد حدث كثيرا، ووجد فيُبْطل بالطرق المعروفة وإذا لم يعرف مكان الســـحر فنتّبع الطرق الشرعية في ذلك.
- يرقي نفسه ان استطاع وإلاّ استعان بشخص صالح خبير بالرقية الشرعية.
- ويحاول ارهاق الشـــيطان بكثرة الدعاء وكثرة تلاوة القرآن والاغتســـال والدهن وكثرة الذكر والاستغفار والصلاة على النبي ﷺ وكثرة الاستماع لرقية فك العقد ودك الحصون وهي متوفرة على منصـــة اليوتيوب بكثرة فيختار التي يتأثر بها كما يجدر الإشـــارة أن من أســـباب هزيمة الشيطان وقهره الصبر والاستمرار على العلاج.

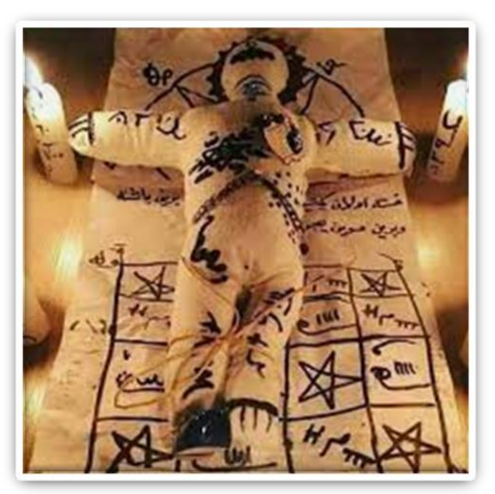
---

[1] تفسير القرطبي

- فإذا عرفت الغاية التي جُعل لها السحر كان أسهل بإذن الله بالرقية وفك عقد الشيطان ويجب أن يعلم المريض أن تأثير الشيطان عليه إمّا بالتعطيل أو المرض أو الفراق يكون بالعقد فإذا حلت بطل عمله وقد وضّحنا هذا في باب العُقد فارجع إليه.[وسنذكر بابا بإذن الله نوضح فيه طريقة الرقية].

ما هو سحر الدمى أو (سحر الفودو):







يقال له كذلك سحر فوتو وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية [PHOTO]، ويقال له كذلك سحر الدمية وأصله من إفريقيا ينسب لديانة الفودو وهي عقيدة كفرية وثنية تستخدم شياطين الجن في طقوسها ومعاملاتها ووفقا لمعتقدهم السائد فإن أتباع الفودو يمكن أن يغرسوا دبابيس في دمى تمثل أعداءهم و يحرقوهم على أمل أن تصيبهم اللعنة، و ""الفودو"" نوع من أنواع السحر الأسود الذي يقوم أهله باستخدام الجن لخدمة مصالحهم وأغراضهم، ويعتمد على أربعة أشياء أساسية، الصورة والأثر ودمية والدبابيس أو إبر أو مسامير، فيأتي الساحر بصورة الشخص مراد سحره ويجمع الصورة مع الدمية ويثبتها بالدبابيس ويعقد أثره بخيط أو أي شيء ويمكن إضافة الأثر من الأظافر أو الشعر أو قطعة من ثيابه أو غيرها ويثبت الكل مع استعمال نجاسات مثل غائط أو بول أعزّكم الله ويمكن الكتابة كذلك على الصورة بالنجاسات، كما يمكن أن تشق الدمية ويحشوها الساحر طلاسم وأعشاب تطلبها الشياطين، ويمكن كذلك أن تضع فيها من تراب بيت المصاب وهذا السحر عموما من أخطر الأسحار وتكون الغاية منه القتل أو الأمراض والجنون نسأل الله السلامة والعافية.

كيفية تشخيص المرض ومعرفة أعراضه:

❁من أبرز أعراض هذا السحر الخبيث المرض، فيبدأ بمرض جزء معيّن من الجسم ولا يجد له دواء ولا علاجا والتحاليل كلها تدل على أنّ الانسان سليم والتحاليل كلّها جيّدة.

❁ثم تتنقل الأمراض من عضـو لآخر مثل أن يفقد النطق لفترة معيّنة ثم يعود له النطق أو يشـلّ من يده مثلا لفترة ثم تعود للحركة ثم تتوقف القدم عن الحركة ثم تعود لعملها وهكذا.

❁يصاب بالجنون على فترات متفرقة فتراه يفقد عقله لفترة ثم تذهب عنه أعراض السحر وهو ما يسمى الجنون الجزئي.

❁أمراض الســرطانات والأورام، ولا نبالغ حين نقول إن 80 بالمئة من هذه الأورام ســببها هذه الأسحار الخبيثة نسأل الله السلامة والعافية.

❁وخز ولسع كلسع الإبر في الجسم.

❁تنميل في كافة الجسـم، كأنّ النمل يمشـي ويسـري داخل البدن كلّه أو فوق الجلد في كثير من الأحيان.

❁كثرة التفكير في الانتحار والقتل والإقدام عليه في كثير من الأوقات.

علاج سحر الفودو أو الدمية:

دائما حين نذكر العلاج فيجب أن يتبادر إلى أذهاننا أننا نطلب الشـفاء وهذا بيد الله وحده فوجب على كل مريض أن يتوجه صـدق التوجه إلى الله أن ينزل شـفاءهk أمّا إن كان المسـحور بسـحر الجنون فعلى الوالدين أو الأقارب أن يَصْـدُقوا في التوجه إلى الله بكثرة الصـدقة وقيام الله وتضرع في جوف الليل بالدعاء فهي من أنفع ما جرب للشفاء ثم إذا علمنا أنّ الشيطان المعوّل في سحره العقد والأقفال وأنّ سحر الدمية يجعل للمرض والقتل والجنون فعلينا أن نركز في رقيتنا على فك عقد القتل وعقد المرض وعقد الجنون وفك الأقفال دون أن ننسـى التحصـين بدء من البيت المتواجد فيه المريض وجسـمه حتى لا يكون هناك مدد من الشـياطين خارج البدن وداخله، ومن أنفع التحصينات بإذن الله أن تضع يدك على رأس المريض وتقرأ عليه من سنّة النبي ﷺ كقوله:

عن عبد الرحمن بن خنبش التميمي أن النبي ﷺ كان يتعوذ فيقول: (**أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شـر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شـر ما ينزل من السـماء، ومن شـر ما يعرج فيها، ومن شـر ما ذرأ في الأرض، ومن شـر ما يخرج منها، ومن شـر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن**)[1].

وثبت عن رسـول الله ﷺ أنه قال: (**من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شـر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك**)[2].

وعن سهل بن سعد قال: (قال رسول الله ﷺ إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلاً لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال، ومن قرأها في بيته نهاراً لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام)[3].

وروى النعمان بن بشـــير رضـــي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السـماوات والأرض بألفي عام، أنزل منه آيتين ختم بهما سـورة البقرة، لا يُقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان[4].

ومن الأيات للتحصـين: ﴿ **وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَـدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَـدًّا فَأَغْشَـيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِـرُونَ**﴾[5]. وكذلك: ﴿ **وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْـتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْـيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ**﴾[6] ويكررها على رأس المريض بنيّة التحصين.

قلت: ولأنّ الإصابة بهذا النوع من الأسحار هي من أخطر أنواع السحر وجب على المسحور همّة عالية أو من أقاربه وأهله فهذا السـحر يكون عليه رصـد وخدام ومدد وغيره فالتحصـين وتكثيف

[1] خرجه الإمام أحمد بسند صحيح
[2] رواه الإمام مسلم في صحيحه
[3] صحيح ابن حبان
[4] رواه الترمذي والحاكم، والطبراني، وقال الهيثمي: رجاله ثقات ـ وصححه الألباني.
[5] سورة يس الأية 09
[6] سورة سبأ الأية 54

الرقية الشرعية وجلسات فك العقد والأقفال وكثرة الاغتسال والدهن وإرهاق الشيطان ليلا ونهار لهو من أنفع العلاجات. والله هو المستعان على كشف الضر ودفعه.

ملاحظة مهمة: أن تجد السـحر وتبطله هذا من أنفع العلاجات لكن إذا لم تجده فاعلم أنّ الله تكفل بإبطاله حيثما كان فعليك بالإلحاح في الدعاء والاستمرار حتى يأذن الله بالشفاء ولا يشترط أن تجد السحر.

سحر الموروث (بالسلالة) والسحر المشترك والفرق بينهما:

حقيقة السحر الموروث وكيف ينتقل هذا السحر من الوالدين لأولادهم ؟

السحر الموروث لا ينتقل عن طريق الدم ولا عن طريق العلاقة الجنسية ولا عن طريق الحيوانات المنوية ولا عن طريق سحر الجنين في رحم أمه، بل هذا السحر إنما هو عبارة عن سحر مستمر يشمل سلالة هذه العائلة وقد صنعه الساحر عليه من الله ما يستحق بهذه الطريقة فجعله مستمرا على الذرية ولكن لا يشترط بأن يصاب به الجميع ولا يشترط أننا إذا أثبتناه أن نقول بأنه انتقل عن طريق الدم أو انه انتقل عن طريق الرحم، وهذه المسألة سهلة عند الساحر فهم يصنعون سحرا مستمرًا فقط بمواثيق وطلاسم مع الشياطين، ثم يسلطون شياطينهم على هذه الذرية، فكلما ولد طفل لهم تسلط عليه شيطان إن كتب الله لهذا الطفل أن يصاب وما هو بضارين به من أحد إلاّ بإذن الله، والخلاصة أن السحر المستمر الموروث هو عبارة عن تسلط مجموعة من الشياطين على ذرية كبيرة بفعل سحر مستمر فقط لا غير.

[هناك فرق بين السحر الموروث والسحر المشترك، فالسحر المشترك يكون فيه السحر خاص بعائلة موجودة على الحقيقة مولود جميع أفرادها حين صنع السحر وذلك لأجل أخذ آثارهم وإشراكهم في السحر، وهو غير متعد لغيرهم أبدا، بل يبقى في العائلة ولا ينتقل أو تنتقل الشياطين لأذية الذرية ولا يتعدا للأخوال والأعمام والعمات والخالات وصولا لذرياتهم أي أنّ السحر الموروث لا يشترط فيه وجود الذرية كلها حال صنع السحر وإنما يمكن صنعه مستمرا تتسلط الشياطين فيه على الذرية كلما جاءت، طبعا بأمر الله وهو متعد يصل للأحفاد حتى وهذا مشاهد معلوم وواضح جدا لكلّ ممارس، ولماذا القول بأن السحر الموروث ليس هو السحر المشترك لأنه لو سحر الجد والجدة وذريتهما ثم انتقل ووصل للأحفاد حتى بعد وفاة الأجداد بل بعضهم من الأحفاد يصاب حتى بعد وفاة الأجداد وتبدوا عليه علامات الإصابة والأمراض التي أصيب بها أجداده وعماته وأعمامه أو خالاته وأخواله فهل يعقل أن نقول عن هذا السحر أنه مشترك قد أخذ الساحر فيه آثار كل المصابين حتى الأطفال (الأحفاد) ؟ خصوصا بعد مرور سنوات عديدات طوال يصعب فيها

حتى وجود الساحر أو طالبه وقدرتهم على تحديد السحر بل يصعب عليهم أخذ آثار كل المصابين خصوصا بعد كثرة الأسفار][1]

الخلاصة:

- السحر الموروث هو تسليط شياطين على العائلة بعد سحر أحد الأجداد مثلا فيكتب الساحر في طلاسمه وسحره مع عهد وميثاق مع الشياطين [مرض وقتل على فلان ابن فلانة وأبنائه وأحفاده وذريته ويكون اتفاق بين الشياطين والسحر بقرابين كبار وعهود ومواثيق وما هم بضارين به من أحد إلاّ بإذن الله]، وقد يكون الجد ساحر فيسلّم ذريّته بميثاق مع الشياطين من أجل خدمته فيستمر التسلط على ذريته بقدر من الله إلاّ أن يعالجوا أنفسهم ويجتهدوا في تخليص أنفسهم بالعقيدة الصحيحة والالتزام بدين الله عز وجلّ.
- السحر المشترك يأتي حاسد سواء من الأقارب أو الجيران مثلا فيعمل سحر لعائلة وأفرادها يعني للأم والأب والأبناء فيأتي بأثر من أحد الوالدين أو في بعض الأحيان بدون أثر كالمرشوش مثلا فهو لا يحتاج إلى أثر واسم للأم وغيره بل يرش حول البيت وعلى الحيطان وعلى العتبات فإذا مرّ أفراد العائلة وتخطوا السحر تلبستهم الشياطين وعملوا ما أمرهم به الساحر.

أعراض السحر المشترك:

❋ رؤية المراحيض سواء نظيفة أو متسخة أو قضاء حاجة

❋رؤية الأسود واللبؤات أو النمور

فهذه من أقوى العلامات التي لا تكاد تخطئ بفضل الله.

العلاج:

السحر المشترك إمّا أن يكون مرشوشا أو مأكولا أو مدفونا وغير ذلك فيبحث في أعراض السحر ويعالج علاج الإصابة الأصلية والشافي هو الله.

[1] وهذا قول كثير من الباحثين وأنا أميل إليه وقد قال به الباحث الأصولي عبد الرحمان الغريب الموصلي وهو موجود في قناته

- **هل ينفع علاج الشخص وحده مع رفض أفراد العائلة العلاج ؟**

نعم ولكل مجتهد نصيب وعلى المصاب أن يبدل قصارى جهده ويكثر الدعاء ليرفع الله عنه ما أصابه ويكشف عنه السوء فهو ولي ذلك وقادر عليه.

قال الله تعالى: ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ ﴾.

وقال عز وجلّ **﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.**

سحر الطلاسم:

- عرّفه البعض بأنّه: مَا يَخُطُّهُ السَّاحِرُ مِنْ خُطُوطٍ بِهَا أَلْغَازٌ غَامِضَةٌ وَمُبْهَمَةٌ، يَدَّعِي أَنَّهَا تَرُدُّ الأَذَى وَتُسَاعِدُ عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَاتِ[1].
- وقال بعضهم: العمل الذي يقوم به الروحاني، أو الساحر، أو المشعوذ بمساعدة الجن . والطلسمات هي ما تحويه الحجب –ولا يكاد يخلو حجاب منها – من خطوط مجهولة المعاني، وكلام معجم لا يُدرى تفسيره[2].

تعريف الطلسم لغة: بكسر الطاء وتشديدها: وقيل: الطلسم ، وهو الشيء المكتوم ، يقال: سر مطلسم وحجاب مطلسم أي مكتوم ، وفك طلسمه إذا وضحه وفسره ، والجمع: طلاسم وطلسمات ، وتطلق الطلسمة على قراءة أو كتابة الشيء الغامض ، يقال: طلسم الساحر ونحوه أي قرأ أو كتب شيئا غامضا مبهما ، والطلسم لفظ يوناني معرب لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز والأحاجي ، وقيل أصله من الطلسمة وهي تغيير الشيء ونقله من حال إلى حال ، يقال: طلسم الرجل إذا تغير وجهه ، وقيل أصل الطلسم مقلوب من التسلط وهو القهر والغلبة ؛ لأنه يتسلط به على الناس[3].

[1] معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي
[2] من معجم المصطلحات الشرعية وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته
[3] من موسوعة المصطلحات الإسلامية

تعريف الطلسم اصطلاحا: خطوط وكتابات خاصة غير واضحة لها تعلق بالكواكب والأفلاك يستخدمها السحرة أو أتباع بعض المعتقدات لجلب نفع أو دفع ضر[1].

الشرح المختصر:

الطلاسم نوع من السحر والتنجيم يكتب للحب والبغض وغير ذلك ، تتشكل فيه الشياطين على هيئة روحانيات الكواكب ، لتؤثر في الحوادث الأرضية ، وتحوي الطلاسم تعظيما وعبادة للجن حتى يجلبون معاونته ، ويعتقدون مع ذلك أن الفاعل والمؤثر هو الكوكب ، حيث إن ما يظهر لهم من الجن من صور وكلام ، يعتقدون أنها أرواح الكواكب تخاطبهم ، وهم بهذا جهال ومشركون[2].

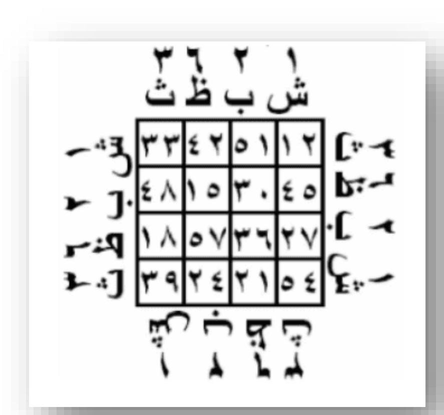
وقد نص أهل العلم قديماً وحديثاً على أن ما يسمى علم الجداول والطلاسم والتنجيم من علوم الباطل كما نص على ذلك العلامة القرافي المالكي رحمه الله في الفروق، وقبله العلامة ابن الشاط المالكي، وورد ذكر هذا العلم ضمن علوم السحر في الموسوعة الفقهية الكويتية، وذكره الشيخ سيدي عبد الله العلوي الشنقيطي في كتابه رشد الغافل ونقله عنه الشيخ الأمين في تفسيره أضواء البيان، إذ عد أنواعها من علوم الشر فقال: ... ومنها: نوع يسمى (بالطلاسم) وهو عبارة عن نقش أسماء خاصة لها تعلق بالأفلاك والكواكب على زعم أهلها في جسم من المعادن أو غيرها، تحدث بها خاصية ربطت في مجاري العادات، ولا بد من ذلك من نفس صالحة لهذه الأعمال، فإن بعض النفوس لا تجري الخاصة المذكورة على يده، (ومنها): نوع يسمى (بالعزائم) وهم يزعمون أن لكل نوع من الملائكة أسماء أمروا بتعظيمها ومتى أقسم عليهم بها أطاعوا وأجابوا وفعلوا ما طلب منهم، ولا يخفى ما في هذا الزعم من الفساد[3]. (ومنها): نوع يسمونه الاستخدام للكواكب والجن، وأهل الاستخدامات يزعمون أن للكواكب إدراكات روحانية، فإذا قوبلت الكواكب ببخور خاص

[1] من موسوعة المصطلحات الإسلامية
[2] نفس المصدر السابق
[3] موقع اسلام ويب

ولباس خاص على الذي يباشر البخور كانت روحانية فلك الكواكب مطيعة له، متى ما أراد شيئاً فعلته له على زعمهم لعنهم الله تعالى.

وذكر رحمه الله تعالى في علوم الشر أنواعاً كثيرة منها: الأشكال جمع شكل، ويسمى علمها علم الجداول وعلم الأوفاق، وهي معروفة وهي من الباطل[1].

أنواع من الطلاسم







هذه بعض أنواع الطلاسم وإلّا هناك أشكال كثير عليهم من الله ما يستحقون

وهذه الطلاسم تكتب للجلب والمرض والتفريق، لكن هناك طلاسم تظهر على جسم المريض بعد الرقية وبعد الاغتسال بالماء المرقي والسدر وقد رأينا بأمّ أعيننا هذه الأشكال، وأشكال أخرى مختلفة على أجسامهم فقد ظهرت معي أوّل مرة في رقية أحد الأقارب حيث ظهرت وريقات شجرة لكن في وسطها مكتوب رموز لم أعرف قراءتها ثم ظهرت مع شخص في العورات وقد صرع فلمّا انتبهنا جردناه من ملابسه وغسلناه بالخلطة الرومي وغسلنا عورته وهو مصروع لا يكاد يعي شيئا وكنت أغسله وأنا أذكر اسم الله فأقول بسم الله تمحى الطلاسم وأنا أنوي مسحها فكان يصرخ صراخا شديد ويخرج من فمه زبدا ثمّ بعد فترة استيقظ فلمّا استيقظ وانتبه طلبنا منه أن يغتسل جيّدا ثم يرتدي ثيابه وقد تحسّن بفضل الله، وبالتجربة الطويلة إذا ظهرت لنا الطلاسم في البدن عُلم أن الذي بالبدن شيطان ساحر أو شيطانة ساحرة.

[1] أضواء البيان.

أعراضها :

ليس لها أعراض ظاهرة ولكن بعد الاغتســــال بالماء المرقي أو بخلطة الرومي أو يكثر المريض من دهن زيت الزيتون المرقي أو حتى في بعض الأحيان عند سماع رقية شرعية تظهر على شكل جداول مثلثة أو مربعة أو دوائر أو أشكال ورموز وفي بعض الأحيان تظهر على الصدر شكل صليب أو نجمة إما خماسية الشكل أو سداسية الشكل وما تكلمت إلا بما علمت وشاهدت وعالجت والله على ما أقول وكيل.

علاجها:

فكما ذكرنا أن الطلاسم نوعان:

طلاسم وجداول من عالمنا فهذه تعامل معاملة أي سحر إذا وجد فيتحصن المسلم قبل أن يتلفها ثم يضعها في ماء مرقي لفترة ثم يمحو ما كتب عليها ثم يحرقها.

وطلاسم من عالم الجن تظهر فقط بالرقية والاغتسال:

فمن أنفع ما جربت خلطت الرومي مع الدلك وذكر اســم الله بنية المحو والاتلاف ويتيقن أن العبد المؤمن ليس له من الأمر شيء إلاّ النية والله تكفّل بإبطاله ويعيد الكرّة مرة أو أكثر فيبرأ بإذن الله.



خلطة الرومي:

وهي تفيد كمساعدة لعلاجات الأمراض الروحية مع استماع لرقيه شرعيه وغيرها من علاجات التي يعطيه المعالج للمريض مع هذه خلطه تكون أقوى بأذن الله تعالى.

المواد التي تستخدم للخلطة

- ✓ كيلو سدر مطحون طحن جديد وليس قديم
- ✓ كيلو شب مطحون
- ✓ كيلو ملح خشن أو صخري مطحون

تخلط المكونات وهي(سدر / شب/ ملح خشن) كلها مع بعضها وتقسمه فى أكياس الى سبعة أقسام كل كيس مقدار كفين أي ما يقارب (450غرام) وتتوزع بتساوي

- ✓ تحتاج الى سطل ماء كبير أو دلوا.

طريقة العمل

كل يوم تأخذ كيس من هذه الخلطة وتضعه فى سطل فيه ماء مرقي وتأخذ كأس أو قدح تخلط المواد جيّدا حتى تذوب جميع المواد الحسية فى سطل ثم بعدها اغسل بها جميع الجسم من الرأس الى القدمين ثم بعد الاغتسال منها بعدها مباشرة من بعد خمسة دقائق أو عشر دقائق فقط يغتسل بشامبوا وهكذا يفعل كل يوم لمدة 7ايام وهذه خلطه تكفي لمدة اسبوع

ملاحظه مهمة

في فصل شتاء وجو بارد يمكن أن يسخن ماء عادي ويضع في سطل ويضع معه خلطه وماء مقرئ ويغتسل منه يوميا، فإذا أتت معاك بنتائج فى 7 أيام من هذه خلطه ممكن تزيد بيها أكثر من أسبوع وإذا لم تأتى معاك بنتائج فى أسبوع أتركها.

مدة استخدام الخلطة

تستخدم من أسبوع إلى 14 إلى 21 يوم حسب حاله مريض يخرج كل يوم صدقة بنية الشفاء فترة العلاج يوميا.

موانع الخلطة:

- لا يشرب منه أبدا فقط لغسل وليس لشرب.
- لا يستخدم عنده جروح عميقه أو حروق أو غير سطحية.
- لا يستخدم لمن يشكو من حساسية جلدية .
- عدم استخدامها للمرأة الحامل في فترة الحمل.
- عدم استخدامها للأطفال الصغار.

المطلب الثالث:

الغاية والهدف من السحر:

إنّ لكل سحر غاية وهدف، فإذا صنعوا سحرا مأكولا لشخص ما فأوّلُ سؤال يتبادر إلى الذهن لماذا صنع السحر فالجواب هو الغاية والهدف من السحر، والأسحار تجعل لثلاثة أسباب رئيسية تتفرع تحتها الأسباب الأخرى فيكون السحر إمّا للجلب أو للتفريق أو للإمراض والقتل.

❖ سحر التفريق:

وهو المنتشر نسأل الله العافية والذي ذكر الله في سورة البقرة بقوله عز وجلّ: ﴿**فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۚ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**﴾[1]، وهو كثير فيمكن أن يكون التفريق بين الزوجين أو مخطوبين أو أب وأبنائه أو أمّ وأبنائها أو بناتها كما يمكن أن يكون لتفريق الإخوة أو الشريكين في التجارة وغير ذلك فكل ما فرّق بسحر نقول عنه سحر التفريق.

كيفية التشخيص (الأعراض):

72

فكل حالة ولها أعراضها لكن المشترك بين كل الحالات نفور الطرفين من بعضهما وكثرة الخصومات على أتفه الأسباب وعدم التفاهم بينهما.

فإن كان لتفريق الزوجين (الطلاق):

- الخصومات لأتفه الأسباب
- التفكير في الطلاق
- الشك الزوجين في الخيانة الزوجية
- شم رائحة كريحة من الطرفين
- رؤية بعضهم البعض بصورة قبيحة
- كره العلاقة الجنسية

[1] سورة البقرة الأية 102

فإن كان لتفريق أحد الوالدين مع الأبناء:

- الخصومات وعدم التفاهم بينهم
- عدم ارتياح أحد الطرفين بوجود الآخر والأغلب انصراف الأبناء إذا حضر الآباء
- عدم الامتثال لأوامر الوالدين وتمرد عليهم
- احتقار بعضهم البعض

فإن كان لتفريق شريكين في العمل:

- عدم التفاهم بينهم
- الشك وسوء الظن
- والاختلاف في القرارات وغير ذلك

❖سحر المحبة أو ما يسمى العطف:

هذا السحر وإن كان ظاهره حسن لكنّه محرم شرعا فالذهاب إلى السَّحرة منكر، أو الكهنة والعرَّافون لا يجوز الذَّهاب إليهم، ولا سؤالهم، ولا تصديقهم، يقول النبي ﷺ :(مَن أتى عرَّافًا فسأله عن شيءٍ لم تُقبل له صلاة أربعين ليلة.)[1]، فهذا السحر تجعلها غالبا الزوجة ليُحبّها زوجها أي تتحبب إلى زوجها لكنه سحر عياذ بالله

كيفية التشخيص (أعراضه):

- انجذاب الشخص للطرف الثاني فشكل ملفت للانتباه حيث لو فارها أحس بالشوق الذي يكاد يقتله ولا يرتاح حتى يراها أو تكون بجانبه وتكون هناك طاعة عمياء في كل شيء لا يرد لها طلب.
- ولكن لا يكفي بل ينظر إلى مع أعراض السحر المعمول به.

[1] رواه مسلم

سحر التخييل:

كيف يحدث سحر التخييل ؟ يحضر الساحر الشيء الذي يعرفه الناس على حقيقته ثم يقرأ عليه عزيمته الشركية وطلاسمه الكفرية ويستعين بالشياطين التي سخرها لذلك فيرى الناس الشيء على غير حقيقته .مثال كما حدث ذلك أمام موسى عليه السلام في موقف التحدي بينه وبين سحرة فرعون قال تعالى { قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما نكون نحن الملقين }الآية. وما يحدث في ألعاب السيرك. وهذا السحر يدخل في سحر المرض فيسلط عليها للوسوسة والجنون وغيرهما.

سحر التعطيل:

وهذا السحر منتشر بكثرة والتعطيل يشمل ميادين متعددة فمنها تعطيل الزواج وتعطيل الدراسة وتعطيل التجارة وتعطيل الرزق.

كيفية تشخيصه (الأعراض):

- يرى الإنسان في منامه أنّه مكبّل بالقيود.
- يرى في منامه أنه يريد أن يجري ولا يستطيع.
- يرى نفسه في الامتحانات ولا يستطيع الإجابة أو القلم لا يكتب أو أن الوقت فاته وغير ذلك فهذا يدل على سحر تعطيل الدراسة.
- ترى المرأة أحذية وتكون حالة على حسب ما ترى بالشرط أن تتكرر الرؤى فترى أحذية مكسورة الكعب أو متسخة أو كل فرد مختلف عن الآخر
- ترى الألبسة بكثرة حجابات أو فساتين فترى نفسها تبحث عن فستان ولا تجد أو تجده متسخا ممزقا أو لا تجد ما يليق بها.
- أو ترى حقيبة اليد وكل لباس وغيره مما تستعمله المرأة لقول الله تعالى:﴿**هنّ لباس لكم وأنتم لباس لهنّ**﴾.
- ترى الحافلة أو القطار أو الطائرة فاتتها تعطيل زواج.

- سياقة السيارة أو الدرّاجة ولا تعرف القيادة أو السيارة تتعطل بها أو تكون متوترة أثناء القيادة وربّما أدخلتها في حائط أو توقفت بها فهذا سـحر لوقف الحال تعطيل الحال يعني تعطيل شامل في الحياة.
- رؤية الأطفال الصغار بكثرة يكون تعطيل حمل وإنجاب.
- رؤية الأعراس تدلّ كذلك على تعطيل زواج.

سحر التصفيح:

هو قبل أن يكون سـحر فهي من العادات الجاهلية الوثنية الكفرية التي اشـتهرت به بلدان المغرب العربي المغرب والجزائر وتونس وليبيا، تعمله وتصـنعه النسـاء لبناتهنّ خوف من أن تفض بكرتهنّ في زنا أو محاولة اغتصاب، فتعمد الأمهات والجدّات إلى هذا العمل المشين الكفري ببناتهن الصغيرات والتي تكون قد تجاوزت الخمس سنين، وطرق عمله عديدة ويختلف باختلاف العادات والتقاليد في المنطقة وسنذكر مثالا على سبيل التوضيح لا الحصر، وأشهر طرق التصفيح تكون عبر إجراء سبعة جروح خفيفة تشبه نوعا ما تشريط الحجامة في فخذ الفتاة عادة وقد يكون تشريط فوق الرحم أو غيره مع تمتمة بعض التعاويذ وجعل الفتاة تأكل بعض حبات الزبيب المخلوط بالدم الناتج عن جرحها فبهذا تكون قد استعانت بجنيّ ليسكن رحم البنت فيمنع الإيلاج فتبقى عذراء بكرا، وهذا كلّه خوفا من أن تقترف البنت الزنا فتفض بكرتها وتحمل وتأتي بالعار للوالديها فسـبحان الله كان الأجدر أن يعلّموها العقيدة الصـحيحة وهي توحيد الله وإفراد الخوف من الله ومراقبته وحبه فالله المستعان.

أعراض سحر التصفيح:

- تعطيل الزواج
- آلام أسفل الظهر
- ألم في الجنبين وفي منطقة الرحم وليس شرط بآلام شديدة
- عدم انتظام الدورة الشهرية

- رفض الخطّاب
- تعب في أيّام الزّواج هذا إن تمت الخطبة
- عدم استطاعة الإيلاج بعد الزواج إن تمّ الزواج
- عدم وجود فرص للحمل والإنجاب
- الإجهاض وإسقاط الأجنّة إن تمّ الحمل

علاج سحر التصفيح:

بالرقية الشرعية:

- قراءة سورة البقرة أو الاستماع إليها يوميا أو على الأقل مرّة في كل ثلاثة أيّام.
- الاستماع لرقية تفجير العقد وخصوصا تفجير عقد الرحم مرّة واحدة على الأقل.
- الاستماع لرقية العاشق (اسمه الصحيح الفاسق) كل يوم .

مساعدات للرقية الشرعية:

- نرقي زيت زيتون بأيات ابطال السحر والعين والحسد وتفجير العقد وتحقن في المهبل إن حدث زواج بإذن الله وفضت البكرة.
- تبخير بماء مرقي بآيات إبطال السحر والعين والحسد وتفجير العقد مرة واحدة في كل ثلاثة أيّام.
- نأخذ حبّة البركة وقسط هندي ومستكة تخلط مع بعض ونرقيها بنفس الآيات السابقة ثم تُجعل في مبخرة وتتبخّر بها الفتاة وهي متجردة من الملابس الداخلية وتلبس فقط عباءة وتستعمل الطريقة مرة واحدة في كل ثلاثة أيّام.







-حبة البركة -   - المستكة-

سحر الرّبط:

وهو كذلك تصفيح وتثقيف لكن يكون بفعل حاسد بسحر فيمكن أن يستعملوه بطرق كثيرة تكون الغاية الربط عن الزواج والجماع

- **ربط العزباوات:**
- **أعراضه:**

✓ عدم الرغبة في الزواج مسبّقا

✓ البكاء بعد أن يتقدّم لها خاطب بلا سبب.

✓ إن تزوجّت يمكن أن ينقلب الحبّ إلى كره

✓ رؤية منامات غريبة بعد الخطبة

✓ هيجان الشهوة الجنسية هيجانا غير عادي أو برود تامّ غير طبيعي

- **ربط العزاب:**
- **أعراضه**

✓ هي نفس الأعراض ضف أليها

✓ عدم انتشار العضو الذكري دائما أو وقتيا.

✓ عزوف عن الزواج

- **ربط المتزوجين:**

✓ **الأعراض بالنسبة للرجال**

- عدم القدرة على انتشار العضو الذكري وخصوصا وقت الجماع
- كره الجماع والخوف من عدم الانتصاب
- ارتخاء العضو أثناء الجماع أو سرعة قذف
- الرغبة الشديدة في الزّنا مع أن المصاب من الصاحين
- كره رائحة الزوجة ولو تعطّرت بأغلى العطور
- ويلاحظ تحسن العلاقة بين الزوجين بدون جماع

✓ **الأعراض بالنسبة للنساء:**

- برود جنسي وقت الجماع
- الضيق وقت الجماع وألم في الفرج وعدم تحمل الزوج
- كره رائحة الزوج ولو استحمّ ثم تعطّر بأغلى العطور
- إفرازات مهبلية أثناء الجماع وتكون كريهة في بعض الأحيان
- خروج الريح وحدوث صوت كالغازات من المهبل
- ضحك بدون سبب وقت الجماع ليستفز الزوج
- تأخر متعة الزوجة ممّا يجعلها تنزعج
- إذا لمح الزوج وفكرت الزوجة في الجماع تتعب وتحس بالنعاس

ملاحظة: لا يشترط الأعراض كلّها بل يكفي علامتين أو ثلاثة مع مشاكل في العلاقة الجنسية.

فائدة: سحر التفريق يمكن أن يتحوّل لربط وسحر تعطيل الزواج كذلك يمكن أن يتحول إلى ربط، إنّ خادم السحر يأتي يخدم تعطيل المرأة أو الرجل فإذا لم ينجح ربط فإن لم ينجح منع الحمل والإنجاب فإن لم ينجح أسقط الأجنة فإن لم ينجح شوّه الأجنّة وما هم بضارين به من أحد إلاّ بإذن الله

العلاج :

- طبعا بالرقية الشرعية سماعا على الأقل مرة أو مرتين يوميا مع قراءة سورة البقرة على الأقل مرّة كل ثلاث ليالي والسماع لرقية فك العقد والأقفال بكثرة
- فإن كانت متزوجة فتضع زيت زيتون مرقي بأيات إبطال السحر والعين والحسد وفك العقد وآيات الأرحام مع آيات الشفاء وتحقن في الرحم كل يوم مرة أو مرتين ولا تخشى شيئا فليس لها تأثيرات جانبية.
- وتدهن من السرة إلى الركبتين مع العورات كل ليلة.

الاستحمام بماء مرقي وسدر بكثرة مقروء عليه القواقل الأربع (الكافرون والإخلاص والمعوذتين).

- **سحر المرض والجنون:**

هذا السحر يسلط على المصاب فإذا كان كثير الشكوى وكثير الأمراض وهذه الأمراض إذا قام بالأشعة والتحاليل قالوا له لا يوجد عندك شيء فنسأله هل ترى الكلاب في منامك بشكل متكرر فإذا أجاب بنعم فإنها مجرّبة ولا تكاد تخطئ بفضل الله فإنّه سحر المرض، ويدخل معه بنفس التصنيف سحر الجنون إلاّ أنّ أعراض سحر الجنون تختلف نوعا ما على أعراض المرض فسحر الجنون يستهدف به العقل.

أعراض سحر الجنون:

يقوم الجني خادم بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في مخه ثم يقوم بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر أو التصرف فيها بأمور لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى ، عند ذلك تظهر الأعراض التالية:

- إذا قرأت آيات فيها كلمة مجنون فإن العارض يضطرب ولا يستطيع التحمل مثل:

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ﴾[1] و ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[2]

---

[1] سورة الدخان الأية14
[2] الذريات الأية 39

- الشرود الذهني والذهول والنسيان الشديد.
- التخبط في الكلام.
- شخوص البصر وزوغانه.
- عدم الاستقرار في مكان أو عمل وعدم الاهتمام في المظهر.
- يخرج من بيت يهيم على وجهه لا يدري أين يذهب من فترة لأخرى
- نوبات الصرع من حين لآخر(التشنجات العصبية)

علاج سحر الجنون:

بالرقية الشرعية:

تبدأ بفك عقد الجنون من الرأس بالرقية الشرعية وسنتطرق لطريقة الرقية في بابها. هذا إن كانت حالته متقدمة أمّا إن كان في البداية واكتشف أمره عليه بالاجتهاد ببرنامج مشدد مثل سورة البقرة يوميا مع الصافات والاغتسال والدهن يوميا مع المحافظة على الصلاة وكثرة ذكر الله عز وجلّ.

الحجامة:

وتركز على حجامة الرأس من ثلاث مرات إلى خمس مرّات وسنذكر مواضعها في آخر البحث إن شاء الله.

سحر الخمول: وهذا السحر أغلبه يكون مدفون والله أعلم.

كيفية تشخيصه (أعراضه):

- حب الانزواء والوحدة
- الانطواء والاكتئاب والوهن
- الميل إلى الصمت الحزين
- الإحساس بالنقص تجاه الآخرين
- كراهية الجلوس إلى الناس ولو كانوا ضيوفاً
- الشرود الذهني

- الصداع الدائم سواء الكلي أو النصفي أو الجزئي
- كراهية أي نوع من العمل ولو كان فيه مصلحة والشعور بالحاجة إلى النوم طوال الوقت.

سحر النزيف (الاستحاضة):

ينتج عن ركضة من الشيطان لعرق معروف في الرحم فيسيل هذا العرق دماً جاءت حمنة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ تسأله عن الاستحاضة فقال: (إنما هي ركضة من ركضات الشيطان)، وفي رواية عن مسلم عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي - - فقالت يا رسول الله إني امرأة استحاضة فلا أطهر فأدع الصلاة فقال: لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة (٢) فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم.

كيفية تشخيصه (أعراضه):

- نزيف من رحم المرأة ليس بالحيضة يسمونه الفقهاء الاستحاضة وهو دم في غير وقته وفي بعض الأحيان يكون غزير ويستمر لخمسة عشر يوما عند بعضهنّ.

العلاج:

-إن كانت عزباء تأخذ زيت زيتون وزيت الثوم أو زيت الخزامى وتقرأ عليه الرقية كاملة وتدهن منطقة الرحم حتى الركبتين كما يمكنها أن تأتي ماء مرقي يغلى ثم تبخر به المرأة بحيث يصعد بخار الماء إلى الرحم وفي ذلك فائدة ونفع بإذن الله.

- مع المحافظة على الوضوء وقراءة البقرة وسورة يوسف وسورة النور فإن أغلب الشياطين التي تخدم هذا السحر تكون عاشقة(شيطان الفاحشة).

- أو تستعمل المغطس وهو عبارة عن حمام ماء مرقي وقسط هندي وتجلس في المصابة لمدة ما يقارب الساعة.

المطلب الرابع

حكم تعلم السحر و تعليمه:

بحول الله سأسرد أقوال أهل العلم على المذاهب الأربعة في حكم تعلّم السحر وتعليمه لأننا في مقام فتوى بكفر أو غيره وأنا لا أقول بقولي في هذه المسألة.

1- **حكمه عند المالكية:** قالوا إن مباشرة السحر كفر وارتداد عن الإسلام، سواء كانت المباشرة من جهة تعلمه، أو تعليمه، أو الملّ به لأن للسّحر كلام يعظم به غير الله تعالى، وتنسب إليه المقادير، ثم إن تجاهرَ به فيُقتل إن لم يتب وإن أسره الحاكم يقتل بدون استتابة. وشرط بعضهم عدم الاستتابة مطلقاً، أسره، أو أظهره، وحكم الزنديق على حال أن جاء تائبا قبل الإطلاع عليه، قبل وإلا فلا[1].

2- **حكمه الشافعية، والحنابلة:** قالوا إن السحر له حقيقة مؤثرة، وقد يموت المسحور بسبب السحر، أو يتغير طبعه وعادته، وأن لم يباشره وإن الساحر يقوى على قهر الخصوم من غير ممارسة الحروب والقتال، وحاصله أنه إذا كان أقوالاً وأفعالاً تنافي الدين وتوجب تكفير صاحبها، كان كفراً بصرف النظر عما يترتب عليه من الآثار، وإن كانت هذه الأقوال أو الأفعال محرمة كان حراماً، أما إن كانت جائزة فإنه ينظر لما يترتب عليها من الآثار. فإن كانت محرمة كان حراماً، وإلا فلا.

[1] الفقه على المذاهب الأربعة - المجلد 5 - الصفحة 403 - جامع الكتب الإسلامية

3- أقول العلماء:

- [قال ابنُ العربي: (إنَّ اللهَ سُبحانَه قد صَرَّح في كِتابِه بأنَّه أي السِّحْرَ كُفرٌ؛ لأنَّه تعالى قال: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ من السِّحْرِ، وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ بقولِ السِّحْرِ، وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفرُوا به وبتعليمِه، وهاروتُ وماروتُ يقولان: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ وهذا تأكيدٌ للبيانِ).
- قال ابنُ قُدامةَ: (إنَّ تعَلُّمَ السِّحْرِ وتعليمَه حرامٌ لا نعلَمُ فيه خِلافًا بين أهلِ العِلم، قال أصحابُنا: ويَكفُرُ السَّاحِرُ بتعَلُّمِه وفِعْلِه، سواءٌ اعتقد تحريمَه أو إباحتَه)
- قال القُرطبي: (السِّحْرُ لا يَتِمُّ إلَّا مع الكُفرِ والاستكبارِ، أو تعظيمِ الشَّيطانِ، فالسِّحْرُ إذًا دالٌّ على الكُفرِ على هذا التقديرِ).
- قال الذهبي: (إنَّ السَّاحِرَ لا بُدَّ أن يَكفُرَ؛ قال اللهُ تعالى: وَلَـكِنَّ الشَّيْاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ [1]، وما للشَّيطانِ الملعونِ غَرَضٌ في تعليمِه الإنسانَ السِّحْرَ إلَّا لِيُشرِكَ به... فترى خلقًا كثيرًا من الضُّلَّالِ يَدخُلون في السِّحْرِ ويَظُنُّون أنَّه حرامٌ فقط، وما يَشعُرون أنَّه الكُفرُ... وحَدُّ السَّاحِرِ القَتلُ؛ لأنَّه كَفَر باللهِ أو ضارَعَ الكُفرَ، ... فليتَّقِ العَبدُ رَبَّه ولا يدخُلْ فيما يخسَرُ به الدُّنيا والآخِرةَ).
- قال مَرْعي الكَرْميُّ: (فساحِرٌ يركَبُ المِكْنَسةَ فتسيرُ به في الهواءِ، أو يدَّعي أنَّ الكواكِبَ تخاطِبُه: كافِرٌ، كمُعتَقِدِ حِلِّه) .
- وقال الخَرَشيُّ: (المشهورُ أنَّ تعَلُّمَ السِّحرِ كُفرٌ، وإن لم يعمَلْ به).

[1] [البقرة: 102]

- قال الدَّرْدِيرُ: (فقَولُ الإمامِ مالك رَضِـيَ اللهُ عنه: إنَّ تعَلُّمَ السِّـحْرِ وتعليمَه كُفرٌ، وإن لم يعمَلْ به، ظاهِرٌ في الغايةِ؛ إذ تعظيمُ الشَّياطينُ ونِسبةُ الكائناتِ إليها لا يستطيعُ عاقِلٌ يؤمِنُ باللهِ أن يقولَ فيه: إنَّه ليس بكُفرٍ).
- قال حافظٌ الحَكَمي: (الصَّـحيحُ أنَّ السِّـحْرَ المتعَلَّمَ من الشَّـياطينِ كُلُّه كُفرٌ؛ قليلُه وكثيرُه، كما هو ظاهِرُ القُرآنِ).
- أنَّ الصَّـحابةَ رَضِـيَ اللهُ عنهم أَمَروا بقَتلِ أولئك السَّـحَرةِ، وقد تقَرَّر شَـرعًا أنَّ دِماءَ المسـلِمين محظورةٌ إلَّا ما استثناه الشَّرعُ؛ لقَولِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: ((لا يحِلُّ دَمُ امرئٍ مُسلِمٍ يشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رَسـولُ اللهِ، إلَّا بإحدى ثلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّاني، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتَّارِكُ لدينِه المفارِقُ للجَماعةِ)) .
- وليس السَّاحِرُ زانيًا مُحصَنًا، ولا قاتِلَ نَفسٍ، فتعَيَّن أن يكونَ كافرًا مُرتَدًّا تاركًا لدينِه.
- قال ابنُ تيميَّةَ: (أكثَرُ العُلَماءِ على أنَّ السَّـاحِرَ كافِرٌ يجِبُ قَتْلُه، وقد ثبت قتلُ السَّـاحِرِ عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، وعُثمانَ بنِ عَفَّان، وحَفصةَ بنتِ عُمَرَ، وعبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وجُندَبِ بنِ عبدِ اللهِ)][1]

الخلاصـة: اختلفوا في تكفير فاعله فذهب جمهور العلماء و منهم مالك و أبو حنيفة و أصـحاب أحمد و غيرهم على تكفيره و ذهب الشـافعي إلى التفصـيل فإن كان في عمل السـاحر ما يوجب الكفر، كفر بذلك، وإلا لم يكفر و لكن خالفه جمهور العلماء.

[1] الدرر السنية

حكم الذهاب إلى الساحر:

واعلم أنه لا يجوز إتيان السـحرة، ولا سـؤالهم عن حال المريض، ولا تصـديقهم فيما يزعمون أنه حاصل من السحر، ويدل لذلك ما روي عن ابن مسعود قال: من أتى عرافاً، أو ساحراً، أو كاهنا فسأله، فصدقه بما يقول، فقد كفر بما أنزل على محمد .

و مجرد الذهاب إلى الساحر حتى من غير تصديق حرام؛ لقول النبي ﷺ: (من أتى عرافاً فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً)[1].

[1] روى مسلم في صحيحه

المبحث الرابع

دليل المسّ من الكتاب والسنة وأقوال السلف:

وهذا الباب هو أكثر الأبواب التي كثُر فيها الكلام بين مثبت ومنكر لدخول الجني بدن الانسي وأنكروا أشدّ الإنكار بل بلغوا حدّ السخرية، ونحن نقول أن الصرع ثابت شرعا وواقعا ولا خلاف فيه بين أهل السنّة والجماعة ولكن خالفة طوائف من أهل البدع كالمعتزلة والجهمية والحرورية والمرجئة والقدرية، واعلم أخي المسلم يرعاك الله أنّ طالب الحق يكفيه دليل واحد من كتاب الله وسنّة نبيّه ﷺ ليؤمن ويدعن وينصاع للحقّ، وإحقاقا للحقّ نقول أنّ منكر هذه المسألة لا يكفّر بل يخطأ ويضلل كما قال الشيخ صالح الفوزان في شرح كتاب التوحيد: (الجن يمسُّون الإنس ويخالطونهم ويصرعونهم، وهذا شيء ثابت، لكن من جَهَلَة الناس من يُنكر صَرْع الجن للإنس، وهذا لا يَكْفُر، لأن هذه مسألة خفيّة، ولكنه يُخطّأ فالذي يُنكر مسّ الجن للإنس لا يُكفَّر، ولكن يضلّل، لأنه يُكذِّب بشيء ثابت أما الذي يُنكر وجودهم أصلاً فهذا كافر).

من كتاب الله عز وجلّ:

قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. وهذه قد فسّرها كثير من العلماء المشهود لهم بالعلم والديّانة وإليك أخي المسلم أقوالهم رحمهم الله في تفسير هذه الأية:

- **قال أبو جعفر بن جرير** -رحمه الله- في تفسير قوله تعالى: الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ما نصه: يعني بذلك يخبله الشيطان في الدنيا وهو الذي يخنقه فيصرعه "من المس" يعني: من الجنون.

- **قال البغوي** –رحمه الله– في تفسـير الآية المذكورة ما نصـه :لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ أي: الجنون. يقال مُس الرجل فهو ممسوس إذا كان مجنونًا. اهـ

- **قال ابن كثير** –رحمه الله– في تفسير الآية المذكورة ما نصه :الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّـيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ أي: لا يقومون من قبورهم يوم القيامة إلا كما يقوم المصروع حال صرعه وتخبط الشيطان له، وذلك أنه يقوم قيامًا منكرًا.

- **قال القرطبي –رحمه الله–** في تفسـيره على قوله تعالى :الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ في هذه الآية دليل على فساد إنكار من أنكر الصرع من جهة الجن وزعم أنه من فعل الطبائع، وأن الشـيطان لا يسـلك في الإنسـان ولا يكون منه مس.

- **قال شيخ الإسلام بن تيمية** –رحمه الله–: (ولهذا أنكر طائفة من المعتزلة كالجبائي، وأبي بكر الرازي وغيرهما دخول الجن في بدن المصروع[1].

- **قال عبد الله بن أحمد بن حنبل**: قلت لأبي: إن قومًا يزعمون أن الجني لا يدخل في بدن الإنسي، فقال: يا بني، يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه .

- قال أيضًا –رحمه الله– (وجود الجن ثابت بكتاب الله وسنة رسوله واتفاق سلف الأمة وأئمتها، وكذلك دخول الجني في بدن الإنسـان ثابت باتفاق أئمة أهل السـنة والجماعة، قال الله تعالى :الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ)[2].

[1] في كتابه [إيضاح الدلالة في عموم الرسالة للثقلين] الموجود في مجموع الفتاوى جـ 19 ص 9 إلى ص 65
[2] في جـ 24 من الفتاوى ص 276-277

- **قال الإمام ابن القيم-رحمه الله تعالى**: وأما صـــرع الأرواح: فأئمتهم وعقلاؤهم يعترفون به ولا يدفعونه، ويعترفون بأن علاجه بمقابلة الأرواح الشــــريفة الخيرة العلوية لتلك الأرواح الشــــريرة الخبيثة فتدافع آثارها، وتعارض أفعالها وتبطلها، وقد نص على ذلك بقراط في بعض كتبه، فذكر بعض علاج الصـرع وقال: هذا إنما ينفع من الصـرع الذي سـببه الأخلاط والمادة، وأما الصرع الذي يكون من الأرواح فلا ينفع فيه هذا العلاج.

من السنّة المطهرة:

- ومن السنة قوله ﷺ: (إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم) .
- وعثمان بن أبي العاص الثقفي قال: لما استعملَني رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ على الطائفِ جعل يعرضُ لي شيئًا في صلاتي حتى ما أدري ما أُصلِّي فلما رأيتُ ذلك رحلتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال ابنُ العاصِ قلتُ نعم يا رســـولَ اللهِ قال ما جاء بك قلتُ يا رســـولَ اللهِ عرضَ لي شـيءٌ في صـلاتي حتى ما أدري ما أُصـلِّي قال ذاك شـيطانٌ ادْنُه فدنوتُ منه فجلسـتُ على صـدورِ قدَميَّ قال فضـرب صـدري بيدِهِ وتفل في فَمي وقال اخرج عدوَّ اللهِ ففعل ذلك ثلاثَ مراتٍ ثم قال الحقْ بعملِكَ.[1]

قلت: كلام المصطفى ﷺ "اخرج عدوَّ اللهِ " لو لم يكن دخول ما أمره النبي ﷺ بالخروج فالنبيّ ﷺ تكلم بلغة عربية فصحى لا يختلف فيها اثنين.

- كذلك بنفس اللفظ في الحديث الذي يرويه الإمام أحمد حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِابْنٍ لَهَا قَدْ أَصَابَهُ لَمَمٌ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَـــلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَـــلَّمَ : (اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُـــولُ اللَّهِ) قَالَ : فَبَرَأَ ، فَأَهْدَتْ لَهُ

[1] السلسلة الصحيحة الرقم 6/1001

كَبْشَيْنِ وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَا يَعْلَى خُذْ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ وَخُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ). فكيف يعقل أن يقول أخرج وليس بداخله شيء ففهم ترشد بإذن الله.

- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إذا تثاءب أحدكم، فَلْيُمْسِكْ بيده على فيه؛ فإن الشيطان يدخل). وهل لكلمة يدخل معنى غير الذي تعرفه العرب فسبحان الله.

ولعلي أطلت في ذكر الأدلّة بهذا الباب لكثرة اللغط فيه والعالم أصبح كالقرية الصغيرة تتنقل فيها المعلومات كالبرق عبر وسائل الاتصال الاجتماعي فنسأل الله أن يرينا الحق حقا ويرزقنا إتباعه ويرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه.

الأدلة على وجود الجن من الكتاب و السنة:

إن العلاقة قوية بين الجن والسحر، بل إن الجن والشياطين هم العامل الأساسي في السحر، ولقد أنكر بعض الناس وجود الجن، ومن ثم أنكَروا حدوث السحر؛ ولذلك فإني سأسرد الأدلة على وجود الجن والشياطين باختصار:

من كتاب الله عز وجلّ:

- قال تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ ﴾[1].
- وقال سبحانه: ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا ﴾[2].

[1] [الأحقاف: 29]
[2] [الأنعام: 130]

- ﴿ يَا مَعْشَــرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْـتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّــمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾[1].
- ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴾[2].
- ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾[3].
- ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَـاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُـدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾[4]
- ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّـــيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّـــيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ﴾[5].

ويكفيك أن في القرآن سـورة كاملة تسـمّى سـورة الجنّ، وقد ذكرت كلمة الجنّ ذكرة 22 مرة في القرآن، وكلمة الجآن ذكرت 07 مرات، فالمكذب بالجنّ كافر بإجماع أهل العلم لأن أنكر كلام من كتاب رب العالمين.

من السنة المطهّرة:

- عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، ففقدناه فالتمسناه في الأودية والشِّعَاب، فقلنا: اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ؛ فَبِتْنَا بشرِّ ليلة بات بها قوم، فلما أصبحْنَا إذا هو جاء من قِبَلِ حِرَاء، قال: فقلنا: يا رسـول الله، فقدناك فطلبناك، فلم نجدْك، فبتنا بِشَـرِّ ليلة بات بها قوم، فقال: (أتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأْتُ عليهم القرآن)، قال:

[1] [الرحمن: 33]
[2] [الجن: 1]
[3] [الجن: 6]
[4] [المائدة: 91]
[5] [النور: 21]

فانطَلَقَ بنا فأرانا آثارهم، وآثار نيرانهم، وسألوه عن الزاد فقال: (لكم كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسم الله عليه يقع في أيديكم أَوفَرَ ما يكون لحمًا، وكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لدوابّكم)، فقال رسـول الله ﷺ: (فلا تستنجوا بهما؛ فإنهما طعام إخوانكم).

- وعن أبي سعيد الخُدْرِي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إني أراك تُحِب الغنم والبادية، فإذا كنت في غنمك وباديتك فأَذَّنْتَ بالصـلاة، فارفع صـوتك بالنداء؛ فإنه لا يسمع صوتَ المؤذن جِنٌّ ولا إنس ولا شيء، إلاَّ شَهِدَ له يوم القيامة).
- وعن عائشـة رضـي الله عنها قالت: قال رسـول الله ﷺ: (خُلِقَت الملائكة من النور، وخُلِق الجان من مارج من نار، وخُلِق آدم مما وُصِفَ لكم).
- وعن عبد الله بن عمر رضـي الله عنهما أن رسـول الله ﷺ قال: (إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه؛ فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله).

والأدلّة كثيرة بفضل الله لا تخفى على عاميّ فكيف بطالب العلم.

حياة الجن ومساكنهم:

الجن خلق من خلق الله يعقل ويسـمع ويرى بدليل قول الله عز وجل: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾[2]

[1] [سورة الذاريات: 56]
[2] [سورة الأعراف: 179]

فإذا كانوا مكلفين بالعبادة فهذا يستوجب العقل والفهم والتدبر والخشوع والانابة والخشية والاستغاثة وغيرها مما يُعرف عند الانسان وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾[1] فلمّا قالوا انصتوا هذا دليل على انتباههم وتدبّرهم وفهمهم فإذا ولّوا منذرين هذا دليل على عقلهم وفهمهم وتفكيرهم وكلامهم وحسن منطقهم فلا يكون منذرا وهو لا يحسن الكلام، والتبليغ يحتاج إلى فهم وتدبر وفصاحة، وهم والانس سواء في التكليف والنهي والأمر، متفاوتون في العقل والقوة والإدراك، فظهر هذا التفاوت في صلاحهم وطلاحهم وانتماءاتهم الطائفية فقال تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾[2]، وكما قال ابن تيمية رحمه الله تعالى:(فهم مأمورون بالأصول والفروع بحسبهم ، فإنهم ليسوا مماثلين الإنس في الحد والحقيقة ، فلا يكون ما أمروا به ونهوا عنه مساوياً لما على الإنس في الحد ، لكنهم مشاركون الإنس في جنس التكليف ، بالأمر والنهي ، والتحليل والتحريم ، وهذا ما لم أعلم فيه نزاعا بين المسلمين)[3]، وهم كسائر المخلوقات في صراع مع البقاء يتناكحون ويتناسلون بدليل قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾[4] فإن لم يكن هناك تناكح وتناسل ما كانت هناك ذريّة، وأمّا مساكنهم فيكثر تجمعهم في الخراب ومواضع النجاسات كالحمامات والمزابل والمقابر والفلوات وبعضهم يشاركون الإنس في مساكنهم وهم عمّار البيوت وقد يتواجدون بالأسواق وغيرها لحديث النبي ﷺ (لا تكونَنَّ إنِ

[1] [الأحقاف: 29]
[2] سورة الجن رقم 11
[3] مجموع الفتاوى" (233/4)
[4] [الكهف: 50]

استطعتَ ، أوّلَ من يدخلُ السُّوقَ ، ولا آخِرَ من يخرُجُ مِنها ، فإنَّها معرَكَةُ الشَّيطانِ وبِها ينصِبُ رايتَه)[1]، وقال رسول الله ﷺ: (إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْخَلاءَ فَلْيَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ)[2]،أمّا موتهم فلا شـك فيه فقد قال الله عز وجلّ: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾[3]، ولهم دوّاب خاصّـة بعالمهم لقول النبي ﷺ (أتاني داعِي الجِنِّ فَذَهَبْتُ معهُ فَقَرَأْتُ عليهمُ القُرْآنَ قالَ: فانْطَلَقَ بنا فأرانا آثارَهُمْ وآثارَ نِيرانِهِمْ وسَأَلُوهُ الزَّادَ فقالَ: لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عليه يَقَعُ في أيْدِيكُمْ أوْفَرَ ما يَكونُ لَحْمًا وكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوابِّكُمْ)[4]، أمّا قُدراتهم فقد أعطاهم الله ومنحهم قوةً لم يعطيها للإنسان مثل سرعة الحركة والتنقل فقد تعهد عفريت أن يحضر عرش بلقيس قبل أن يقوم نبيّ الله سليمان عليه السلام من مجلسه فقال تعالى مخبرا عن حاله: ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ﴾[5]، ومكنهم من الصـعود إلى السماء واستراق السمع منها لقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا﴾[6]، ولا يخفى أن قعودهم في مقاعد لاستراق خبر السماء يدل على قدرة عظيمة ميزهم الله بها، وهذه القدرة وإن ضعفت بعد مبعثه ﷺ إلا أن ضعفها بسبب عامل خارجي؛ وهو الشهب التي يرمون بها، أما القدرة الذاتية فهي قائمة، وكذلك قدرتهم على التأثير بالوسوسة أو الإيحاء دون تدخل مادي فهذه خاصة بهم ثم مكّنهم من التشكل بصور الإنسان والحيوان فقد تمثل إبليس لمشركي قريش بصورة سراقة بن مالك في غزوة بدر وتمثل الشيطان لأبي هريرة رضي الله عنه برجل يأخذ من زكاة رمضان

[1] أخرجه البزار والطبراني من حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه
[2] رواه أبو داود (6) وصححه الألباني في "سلسلة الأحاديث الصحيحة" (1070)
[3] [سورة الرحمن: 26]
[4] صحيح مسلم
[5] [النمل: 39]
[6] [سورة الجن:8-9]

والحديث مشهور وقد يتشكل بصورة حيوان مثل الكلب أو الجمل ولهذا قال النبيّ ﷺ: (الكلب الأسود شيطان)[1]، قال شيخ الإسلام ابن تيمية :الكلب الأسود شيطان، الكلاب والجن تتصور بصورته كثيراً وكذلك صورة القط الأسود، لأن السواد أجمع للقوى الشيطانية من غيره وفيه قوة الحرارة. أهـــ، وهم أصناف حيث روى ابن حبان والحاكم من حديث أبي ثعلبة الخشني قال: قال رسول الله ﷺ الجن على ثلاثة أصناف، صنف لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وصنف حيات وعفاريت وصنف يحلون ويظعنون)[2]، والجن سيحاسبون يوم القيامة ، قال مجاهد رحمه الله في قوله تعالى : (وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ) قال : سَتُحْضَرُ لِلْحِسَابِ[3].

الفرق بين الشيطان والجن:

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾.

الشياطين يكونون من الجن والإنس، وهم المردة المتعدون لحدود الله، يقال لهم: شياطين، قال الحافظ ابن كثير " الشيطان مشتق من البعد على الصحيح ، ولهذا يسمون كل من تمرد من جني وإنسي وحيوان شيطانا "[4]، وقال الرازي الأصح أن الشيطان قسم من الجن : فكل من كان منهم مؤمناً فإنه لا يسمى بالشيطان ، وكل من كان منهم كافرا يسمى بهذا الاسم "[5] انتهى

[1] صحيح مسلم
[2] صححه الألباني
[3] . صحيح البخاري : باب ذكر الجن وثوابهم وعقابهم
[4] "تفسير القرآن العظيم" (16/1) :
[5] "مفاتيح الغيب" في تفسير سورة الحجر الآية 27

الوقاية من أذى الشيطان قبل الإصابة:

قال الله تعالى:﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[1]، وقال الله تعالى ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ ففي هاتين الآيتين أخبرنا ربّنا تبارك وتعالى خبرا و إعلانا صريحين بعداوة الشيطان لبني آدم وهي عداوة لا هوادة فيها ولا مجاملة، وأنه على العباد أن يقابلوا هذه العداوة بمثلها، ﴿فاتخذوه عدوا ﴾ وأن عداواته ابتدائية أزلية، والله خلقنا وخلقهم وهو أعلم بهم منا ثم أخبرنا أنهم يروننا ونحن لا نراهم وهذا من رحمته بنا ولو شاء ما أخبرنا، ولو تركنا هملا لضللنا وكنا حيارى ولا ندري ما يحيط بنا، ثم قال لا يفتننكم أي لا يضلّنكم ولا يخدعنكم فهذه غايته ومناه ولم يكتفي ربنا تبارك وتعالى بهذا بل بين لنا سبل غوايته وطرقها فقال سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾[2]

واعلم أخي بارك الله بك أن الشيطان لا يقدر عليك إن كنت موحدا لله متبعا لسنة النبيه ﷺ مجتنبا لما حرّم الله وقّفا عند حدوده مطيعا لأوامره فما فرض الله فرضا ولا أوجب علينا واجبا إلا وفيه قوّة لنا وما نهانا عن شيء وحذرنا منه إلاّ فيه هلاكنا وضعفنا، والشيطان لن يدخل بدن عبد مؤمن حتى يجرده من أسلحته ويضعفه ويوهنه وإن دخل يستخفي في بدنه ويعقد العقد ويبني الحصون يتحصن بها من ذِكْرِ العبدِ لربّه لا يدخل إلاّ مستقويا بعين أو حسد أو سحر فيدخل بمعونة الإنسان له مستعينا بشيطان من الإنس حفظنا الله وسلمنا وجميع المسلمين، فلهذا أرشدنا

[1] [الأعراف: 27]
[2] (النور:21)

النبي ﷺ بتحصينات وأذكار جعلها الله سببا من أسباب النجاة من كيد شياطين الانس والجن ولا يصاب الانسان إلاّ بعد غفلته وبُعْدِه وتهاونه بعد قضاء الله وقدره والله فعّال لما يريد يمتحن ويبتلي عباده بما شاء وكيف شاء لا معقب لحكمه.

أذكار وتحصينات يجب على المسلم المحافظة عليها:

❖ وليعلم العبدُ أنّ الحافظ هو الله وحده وقد جعل أسبابا لهذا الحفظ فعن أبي العباس عبد الله بن عباس رضـــي الله عنهما قال : كنت خلف النبي ﷺ يوما ، فقال : (يا غلام، إني أُعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سـأَلت فاسـأَل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأُمة لو اجتمعت على أَن ينفعـــوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصـــحف)[1]. وفي رواية الإمام أحمد : (احفظ الله تجده أَمامك ، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أَن ما أَخطأَك لم يكن ليصيبك، وما أَصـابك لم يكن ليخطئك، واعلم أَن النصـر مع الصـبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسرِ يسرا).

فهذا يدلّك على ســـرٍّ عظيم لحفظ الله لك فعلى المؤمن أن يراعي حقوق الله تعالى، ويلتزم بأوامره، ويقف عند حدود الشـــرع فلا يتعداه، ويمنع جوارحه من اســـتخدامها في غير ما خلقت له، فإذا قام بذلك كان الجزاء من جنس العمل، مصداقا لما أخبرنا الله تعالى في كتابه

96

[1] رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح

حيث قال: ﴿وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم﴾[1]، وقال أيضا: ﴿فاذكروني أذكركم﴾[2]، ومعرفة الله في الرخاء ليعرفك في الشدّة فاذكر هذا فإنه فيه فلاحك في الدنيا والآخرة.

❖ **ومن أهم الأسباب التي تجعلك في حفظ الله**: من الأسباب التي شرعها الله لحفظك كثرة ذكر الله بالمحافظة على أذكار الصباح والمساء وأذكار اليوم والليلة وعموما أن تعتني بكل الأذكار الواردة عن النبي ﷺ سواء الأذكار المطقة أو المقيّدة وليس لي أن أذكارها في هذا المقام لكن يكفيك عبد الله أن أحيلك على كتاب الأذكار للنووي رحمه الله ثم صحيح الأذكار للشيخ الألباني رحمه الله ثم حصن المسلم فهي كافية وافية واقية بإذن الله ويكفيك أخي المسلم المحب لنبيّك ﷺ أن تعلم هذا الحديث وتتدبره ثم تستن بسنته ﷺ فقد خرّج مسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: (كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه) . ولكن أعطيك شيئا بإذن الله نافع من أذكار النبي ﷺ إن أنت تمسكت بها نفعك الله وحفظك ورد عنك كيد الشياطين فلزمه يرعاك الله تكن في حفظ الله وهي:

❖حديث أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: (من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله له بهن عشر حسنات، ومحا بهن عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات، وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، وكان له حرسًا حتى يمسي، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك حتى يصبح)[3]، قلت: تنبّه لقوله ﷺ [وكان له حرسًا حتى

[1] (البقرة : 40)
[2] (سورة البقرة : الأية 152)
[3] -قال المنذري: رواه أحمد, والنسائي, وابن حبان في صحيحه، وهذا لفظه

يمسي] فعليك بهذا الذكر بعد صلاة الفجر وبعد صلاة المغرب يكون لك حرسا من الله يحرسك، وهذه جدّ نافعة لكل ممارس للرقية فإنّها بفضل الله تحفظه من كيد الشياطين.

❖ من أسباب السلامة والوقاية أيضا أن يقول العبد: (أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وذرأ وبرأ، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن)[1]

❖ومن التعوذات التي يقي الله بها العبدَ شر الشيطان (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)

❖ومن الأذكار النافعة للتحصين وهي شديدة على الشيطان قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، قد ثبت فيه قوله ﷺ: (من قال إذا أصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل، وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي، وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح)[2]. قلت:[تدبر كلمة كان في حرز من الشيطان].

❖ومن التحصينات التي لا بد للراقي والمريض وغيرهما منها الصلاة في البيت ورفع الأذان وقراءة القرآن بصوت مرتفع وخصوصا سورة البقرة وقراءة آية الكرسي وأواخر سورة البقرة فإن فيهما بركة عظيمة ففي صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ قال: لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.

[1] ورواه النسائي في الكبرى، والطبراني في الدعاء، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة
[2] رواه أبو داود وصححه الألباني

❖ثم التحصينات عند النوم فإنّك إن غفلت كنت لقمة سهلة للشيطان فإنه يعمل في نومك أكثر من يقظتك وسواد الليل أقوى له في شرّه فاعزم ولا تكسل، فعن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ كان إذا آوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات[1]، وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ ....فذكر الحديث.. وفيه أن الشيطان قال له: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال النبي ﷺ: صدقك وهو كذوب، ذاك شيطان.

❖دعاء الخروج من البيت فعنْ أنسٍ رضي الله عنه قَالَ: قالَ: رسولُ اللَّهِ ﷺ :مَنْ قَالَ –يعنِي إِذَا خَرَج مِنْ بيْتِهِ: بِسْم اللَّهِ توَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، وَلا حوْلَ وَلا قُوةَ إلاَّ بِاللَّهِ، يقالُ لهُ هُديتَ وَكُفِيت ووُقِيت، وتنحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ زاد أبو داود :فيقول: –يعْنِي الشَّيْطَانَ– لِشَيْطانٍ آخر: كيْفَ لَكَ بِرجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفي وَوُقِي؟[2].

وهذه بفضل الله أهم التحصينات التي تتحصن بها من عدوّك فتكون في حفظ وحصن منيع بفضل الله عزّ وجلّ وعليك أخي المسلم أن تكون طالبا للعلم فطلب العلم فريضة على كل مسلم فإنّ العزوف عن طلب لهو من أعظم مخالفات الراقي والمصاب على حدّ سواء وسنذكرها في باب المخالفات بشيء من التوسع بإذن الله.

[1] متفق عليه وهذا لفظ البخاري.
[2] رواه أبو داودَ، والترمذيُّ، والنِّسائِيُّ، وغيرُهم: وَقالَ الترمذيُّ: حديثٌ حسنٌ،

المس أو الصرع الشيطاني تعريفه وأنواعه:

تعريفه:

لغة: مَسَّ الشيءَ مَسَّهَ مَسًّا: أي لَمَسَهُ، و مَسَّ الماءُ الجْسَدَ: أَصَابه، ويقال: مسَّهُ بالسَّوْط، ومَسَّه الكِبَرُ والمرَضُ. ورجلٌ به مَسّ: عارض من الجنون والخبال

شـرعا: قال أهل العلم – رحمهم الله تعالى: (هو أذية الجن للإنسـان من خارج البدن أو من داخله أو منهما معاً وهو أعم من الصرع).

وقد قال شـيخ الإسـلام ابن تيمية – رحمه الله تعالى: (وجود الجن ثابت بالقرآن والسـنة واتفاق سلف الأمة وكذلك دخول الجني في بدن الإنسـان ثابت باتفاق أئمة أهل السـنة وهو أمر مشـهود محسـوس لمن تدبره فيدخل في المصـروع ويتكلم بكلام لا يعرفه بل لا يدري به بل يضـرب ضـرباً لو ضربه جمل لمات ولا يحس به المصروع)[1].

أسباب المسّ الشيطاني:

وهو نوعان: **مسّ عاشق** [مع تحفظي لهذه الكلمة ولو لا أنّ هذه الكلمة قد تعارف عليها العلماء وطلبة العلم والرقاة وغيرهم لقلت المسّ الفاســق] ثم **مسّ الانتقام**، ويظن الجنيّ بأن الإنســي آذاه متعمداً.

من أسباب المس العاشق (المسّ الفاسق):

- ✓ تبرج النساء وإظهار المفاتن خارج المنزل.
- ✓ نزع الثياب بدون ذكر اسم الله.
- ✓ النوم عاريا.

[1] إضاءات حول الرقية الشرعية - المجلد 1 - الصفحة 18

- ✓ النظر إلى المرآة واعجاب بالنفس للرجل والمرأة على حدّ سواء.
- ✓ حبّ الحيوانات واللعب معهم فإنّ أكثر تلبسات الجن تكون بالقطط والكلاب ،والمسح عليهم ومداعبتهم تحسس الجني بشيء من الاهتمام فإذا ناموا مع الشخص في نفس الفراش فهنا تكون الإصابة أكثر وأسهل.
- ✓ الانغماس في المعاصي والذنوب والاستماع إلى الموسيقى والزنا وغيرها.
- ✓ عدم الاغتسال من الجنابة أو الحيض والنفاس.

من أسباب مسّ الانتقام:

- ✓ صب الماء الحار في الحمام دون أن يسم الله تعالى.
- ✓ البول في الشقوق وعلى بيوت الحشرات.
- ✓ إيذاء الحيوانات مثل الكلاب والقطط خاصة السوداء.
- ✓ قتل الحيَّات والثعابين في المنازل من غير تحريج عليها.
- ✓ الصراخ والبكاء والغناء وقراءة القرآن في دورات المياه.
- ✓ السقوط من مكان عالٍ بدون ذكر اسم الله تعالى فيكون سقوطه على مكان فيه جن مثلاً.
- ✓ يرمي حجر في بئر أو في أرض فلاة بدون أن يذكر اسم الله تعالى فيصيب به الجن.
- ✓ قراءة كتب السِّحر وتحضير الجن.
- ✓ رش المبيدات الحشرية على الحشرات من غير ذكر اسم الله تعالى.

ينبغي على الإنسان أن ينبّه الجن قبل أن يفعل شيئا مما ذكر، والجن ينتبهون عندما يقول الإنسان بسم الله، كما ينبغي على المسلم أن لا يقتل الحيات والثعابين التي في البيوت حتى يحرج عليها إلا

الابتر وذي الطفيتين، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إنَّ لهذهِ البيوتِ عَوَامِر فإذا رأيتّم شيئًا منها فحَرِّجوا عليها ثلاثًا فإنْ ذهب وإلا فاقتلوه فإنّه كافرٌ). رواه مسلم.

أنواع المسّ الشيطاني:

1. المس الطائف: قال تعالى: ((إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)) فإن المتقين يصيبهم طائف من الشيطان وأهل التفسير قالوا أن الطائف: (الغضب) ، ومنهم من قال: (مس الشيطان) ، ومنهم من قال: (الصرع) ، ومنهم من قال: (إصابة الذنب) .
2. المس العارض: وهو تلبس حقيقي عارض في ساعات معدودة ثم يخرج الجآن من جسده ثم يعود إليه مرة أخرى ويختلفون في طريقة الخروج منهم من يخرج على شكل ريح قوية مع الفم أو الدُّبر أو رعشة شديدة في أحد أطرافه خصوصاً عندما يعلم الشيطان أنه سوف يقرأ عليه القرآن العظيم.
3. المس الحقيقي الدائم: هو أن يسكن الجني في عضو من أعضاء الإنسان لا يفارقه أبداً ليلاً ونهاراً كأحد أعضائه.
4. المس الخارجي: وهو أن يتشكَّل الجني على صورة إنسان أو حيوان فيمس الإنسان أو يجلس على عاتقه أو صدره عند نومه ويعرف بالجاثوم فتكون القراءة عليه بنية الطرد والتحصين.
5. المس المتعدي: وهو أن يكون الشيطان مقترناً بالإنسي فيتعدى شره إلى أكثر من شخص بسبب تأثير الشيطان عليه.

6. المس الوهمي: وهو يحصل لمن يعاشر ويشاهد المصروعين في الغالب وأن هذا المس الوهمي أخطر من المس الحقيقي لأن مس الجن الحقيقي يزول مع الرقية الشـــرعية بإذن الله تعالى وأما المس الوهمي فهو في دوامة لا تنتهي ويكون هذا المس الوهمي مرضاً نفسياً متعباً.
7. المس الكاذب: وهو مس تمثيلي بأن يصـــرع الإنســـان نفســـه ممثلاً وفي هذه الحالة فإن الممثل في خطر عظيم لأنه عرضـــةً للتلبس الحقيقي الانتقامي لأن الجن يعتبرون هذا التمثيل استهزاءً وسخريةً بهم.

وإنّا بحمد لله قدمنا ما هو كاف وواف في الأمراض الروحية من عين وحسد وسحر ومس سواء في باب التعريفات أو التقســيمات ليكون المرء على يقين في عقيدته لأنّ ما ذكرناه يندرج تحت عقيدة أهل الســنة والجماعة التي نؤمن بها وندين الله بها وســنذكر بإذن الله أنواع الأســحار وطرق العلاج سواء بالرقية الشرعية أو بما يساعد من أعشاب وحجامة والله الموفق لذلك، لكن قبل البدء في ذكر العلاج وددت أن أذكر أشياء وأسباب قد تؤخر العلاج أو تمنعه، فلهذا قبل التحلية وجب التخلية وإنه لا يعقل أن يقبل الراقي الشـــرعي على العلاج بمخالفات قد تهلكه أو تهلك المريض ولا يعقل أن يقبل المريض المسلم على علاج بدنه مهلكا قلبه ودينه الذي هو عصمة أمره و بالله التوفيق.

صفة التحريج:

روى ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقول: (أنشدكن بالعهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود أن لا تؤذونا ولا تظهرن لنا).

وقال الإمام مالك رحمه الله: (يكفي أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تَبدو لنا ولا تؤذينا، ولعل مالكاً أخذ لفظ التحريج مما وقع في صـــحيح مســـلم فحرجوا عليها ثلاثًا والله أعلم؛ وعند ابن منظور في لسان العرب قوله علـيه السلام، فـي قتل الـحيات: فَلْـيُحَرّجْ علـيها؛ هو أَن

يقول لها: أَنت في حَرَجٍ أَي في ضيق، إن عُدْتِ إلينا فلا تلومينا أَن نُضَيِّقَ عليك بالتَّتَبُّع والطرد والقتل).

طرق التضييق على الشيطان ليخرج من الجسد:

- قراءة سورة البقرة يوميا أو على الأقل مرة في كلّ ثلاثة أيّام.
- المحافظة على الصلاة والأذكار التي بعدها وأذكار الصباح والمساء
- وعوّد نفسك أن تبقى طاهرا طوال الوقت وتكن لله ذاكرا قائما وقاعد ومضجعا
- ويلهج لسانك بالدعاء فإنّه من أقوى الأسلحة على الشيطان
- اجعل لنفسك وردا من القرآن لا يفوتك تختم به ختمات بنية التقرب إلى الله ثم الشفاء
- تستعمل الدهن بزيت الزيتون مقروء عليه أكبر عدد ممكن إن كنت متفرغا أمّا إن كنت موظف أو طالب فعلى الأقل تدهن كل ليلة قبل النوم
- الاغتسال بخلطة الرومي من فترة لأخرى
- شرب الماء المقروء عليه الرقية الشرعية باستمرار
- شرب زيت الزيت الزيتون مقروء عليه وتجعله في أكلك دائما
- شرب العسل والقسط الهندي مقروء عليه الرقية الشرعية

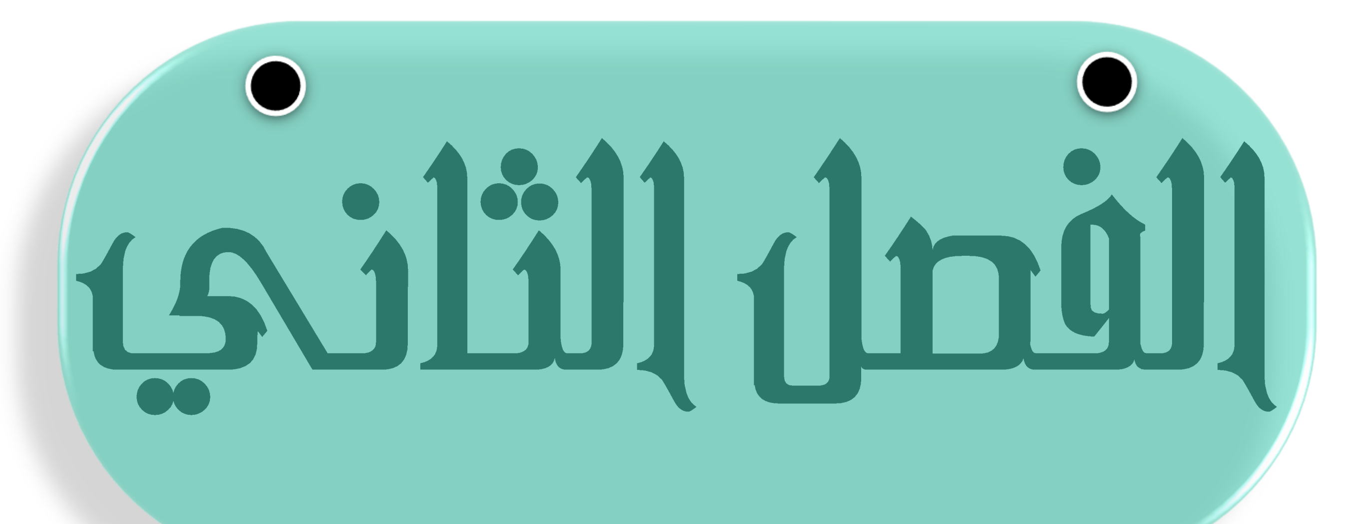
فاعمل على محاصرة عدوّك في كل حين ولا تستعجل فإنّ لكل أجل كتاب مع كثرة الاستماع للرقية والأذان والمعوذتين.

الاعتداءات الجنسية للعاشق على المصاب:

-الاعتداء الحقيقي:

هذا يمكن أن يكون على حقيقته بأن يتشكل الجني العاشق على شكل رجل وبخاصة محارمه أو مما تميل نفسها أو نفسه إليه التشكل فيستطيع الإنسان أن يراهم وأن يتلمسهم، والدليل ما رواه

البخاري عن أبي هريرة رضـي الله عنه قال: (وكلني رسـول الله بحفظ زكاة رمضـان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله فقص الحديث.


الفصل الثاني

الفصل الثاني:

مخالفات عقدية وعملية تؤخر الشفاء:

و إنّ ممّا يجدر ذكره قبل التطرق إلى أنواع الإصابات و كيفية علاجها آملين في الشفاء من الله عز وجلّ، مخالفات تؤخر الشفاء و تطيل مدة العلاج يقع فيها كثير من المصابين بالدّرجة الأولى قبل وأثناء وبعد الإصابة، وهذه المخالفات تصيب العقيدة أحيانا وتصيب الجانب الإيماني أحيانا كثيرة، ففي الجانب العقائدي مسألة الشرك بالله و في الجانب الإيماني مسألة المعاصي و الذنوب و الغفلة.

مخالفات في العقيدة:

أولا: الشرك بالله:

وهو أعظم ذنب عُصي الله به فوق الأرض، وما أُرسلت الرسل إلاّ للتحذير منه وما أُهلكت الأمم إلاّ بهذا الذنب العظيم وهو عبادة غير الله عز وجل.

وهو من أعظم الأسباب التي تؤخر الشفاء فترى المصاب يتوجه بالدعاء لغير الله ويحلف بغير الله ويتعلق بالأضرحة والأولياء الصالحين والطّواف بقبورهم والنذر لهم لعله ينال رحمة منهم ويتبرك بالحجارة والأتربة التابعة للقبر والتمسح بعتباتها وترى القلب مليئ ومتعلق بكل شيء إلاّ بالله عز وجل فتراه يلهث من راق إلى مشعوذ ومن شبه راق إلى دجال وكان يكفيه سجدات بين يدي الله في جوف الليل ليسوق له من الأسباب ما تصلح به أموره وتنكشف به غمته وتنجلي أحزانه لقول الله عز وجل﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾[1] والاستعانة طلب المعونة ، والصبر حبس النفس على ما تكره ثمّ خص الصلاة بالذكر من بين سائر العبادات تنويها لعظيم شأنها كيف لا وهي الصلة بين العبد وربّه ، فإنّ النبيّ ﷺ كان إذا أحزنه شيء هرع إلى

[1] سورة البقرة الأية 45

الصلاة فعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم «إذا حزبه أمر صلى»[1].

من مظاهر الشرك:

- **تعليق التمائم و الحروز**





ومن مظاهر الشرك تعليق التمائم و الحروز و الأحجبة و تعليق الودعات وهذه كلّها من صنف التمائم، فعن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيّ رَضِيَ اللَّهُ عنْه: «أنَّ رَسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أقبَلَ إليه رَهطٌ، فبايَعَ تِسعةً وأمسَكَ عن واحدٍ، فقالوا: يا رَسولَ اللهِ، بايَعتَ تِسعةً وترَكْتَ هذا؟ قال: إنَّ عليه تميمةً، فأَدْخَلَ يَدَه فقَطَعَها، فبايَعَه، وقال: مَن عَلَّق تميمةً فقد أشرَكَ»[2].

[1] قال الشيخ الألباني: حديث حسن، ينظر: صحيح سنن أبي داود

[2] أخرجه من طرقٍ أحمد (17422)، والطبراني (319/17) (885)، والحاكم (7513). صَحَّحه الألباني في ((صحيح الجامع)) (6394)

قال علي القاري رحمه الله: التمائِمُ جمعُ تميمةٍ، والمرادُ بها التعاويذُ التي تحتوي على رُقَى الجاهليَّةِ مِن أسماءِ الشَّـــياطينِ وألفاظٍ لا يُعرَفُ مَعناها. وقيل: التمائِمُ خَرَزاتٌ كانت العَرَبُ في الجاهليَّةِ تُعَلِّقُها على أولادِهم يتَّقون بها العَينَ في زَعْمِهم، فأبطله الإسلامُ؛ لأنَّه لا ينفَعُ ولا يدفَعُ إلَّا اللهُ تعالى[1].

وقال النبي ﷺ «من علق تميمة فلا أتم الله له، ومن علق ودعة فلا ودع الله له»[2].

وقد ذهب العلماء في تحريم تعليق التمائم ولو كانت من الأيات القرآنية فقد سـئل الشـيخ ابن باز رحمه الله وهذا نص السؤال والجواب كما ورد في موقع ابن باز رحمه الله.

المستمع عبد الرحمن أحمد يسأل ويقول: تعليق الحجاب على الجسم بقصد أنه ينفع، هل هو حرام، أم حلال، وهي من الآيات، وعليها بعض المربعات؟ إذا كانت حرامًا فهل أدفنها، أم أقوم بحرقها؟ وجهونا جزاكم الله خيرًا.

الجواب:

تعليق الحجب أمر لا يجوز، سواءً من الآيات، أو من غير الآيات، يقول النبي ﷺ: من تعلق تميمة؛ فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة؛ فلا ودع الله له ويقول ﷺ: إن الرقى والتمائم والتولة شرك.

التمائم: هي الحجب التي تعلق على الناس. والرقى: هي الرقى الشـــركية التي لا تعرف معانيها، أو بلسان مجهول، أو فيها إثم، وتوسلات منكرة، أما الرقى الشرعية التي ليس فيها منكر؛ فلا بأس بها أن يرقي أخاه بالآيات وبالدعوات الطيبة.

وأما التمائم فهي الحجب لا يجوز تعليقها مطلقًا لا على الرقبة، ولا في العضـــد، ولا في غير ذلك، ويجب إتلافها بإحراقها، أو دفنها في أرض طيبة إذا كانت آيات، أو إحراقها، والحمد لله، نعم.

---

[1] مرقاة المفاتيح2803/7

[2]رواه الحاكم وصححه و وافقه الذهبي

• تعليق الخامسة أو الخميسة: (وهي صورة ليد مفتوحة الأصابع الخمسة):



وخُميسة: تصغير خمسة. وأما معناها: فقد قال أحمد أمين في قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية: خمسة وخميسة: عبارة عن كف فيها خمسة أصابع، وتصنع عادة من عاج، أو من فضة، أو من نحاس مطلي، ويزعمون أنها تستلفت النظر، فتقع عين الحسود عليها، فلا يؤذي الشيء الذي وضعت عليه ... ويعلقونها على كل من يخشون حسده.

وجاء في المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي – رحمه الله –: وهذه السورة خمس آيات، فقال بعض الحذاق: وهي مراد الناس بقولهم للحاسد إذا نظر إليهم: الخمس على عينيك، وقد غلطت العامة في هذا، فيشيرون في ذلك بالأصابع لكونها خمسة.

قال الأستاذ أحمد الشميمري في رسالة: العين حق، فصل: بدع في رد أثر العين: تبديل ذكر الله، والتبريك بألفاظ غريبة دخيلة، يعتقد أنها ترد أثر العين، مثل قولهم: خمسة وخميسة في عين الحسود. ثم قال في الحاشية: المقصود بها خمس آيات سورة الفلق، فبدلًا أن يقرؤوها تجدهم يستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير، فيقولون هذه المقالة اختصارًا.

وأما حكمها: فإن كان يعتقد أن الخمسة وخميسة تدفع الضر من دون الله، أو مع الله، فهو شرك أكبر، وإن كان يعتقد أنها سبب، والله هو النافع الضار، فهذا كذب على الشرع والقدر، وهو ذريعة للشرك، فهو شرك أصغر.

• الخاتم الروحاني:



هذه الخواتم مما عمّت به البلوى وهي ذات فصـــــوص بارزة وبألوان ويزعمون أن لكل لون طاقة و هي فكرة مستوحات من نظام الطاقة شكرات[1] وكل خاتم له إسم وخاصية يدعي أصحابها والمروجون لها أنها ذات خواص روحانية ويقول إنها نادرة الوجود. فمنها ما سموه خاتم الرزق والحظ، وخاتم المحبة والقبول، وخاتم التحصـــين، وخاتم الحماية من الحســـد... وأشياء كثيرة أخرى في هذا السياق.

وهذه الأمور لم يرد لها دليل في الســـــنة، بل هي من الشــــعوذة والدجل. فقد روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :إن الرقى والتمائم والتولة شرك .وقد فسر ابن مسعود رضي الله عنه التولة بأنها شيء تصـنعه النسـاء يتحببن به إلى أزواجهن. رواه ابن حبان في صـحيحه. وقال الحافظ :التولة بكسـر المثناة وفتح الواو واللام مخففا شيء كانت المرأة تجلب به محبة زوجها، وهو ضرب من السحر .أهـ قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله وكان من الشرك لما يراد به من دفع المضار وجلب المنافع من غير الله تعالى[2] .انتهى

[1] علاج وثني بوذي ،يرجع لباب العلاج بالطاقة
[2] فتح المجيد لشح كتاب التوحيد

قلت وإنّ أغلب هذه الخواتم يجعل فيها طلاسم أو سحر بمراد طالبه أي حسب طلب صاحبه و مرتديه فإن كان يريد أن يكثر عنده الزبائن فيذهب ليشتري هذا الخاتم ويكون الخاتم قد نقش عليه طلاسم فمجرد ارتدائه يكون هو الهدف الأول لتلبس الشيطان وإصابته نسأل الله السلامة.

مخالفات في العبادات (المعاصي والذنوب):

وإنّ ممّا يسهّل سيطرت الشيطان على الانسان، الغرق في الذنوب سواء التي في العلانية أو ذنوب الخلوات واعلم أخي المسلم أنّ الشيطان جعل هدفه التسلط على ابن آدم وغوايتهم بشتى الطرق فقال الله عز وجل مخبرا عنه وعن وإصراره وعزيمته ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾[1] وقال عز وجل ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2]، ولأننا لا نراه نسينا أو تناسينا أنّ الله قد أخبرنا أنّه معنا في هذه الأرض عدوّ لنا وأمرنا باتخاذه عدوّا فقال عز وجل: ﴿ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾[3] لكنه يرانا هو قبيله من حيث لا نراه كما قال الله تعالى: ﴿ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا ۗ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ۗ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[4].فأصبحنا فريسة وهدفا سهلا، نعم أخي المسلم عدوّك يراك ويراقب تحركاتك متربص بك مطلع عليك في جلوتك وخلوتك فإذا تأكّد من بعدك عن الله كنت فريسة سهلة.

–و إنّ ممّا يسهل تسلط الشيطان عليك هو غفلتك عن ذكر الله كيف لا و الذكر هو الحصن المنيع منه، وإنّ للذكر أهمية عظيمة ولو تأملت كلام الله عز وجل في قوله:﴿أقم الصلاة

[1] سورة الأعراف الأية17
[2] سورة ص الأية 82
[3] سورة فاطر الأية 06
[4] سرة الأعراف الأية 27

لذكري﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[1] ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[2] وغيرها من الأيات الكثيرات في هذا السياق ويزيدك حرصا على ذكر الله أنّ الله لم يأمرنا بكثرة صلاة ولا كثرة زكاة ولا بكثرة صدقة ولا بكثرة طاعات ولا بكثرة قيام ليل بل رضي منا بالقليل واشترط الإخلاص والمتابعة لنبيّه ﷺ لقوله تعالى ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾[3] ، لكن في الذكر لم يرضى بالقليل ولم ينفي قبوله ولكن ذم القليل وجعله صفة ملازمة للمنافقين ووصفهم بقوله: ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[4] وأمر عباده المؤمنين بكثرة الذكر ولن تجد في كتاب الله الأمر بالكثرة إلا في ذكر الله وأنا احيلك إلى كتاب عظيم النفع والبركة لتعلم فوائد الذكر للإمام ابن القيم رحمه الله الوابل الصيّب ورافع الكلم الطيّب فإنه من أنفع الكتب في بابه فلزمه تغنم بفضل الله تعالى.

[1] سورة الأحزاب الأية 42
[2] البقرة الأية 152
[3] سورة الكهف الأية 110
[4] سورة النساء الأية142

المبحث الثاني:

مخالفات الرقاة و المعالجين و المرضى:

ومما لا يخفى على أحد انتشار السحر و العين والحسد والمس بشكل ملفت للانتباه في العصر الحالي وما ذاك إلاّ لابتعاد الناس عن دين الله وعن التوحيد خاصة فبانتشار هذه الأمراض واستصعابها على الطب بدأ المريض كالمتعلق بالقشّة يبحث هنا وهناك عمّا يخفف ألمه فلجأ الناس للبحث عن العلاج في القرآن والسنة فزادت الحاجة وزاد الطلب وظهر المعالجون بالقرآن والسنة وكثر الرقاة بفضل الله ومنّه لكن ومع الأسف الشديد ضلّ من ضلّ منهم واهتدى منهم بفضل الله من اهتدى فكثرت المخالفات والأخطاء لقلة التجربة والعلم فكان لزاما علينا توضيح بعض المخالفات التي رأيناها وسمعنا بها من أفواه المرضى أنفسهم ونحن لا ندّعي لأنفسنا الكمال و الله يعلم أننا نريد أن نشارك مع إخواننا الناصحين من الرقاة والمشايخ وأهل البحث والتخصص في هذا المجال ووضع أسس علمية تُبْقِي المعالج في حيّز الشرع نصحا لله ولكتابه ولعامّة المسلمين وننبه إخواننا المسلمين من أخطاء أوقعتهم في متاهات لم يخرجوا منها لسنين عديدة ونبيّن حال السحرة و المشعوذين و الدجّالين الذين تاجروا بآلام المسلمين فنسأل الله أن ينفع بما نقول ونكتب في مشارق الأرض ومغاربها وأن يرزقنا الإخلاص في القول العمل.

الإعراض عن طلب العلم:

- وإنّ أوّل مخالفة أوقعت الرقاة والمخالفين في الأخطاء والزلل هو الاعراض عن طلب العلم وتعلّم العقيدة الصحيحة النقية عقيدة أهل السنة والجماعة والبحث واللجوء إلى أقوال أهل العلم الراسخين.

والعلم صيانة للنفوس، وحياة لها، وصفاء للأرواح ورقي للأمم، وبناء للحضارات، وهو أفضل العبادات وأجلها، فعن معاذ بن جبل رضـــي الله عنه، قال: تعلموا العلم فإن تعلمه لله تعالى خشـية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسـبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلم صـدقة، وبذله لأهله قربة، لأنه معالم الحلال والحرام ومنار أهل الجنة، والأنس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلوة، والدليل على السـراء والضـراء، والسـلاح على الأعداء، والدين عند الأجلاء، يرفع الله تعالى به أقواما ويجعلهم في الخير قادة وأئمة، تقتبس آثارهم، ويقتدى بفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، ترغب الملائكة في خُلتهم، وبأجنحتها تمســحهم، يســتغفر لهم كل رطب ويابس، حتى الحيتان في البحر وهوامه وســباع الطير وأنعامه؛ لأن العلم حياة القلوب من الجهل، ومصــباح الأبصـــار من الظلم، يبلغ بالعلم منازل الأخيار والدرجة العليا في الدنيا والآخرة، والتفكر فيه يعدل بالصـيام ومدارسـته بالقيام، به توصـل الأرحام ويعرف الحلال من الحرام، إمام العمَّال والعمل تابعه. يلهمه السعداء ويحرمه الأشقياء[1].

وأخص بالذكر هنا كل راق شرعي ومصاب ابتلاه الله وامتحنه، فالراقي الشرعي وجب عليه أن لا يقدم على قول ولا فعل إلا وله به علم والراقي الشـرعي هو معالج وطبيب والطبيب ضـامن "فعَنْ عَمْرِو بْنِ شُـعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضـي الله عنهم رَفَعَهُ، قَال: مَنْ تَطَبَّبَ وَلَمْ يَكُنْ بِالطِّبِّ مَعْرُوفًا، فَأَصَـابَ نَفْسًـا فَمَا دُونَهَا، فَهُوَ ضَـامِنٌ" قال العلاّمة ابن باز رحمه الله أنَّ مَن تطبب ولم يكن بالطبِّ معروفًا، فأصــاب نفسًــا فما دونها، فهو ضــامنٌ؛ لجرأته على الخطأ، وظلمه نفسـه، وتعديه على الناس، فإذا طبَّب في علاج بطنٍ أو رأسٍ أو غيرها، ومات بسـبب ذلك، أو تعطَّل العضـو بسـببه: من يدٍ، أو إصـبعٍ، أو غير ذلك، فهو ضـامنٌ؛ لأنه ليس له

[1] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

التَّطبب، وليس عنده علمٌ، فيكون ظالمِا مُستحقًّا للعقوبة، وضامنًا لما حصل بأسبابه من التَّلف أو التَّعطل[1].

وإنّ ممّا حدث معي شخصيا أن امرأة قريبة من الخمسين ذهبت عند حجّامة فعلمت أنّ بها سحرا قديما وهي معطّلة عن الزواج ومصابة بكثير من الأمراض وغيره فقالت لها لماذا لا ترقي قالت أنا أكره الرقاة وأصحاب اللحى فقد أصبحت إذا رأيت شخصا ملتحيا تشمئز نفسي منه قالت الحجامة لماذا؟ فأخبرتها أنها رأت الويلات من الرقاة لسنين عديدة بدون جدوى فدلّتها عليّ وحكت لها عني وأقنعتها بالمجيء فلمّا اتصلت بي أعطيتها موعد فلمّا حضرت طرحت عليها بعض الأسئلة ثم قلت هل ذهبت إلى رقاة قبلي قالت نعم ثم بدأت تحكي بمرارة وغصّة قالت عذبوني كثيرا استعملوا معي الضرب حتى اسودّ لحمي لشهور واستعملوا معي الخنق واستعملوا معي الجرح بالشوكة في أسفل قدمي بزعم الراقي ليخرج الجنيّ واستعملوا معي الكهرباء واغراقي بالماء و الكثير مما لو استطردت فيه لألّفت به كتابا والله المستعان، وما هذا إلاّ لجهل أشباه الرقاة نسأل الله أن يعلّمنا و ينفعنا بما علّمنا فهو العليم الحكيم.

قلت فوجب على كل راق شرعي أن يقرأ ويتعلّم ويسأل من سبقه من أهل الخبرة الثقاة في هذا المجال وليعلم أنه يتعامل مع عالم غيبي من جن وشياطين وعفاريت ومردة وسحرة من الإنس والجن وعالم مليء بالغرائب والمكر والخداع وكثرة كذب الشيطان فلهذا وجب على الراقي أن يكون ملمّا بمسائل العقيدة والتوحيد وأن يفرق بين السنة والبدعة ويعلم الشرك بأنواعه مطلّعا على كل جديد متصلا بالمشايخ الرقاة الثقاة المعروفين بالصلاح والعلم وعليه أن يتفرغ لطلب العلم ولو بعضا من وقته.

[1] شرع كتاب بلوغ المراغ كتاب الجنايات

وأمّا بالنسبة للمبتلى والمصاب بالأمراض الروحية في طلب العلم فهو والراقي سواء بل إذا تعلّم فرقيته لنفسه إن كان لا يُصرع خير من رقية غيره له، وعليه أن يعلم أن الذي قدّر عليه البلاء والمرض فهو الله الربّ الرحيم، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "قُدِم رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي تسعى، إذْ وجدت صبيًّا في السبي أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته، فقال رسول الله ﷺ :أترون هذه المرأة طارحةً ولدها في النار؟، قلنا: لا والله، فقال :الله أرحم بعباده من هذه بولدها"[1] ، وإن أوّل واجب يترتب على المريض التوبة النصوح وأن يستقيم على دين الله وأن يتحلل من كل المظالم ويُقبل على الله وحده بالتضرع والتوسل بالأعمال الصالحات محافظا على صلاته ومتقربا إلى الله بالنوافل والرواتب وقيام الليل مكثرا لذكر الله تعالى قائما وقاعدا وعلى جنبه ففي الحديث " ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه؛ فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه "[2]، وهذا حديث عظيم وانظر وتمعن يرحمك الله في كلمة **ولئن سألني لأعطينه** وما أحوجك عبد الله لإجابة الدعاء فعض عليه بالنواجذ، وأن يُقبل على طلب العلم كذلك فإن العلم نجاة وفرقان وضياء في ظلمات وأمواج من الفتن وخرافات وخزعبلات مَنْ حوله، فإذا استنار بنور العلم تبيّن له عدوّه وطرق محاربته، فحينئذ يفتح الله عليه، وعلى المبتلى أن يعلم علما يقينيا أن الشفاء بيد الله وأن الله يبتلي عباده بما شاء وكيف شاء ومتى شاء ما كان لهم الخيرة من أمرهم وإنما الأمر يرجع لله وحده وله الأمر من قبل ومن بعد لا معقّب لحكمه سبحانه وهو يبتليهم على قدر إيمانهم قال النبي صلى الله عليه

[1] متفق عليه.
[2] رواه البخاري في الصحيح.

وسلم: (أَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءَ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، والنبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِنِّي أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ الرَّجُلَانِ مِنْكُمْ) يعني إذا أصابته الوعكة والحمّى فإن الله يُقدّر عليه من المعاناة والمشقة ما يُقدّره على رجلين، وقال: (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا)، فهذه مضاعفة للبلاء وللمرض لما يترتّب عليه من مضاعفة الثواب والأجر، و البلاء كما أنه يحمل في طيّاته معاناة وآلام، فإنه أيضًا يحمل في طيّاته أنواعًا من الخيرات، فالبلاء يُكفّر به الله تعالى الذنوب والسيئات، ويرفع به الدرجات، وأصحاب البلاء إذا صبروا يُوفَّوْن أجورهم بغير حساب، وحين يرى الناس عمومًا أجور الصابرين في الآخرة يتمنّى الواحد لو أن جِلده قُرضَ بالمقاريض، لينال أجر الصابر المحتسب.

فإذا علم المريض حب الله وأجر البلاء وعظيم أجر الصابر وعلم بعدوّه ومداخله وطرق العلاج وأقبل على الله بكليته ضعف شيطانه لا محالة وكان النصر أقرب إليه من شسع نعله، وهذا ما جربناه وعايشناه مع مجموعة من المرضى كلّما كان العبد مقبلا على الله مستقيما ذاكرا محافظا على الصلاة واذكار الصباح والمساء مقبلا على الله بالصدقات والقربات وصاحب عقيدة كان الشفاء إليه أقرب بفضل الله عز وجل ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[1].

الاستعانة بالجنّ:

- ومن المخالفات الاستعانة بالجن المسلم ، وهو معرفة نوع المس ومعرفة مكان وضع السحر وغير ذلك، وكما هو معلوم فإن الجن في غالب أحوالهم الكذب، ومثله مثل الساحر أو

[1] سورة الإسراء الأية 82

العراف الذي يطلب من الجان الاستخبار لهم في ما لا يعلم، وهو رجم بالغيب وكذلك من الاستعانة طلب المساعدة من الجن والاتفاق معه في علاج بعض الحالات المستعصية، فيناديه المعالج بألفاظ متفق عليها، أو يرافقه الجني في رحلات العلاج، ثم يأمره بالدخول في بدن المصروع ليخرج الجني الآخر إن كان أضعف منه، ولو كان هذا الطريق مشروعا، لدلّ عليه النبي ﷺ، ولا استعان الصحابة بالجن في المعارك، أو في العلاج، أو في جلب الدواء من البلاد البعيدة، أو معرفة أخبار الأعداء، أو غير ذلك؛ فعدم ورود شيء من ذلك بسند صحيح، يدل على أن هذا مسدود لا يجوز فتحه ولو كان فيه خير لسبقونا إليه من هم أفضل منا وأتقى.

وسئل الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله:" هل يجوز الذهاب للعلاج عند من يزعم أنه يعالج بمساعدة جن مسلمين؟ وهل هذه المساعدة من الجن للقارئ من الاستعانة الجائزة أو المحرمة؟

فأجاب: "الاستعانة بالجن سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين وسيلة من وسائل الشرك، والاستعانة معناها: طلب الإعانة؛ ولهذا فمن المتقرر عند أهل العلم أنه لا يجوز طلب الإعانة من مسلمي الجن؛ لأن الصحابة - رضوان الله عليهم - لم يطلبوا ذلك منهم، وهم أولى أن تخدمهم الجن، وأن تعينهم.

وأصل الاستعانة بالجن: من أسباب إغراء الإنسي بالتوسل إلى الجني، وبرفعة مقامه، وبالاستمتاع به، وقد قال جل وعلا: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ

لَنَا﴾[1]، فحصل الاستمتاع - كما قال المفسرون - من الجني بالإنسي: بأن الإنسي يتقرب إليه، ويخضع له، ويذل، ويكون في حاجته، ويحصل الاستمتاع من الإنسي بالجني بأن يخدمه الجني، وقد يكون مع ذلك الاستمتاع ذبح من الإنسي للجني، وتقرب بأنواع العبادات، أو بالكفر بالله - جل وعلا - والعياذ بالله، بإهانة المصحف، أو بامتهانه أو نحو ذلك.

ولهذا نقول: إن تلك الاستعانة بجميع أنواعها لا تجوز، فمنها ما هو شرك - كالاستعانة بشياطين الجن- يعني: الكفار - ومنها ما هو وسيلة إلى الشرك، كالاستعانة بمسلمي الجن.

وبعض أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية يقول: إن الجن قد تخدم الإنسي، وهذا المقام فيه نظر وتفصيل؛ ذلك أنه - رحمه الله - ذكر في آخر كتاب "النبوات": أن أولياء الله لا يستخدمون الجن إلا بما فعله معهم رسول الله ﷺ بأن أمرهم، ونهاهم، أي: بالأوامر، والنواهي الشرعية، أما طلب خدمتهم وطلب إعانتهم، فإنه ليس من سجايا أولياء الله، ولا من أفعالهم، قال: مع أنه قد تنفع الجن الإنس، وقد تقدم له بعض الخدمة ونحو ذلك، وهذا صحيح من حيث الواقع.

قلت: وأكثر أهل العلم أن المستعين بالجن عرّافا لا يجوز سؤاله ولا الذهاب إليه وأمّا قول شيخ الإسلام في الاستعانة بالجني، فهو قول معروف، لكن لم يعتمده أكثر العلماء، وقول شيخ الإسلام ليس على إطلاقه، بل يذكر قيودا عدة، وقد أشار إلى خطر التعامل مع الجن وبَيَّنَ أن تلقي الأخبار عنهم يدخل في الاستمتاع المحرم.

[1] [الأنعام: 128]

قلت: والاستعانة بالجني وإن كان مسلما سيفقد الراقي توكّله على الله وتعلق قلبه به فيصبح عنده نوع من الاعتماد على الجني الذي معه والله قال: ﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾[1].

قلت: فإن كان ابن تيمية استعان فذاك ابن تيمية فمن أنت؟ حصّل علم ابن تيمية ثم استعن بالجني المسلم.

وسئل العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله عن الاستعانة بالجن فقال :إنه طلب من الجن فيدخل في سؤال الغائبين الذي يشبه سؤال الأموات وفيه رائحة من روائح الشرك .اهـ

توسع الراقي في الكلام مع الجني وتصديقه:

الجن عالم مغيّب عنا فلا نقطع بشيء من أحوالهم، إلا ما أخبرنا به الوحي، والكلام معه كلام مع ذات مجهولة لا تفيد علما، والمسلم مخاطب ألا يتبع ما لا يفيد العلم، وقد رد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾، كما ينبغي على الراقي ألا يتوسع في الكلام مع الجني الذي يتلبس بالإنسان؛ لجهالته، فلا يعلم صدقه من كذبه، ولأن التطويل والتوسع في الحوار فوق المطلوب من الرقية، فيه مزيد ايذاء للمريض ولأهله وتخفيف وترويح عن الشيطان المتلبس.

التشخيص بالزوهرية:

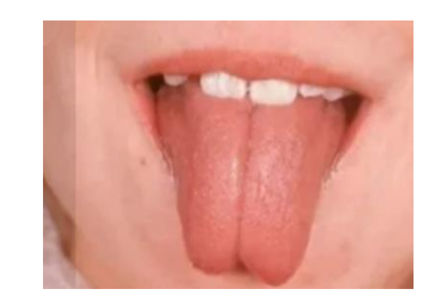
- ومن مخالفات الرقاة التشخيص بالزوهرية، هذا البلاء الذي انتشر في أوساط الرقاة والناس عامّة بما سموه الزوهري فصنفوا المصاب إلى أصناف عديدة تكاد كل عام يظهر صنف

[1] [البينة: 5]

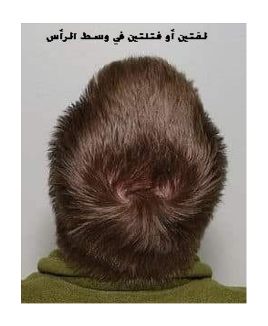
جديد فقالوا هذا زهري اليد وزوهري الدم وزوهري الروح ، والعينين و غيره وأقنعوا المرضى أنّ معهم الصحبة الصالحة وأنهم مباركون وغيرها من الترهات التي أدخلت المرضى في دوامات لا مخرج لهم منها ولأهمية هذا الباب أطلت فيه النفس لألّا يحتاج طالب العلم وخاصة المبتدئ إلى رحلة أخرى يبحث فيها عمّا يروي ظمأه لفهم هذا الباب في معنى الزوهرية وأصلها وفصلها فهاك الباب مفصلاً بفضل الله:

بيان خرافة الزوهري

- **من هو الإنسان الزوهري:**
- الزوهري هي صفة أُطلقت على شخص يكتسب صفات معيّنة و علامات في جسده مثل الخط المستقيم عموديا على راحة اليد أو وجود لفتين من وسط الرأس أو كما يقال لها في بعض الأماكن و البلدان فتلة وسط الرأس فقالوا من وجد في رأسه فتلتين في وسط الرأس أو وجود حَوَل طفيف في العينين أو شق اللسان و غيره من العلامات ما أنزل الله بها من سلطان.







و قالوا أنّ الإنسان الزهري، أو الزوهري، بزعمهم يولد في البروج الهوائية حسب تصنيف الأبراج،

قلت: (**و انظر يرعاك الله إلى مرتكزاتهم و أسس علمهم ما لهم إلا التنجيم**).

و زعموا أنّ هؤلاء الأطفال الزوهريين محظوظون، لأن لديهم قوة روحانية تمكنهم من القيام بأمور يعجز عنها الناس العاديون مثل المساعدة في استخراج الكنوز المدفونة وعلاج العقم[1]." و هم يدفعون أثمان باهضة من أجل الحصول على هؤلاء الأطفال التي لديهم هاته العلامات و ذكرت صحيفة "المغرب أوبزيرفاتور" الكندية في مقال لها فقالت: (يبحث السحرة عن الأطفال الزوهريين بشكل منهجي ويقدمون مقابل الحصول عليهم مبلغاً مالياً يتراوح بين 100 يورو إلى 45000 يورو،".)[2] .

- قلت: و لما انتشر شر هذه الفكرة انتشرت ظاهرة خطف الأطفال الذين لديهم هاته العلامات بشكل ملفت للانتباه و انتشر معها خوف الأولياء على أبنائهم فنتج عن ذلك تدابير مثل منع الأبناء من مخالطات الناس و اصطحابهم معهم في كل مكان يذهبون إليه أو إبقائهم في البيوت أكبر وقت ممكن فإن خرجوا لم يخرجوا إلاّ على حذر و وجل فعاش الأطفال الذين لديهم هذه العلامات حياة رعب في طفولتهم و الله المستعان.

- **أصل كلمة الزوهري:**

ظهرت هذه الكلمة أو هذا المصطلح بعد قرن أو أزيد من ظهور كتاب "الزوهار"[3] ، لمؤلفه موسى دي ليون[4] في القرن الثالث عشر وقيل بل هو كتاب قبل الإسلام والمسيحية كتبه الحاخام سمعون أو شمعون يوحاي في القرن الثاني، ومعنى كلمة الزوهار في اللغة العبرية هي الإشراق أو الضياء ويعدّ هذا الكتاب في أسلوبه كتاب مواعظ يهودية إسبانية لأنه ظهر في بداية أزمة يهود إسبانيا ما بين فترة 1280 إلى 1285م ثم بعد مرور قرن من ظهور هذا الكتاب أصبح الزوهار بالنسبة إلى المتصوفة بعد ترجمته في منزلة التلمود إلى الحاخاميين وقد شاع كتاب الزوهار بين اليهود حتى احتل مكانة أعلى من مكانة التلمود نفسه، وقد تحدث

[1] مجلة أندبوندت عربية
[2] سبتمبر 2022
[3] كتاب مليئ بالكفريات و الشركيات و غرس فكرة وحدة الوجود
[4] موسى دي ليون (1240 - 1305)، المعروف بالعبرية باسم موشيه بن شيم طوف، كان حاخامًا إسبانيًا وقباليًا كان أول من نشر كتاب زوهار.

هذا الكتاب عن الإله والتجليات النورانية العشـرة التي يجتازها الإله في الكشـف عن نفسـه[1] وحتى قيل فيه أنه من اجتاز حدثت له هذه التجليات يصـبح حبيبا لله بل له علاقة العاشـق بالمعشوق فتعالى الله عما يقولون علوّا كبيرا.

- قلت: ومنه يُعلم أن سـبب بداية انتشـار هذه الخرافة من المغرب الأقصـى ثم الجزائر لقرب إسبانيا منهما والله أعلم.

ومنه يتجلى لنا كيف ظهرت كلمة النوراني وكلمة الروحاني التي يتشـدق بها كثير ممن ادعوا الرقية وتصدّروا لها و الله المستعان.

- قلت: وإن عالم الجن والسـحر مليئٌ بالأسـرار لأنه عالم غيبيٌّ لا نعرف عنه إلا ما أطلعنا الله ورسوله عليه، وقد يستغل السـحرة عوام الناس ويستغلون بساطتهم وعدم علمهم وجهلهم بدينهم بإيعاز وبطلب من الجن والشياطين أشياء لضمان وفاء هؤلاء السحرة فيطلبون ديكا أسـودا او أحمر أو عجلا معين وبصـفة معينة وغيرها من القربات التي تختارها الشـياطين كوسيلة لولاء الساحر مقابل خدمة يقدمونها لهم، ومن هنا اخْتيرت فكرة الانسان الزوهري وارتبطت بفكرة البحث عن الكنوز فأوهموهم أنّ الانسـان الزهري له طاقات ويسـتطيع بفضـله إيجاد الكنوز ولوكان حقا لأبقوا على حياته لمزيد من الكنوز وكم رأينا من المنشـغلين بالبحث عن الكنوز وما عرفنا ولا سمعنا بأحد عثر على كنزا ومع ذلك مدة عقود ولازالت الفكرة منتشـرة و مسـتمرة و ما ذلك إلا لبعد الناس عن العقيدة الصـحيحة و بعدهم عن العلم الذي هو النور و الفرقان الذي فضل الله به بنو آدم .

[1] موسوعة المفاهيم و المصطلحات الصهيونية للدكتور عبد الوهاب محمد المسيري بطبعة 1975 بالقاهرة



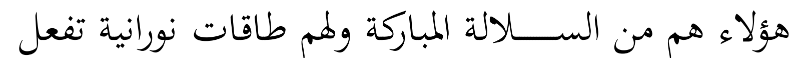
- قلت و من أعجب ما رأيت في صفات الانسان الزوهري مسألة خط اليد فقالوا عنه أنّه زهري اليد و هو يكسب صفات كذا وكذا ولو كلفوا أنفسهم لعلموا أن الخط يسمى خط القرد لأنه موجود في أيدي القردة فهل يعقل أن نقول أنّ هذا القرد حبيب الله وله تجليات وروحانيات أفلا تعقلون (انظر إلى الصورة).

و يقاله له كذلك خط السيميان و هو من الخطوط التي يعتمد عليها عرّافون و قرّاء الكف

- و لله المشتكى



- و لو فتشنا أكثر لرأينا أن الخط مثلا هو موجود حتى عند الهندوس و البوذيين و الكفار و غيرهم و انظر الصورة و هي خاصة بهندوسي
- قلت ولكن الناس سكارى بخمرة الجهل ما استفاقوا لحدّ الساعة بل ومن أعجب ما تسمع كلام من تصدر للرقية وأدخل الناس في متاهات الزوهرية فقال



هؤلاء هم من السلالة المباركة ولهم طاقات نورانية تفعل كذا وكذا حتى أنه من عالج سنين ولم يرى تقدما لحالته ولم يأذن الله بشفائه فأوهموه أنه من السلالة الزوهرية التي تتسلط عليها الجن و الشياطين وقالوا له ما خرج منهم أحد إلاّ وعقبه آخر فاستسلم المسكين وقال أصبر ما دام أني من السلالة المباركة ولقد رأينا ممن أوهموهم أنهم من السلالة الزوهرية من يقول بملء فيه أنا حبيب الله وقريب من الله وهو لا يصلي بل يتعاطى المخدرات عياذا بالله وإليه المشتكى.

قلت: وما كان هذا الكذب والدجل إلاّ لتغطية الجريمة الكبرى وهي الكفر بالله والشـرك الأكبر عياذا بالله بتقديم القرابين إلى الشياطين بذبح أطفال أبرياء ليس لهم من ذنب إلا أن لهم صفات خلقية اخترتهم الشياطين .

العلاج بالطاقة

- ومن مخالفات الراقي والمعالج علاج الأمراض الروحية بتتبع المسـارات الطاقية في الجسـم وهو ما يسمونه العلاج بالطاقة وهو سحب الطاقة السلبية وشحن الطاقة الإيجابية وهذه الطريقة هي طريقة وثنية أصـــلها من فلســـفة الديانة البوذية والطاوية وهي طريقة وثنية وهاك تعريفا مختصرا لتكون على بيّنة من أمرك فلا تضل بفضل الله عز وجلّ:

ما هو العلاج بالطاقة؟

العلاج بالطاقة أو الريكي هو تقنية يابانية المنشأ، بدأ استخدامها في اليابان في بداية القرن العشرين كنوع من الطب البديل، و هي ممارسة روحانية طورها الياباني **البوذي** ميكاو أوسوي في 1922، ثم استمر تلاميذه في تعليمها وتطويرها.

والريكي هي كلمة مركبة من ري ومعناها «خروج الروح أو الشـبح أو مقدس أو معجزة أو شـيء إلهي» وكي" غـاز أو بخـار أو الجو المحيط أو الطـاقـة أو القوة أو نفس الحيـاة والوعي "، وتعني كلمة كي (أو تشي بالصينية) في الريكي "الطاقة الروحية أو قوة الحياة.

وعلم الطاقة هي ممارسـات وطقوس يدعي أصـحابها أنهم يسـيطرون ويزعمون أن بإمكانهم شـحن الأجسـام الحيّة بالطاقة الروحانية أو الحيوية، ويعترضـون على العلاجات الطبية التقليدية وعلاجات الطب الحديثة، كما أنهم يصـطدمون مع العلم التجريبي بشـكله الحالي لأنه لا يعترف بمنهجيتهم في الاستنتاجات.

والكثير من البـاحثين و المختصــــين في مجال العلاج في شـــكليه الحديث و التقليدي أو الطب الشمولي يعترضون على كلمة "علم الطاقة"، ويسميه بالمقابل العلم الزائف، لقناعتهم بأنه ليس بعلم

ولا تنطبق عليه مواصفات العلم الحقيقي، مؤكدا أن خطورته تكمن في جذوره الاعتقادية الفلسفية، حيث تعود إلى المعتقد **الهندوسي** و **البوذي** وغيرهما من المعتقدات الموجودة في منطقة شرق آسيا.

ويرفض الكثير من المعالجين البارزين في هذا المجال بتسمية علم الطاقة على تلك الممارسات ويسميها خرافة الطاقة، لما يوجد من اختلافات جوهرية بين "علم الطاقة" وبين العلم التجريبي الذي يعتمد على منهج علمي واضح.

و قد وُجدت آلة إعلامية جبارة للتسويق لخرافة علم الطاقة، والذي وصل إلى المنطقة العربية عن طريق الترجمات دون مراجعة شرعية لهاته الكتب التي تصل للقارئ العربي، و ما هي إلا خزعبلات انتشرت في الغرب بسبب حالة الفراغ الروحي الذي يعانون منه فقلدوه بنو جلدتنا و صدق قول النبي ﷺ في الحديث الذي رواه أبي سعيد الخذري –رضي الله عنه– عن النبي ﷺ أنه قال: لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة، –وفي لفظ – شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال فمن.

ثم إن الدين الإسلامي هو دين علم وعقل، والمسلم لا يحتاج إلى هذه الأمور التي جاءت من أديان أخرى، ولا يوجد أساس علمي وشرعي لها.و أنها انحراف وشعوذة باسم العلم وباسم الدين، ومن يروج لها فهو منحرف في علمه وفي عقيدته.

و العلاج بالطاقة هو علاج محرم، كما أفتى به كثير من العلماء و لا يجوز لأحد أن يستعمله، وهو ضرب من الطقوس الوثنية الموجودة في بلاد شرق آسيا، و قد عرَّفه كثير منهم بأنها ممارسة يابانية اسمها (ركيه دن كجوه).

وبالدخول إلى موقع العلاج بالطاقة أيضا يتضح لك أنه قائم على الدعاية لمذهب البوذية، وهو مذهب وثني قائم على عبادة: غير الله عز وجل.

وقد صرح القائمون على هذا العلاج بأن المتعالج لابد أن يكون بوذياً حتى يستفيد من هذا الأمر، وأنَّ عليه أنْ يقسم على اتباع بوذا وتعاليمه إذا أراد الالتحاق بهم، وأن الأشياء الظاهرة تعطى لكل أحد وهي قليلة، أما حقيقة هذا الأمر، فلا تعطى إلا للبوذيين، كما ذكروا أن هناك أعمالا يومية

قائمة على أداء تمارين اليوغا، وقراءة كتب بوذا، وترديد القسم، وهذا كفر بالله تعالى يجب إنكاره والبراءة منه، تحت أي مسمى كان، سواء سمي علاجاً بالطاقة، أو غير ذلك والعالم اليوم يشهد دعوة ونشراً وترويجاً للبوذية، لا سيما في مجال العلاج والرياضة، فيجب الحذر من ذلك. والزعم بأن هذا العلاج معروف بالإسلام باسم الرُّقى، إفك وزور، فإن الرقية الشرعية في الإسلام هي قراءة شيء من كتاب الله تعالى، أو الأدعية التي استعملها النبي ﷺ ، فهي قائمة على الإيمان بالله وتوحيده، لا على الإيمان ببوذا وأتباعه، فالفرق بين الأمرين هو الفرق بين التوحيد والشرك، والإيمان والكفر. و الله هو المستعان وحده.

بعض أنواع العلاج بالطاقة:

وتحت العلاج بـ " الطاقة الحيوية " تندرج كثير من الممارسات منها :

" العلاج بالريكي ":

وهو فرع علاجي متخصص من فروع العلاج بالطاقة تشمل تمارين وتدريبات يزعم المدربون فيها أنهم يفتحون منافذ الاتصال بالطاقة الكونية "كي " وهي ممارسات وثنية يختلط فيها الدجل بالشعوذة والسحر وإن ادَّعى أصحابها تنمية القوى البشرية أو المعالجة النفسية .

" العلاج بالتشي كونغ ":

وهو فرع من فروع الطاقة الباطني ، تشمل تمارين وتدريبات لتدفيق طاقة " **التشي** " في الجسم ، يزعمون أنها تحافظ عليه قويّاً ومتوازناً ، وتحافظ على سلاسة سريان الطاقة في مساراتها ما يزيد مناعة الجسم ومقاومته للأمراض ، فيعتبرونه علاجاً وقائيّاً من سائر الأمراض البدنية والنفسية والروحية ! ، وهي كذلك ممارسة وثنية يختلط فيها الدجل بالشعوذة والسحر وإن ادعى أصحابها تنمية القوى البشرية أو المعالجة النفسية .

ويتداخل العلاج بالتنفس العميق والتنفس التحولي والتأمل الارتقائي مع العلاج بالطاقة من حيث تأكيد المعالجين أن ما يدخل الجسم أثناء التنفس العميق ليس هو الأكسجين وإنما هو طاقة "

البرانا " التي تمنحه القوة والسعادة والشعور بالنشوة وتساعده على الدخول في مرحلة الاسترخاء الكامل والشعور بالتناغم مع الكون والوحدة مع الطاقة الكونية .

العلاج بطاقة أسماء الله الحسنى

كما تم قولبة فكرة العلاج بالطاقة المبني على هذه الفكرة المنحرفة للغيب في قوالب إسلامية ! فزعم البعض أن الله هو الطاقة – **تعالى الله عما يقولون** – وفسروا على ذلك اسمه " **النور** " – تعالى عما يصفون – ومن ثم استحدثوا : " العلاج بطاقة الأسماء الحسنى " ، و" العلاج بأشعة لا إله إلا الله " ، و" العلاج بتفريغ الطاقة السلبية المسببة للأمراض العضوية والنفسية " عن طريق تفريغ هذه الطاقة – المتكونة في الجسم من الشهوات والضغوط الاجتماعية ومن الأشعة الكهرومغناطيسية للأجهزة الإلكترونية – في السجود على الأرض عبر منافذ التفريغ في الأعضاء السبعة التي أمرنا بالسجود عليها !! سواء كان ذلك أثناء السجود في الصلاة المفروضة أو بممارسة السجود فقط للمعالجة ! ".

129

العلاج بالأحجار كريمة[1]



العلاج بطاقة الأحجار التي يسمونها كريمة والكريستال؛ قائمةٌ على اعتقاد خصائصٍ طاقيَّةٍ روحانية لها، حيث تعتبر الأحجار التي تُسمى بالكريمة والبلورات الكريستالية في الفلسفة الشَّرقية أحدُ تجليَّات الطَّاقة وأحدُ صورها، وليست المسألة أبداً عناصر خلقها الله لها فوائد، فنحن نعرف بأنَّ الإثمد -على سبيل المثال- حجرٌ ويُؤخَذ مسحوقَه في الكُحل، وأنَّ الاكتحال به يُنقِّي البصر ويجلو النَّظر، ويعالج بعض آفات العين، وأنَّ الاكتحال به ثبت في السُّنَّة، لكن ليست القضية الآن في العلاج أو الاستشفاء بهذه الأحجار النَّفيسة من هذا الباب، فهذه المبادئ أصلاً تعتقد بالأحجار اعتقادًا، وأنَّ نظام **الشكرات**[2]

---

[1] النص مأخوذ من فتاوى و مقالة بتصرف مع زيادة و نقصان في الأفكار.

[2] الشكرات: (نقاط الطاقة أو مراكز الطاقة و يرمز لكل نقطة بلون)


الشكرات كل لون يدل على طاقة بزعمهم معينة

الموجود في الطَّاقة هذه له ارتباطٌ بهذه الأحجار ارتباطًا يعطي مفتاحًا فوريًا لفكِّ شفرة الصِّفات الشَّفائية كما يقولون، وأنَّه يتمُّ تحديدَ الحجر أو الأحجار المناسبة لكُلِّ شخصٍ وفقًا لبُرجه وتاريخ مولده ولون هالة الطَّاقة حوله، ثُمَّ يُعلِّقها المريض أو يتختَّم بها أو يشرب ماءَ نقيعِها أو يبتلع مسحوقها أو يدلّك بها من أجل التَّأثير على الجسم الطَّاقي، أو يضعها على الشكرات ليحصل على الصِّحة بل التَّوفيق والنَّجاح أيضاً، إذًا لو كانت استخراج دواءٍ من أشياء في الطَّبيعة حتى الأحجار لقلنا نقبل مبدئيًا وننظر: هل يثبت أو لا يثبت، لكن المفترض أنَّ هذا يؤثِّر على الجميع، يعني: أنَّ هذا يكون علاجًا عامًا، أمَّا أن تضع حجارةً لمولودٍ في البُرج الفلاني، وحجارةً أخرى لمولودٍ آخر في برجٍ آخر وحجارةً ثالثةً لمولودٍ في برج ثالثٍ، فما تأويل هذا؟ وربط الموضوع بالأبراج ماذا يعني؟ فإذًا المسألة شركيةٌ بالتَّأكيد، وإلَّا فإنَّ العلاج بالأحجار، أو أنَّ بعض المساحيق الموجودة مثلاً في بعض أنواع التُّربة مثلاً ممكن يكون لها واردٌ أنَّ الله خلق لكم ما في السَّماوات وما في الأرض جميعًا منه سبحانه، فيها غذاءٌ ودواءٌ وفيها ثروةٌ ومعادنٌ ومصادرُ رزقٍ، وفيها مركَّباتٌ طبيعيةٌ ممكن تكون فيها معالجةٌ، نعم يوجد كثيرٌ مثل الإثمد كما قلنا، لكن لما تأتي وتربط الحجارة هذه بالطَّاقة فأيُّ طاقةٍ؟ وهي ليست طاقة علمية مثل الطَّاقة الفيزيائية.

أولا: فهذه الطَّاقة التي هي مرتبطةٌ بالريكي أو مرتبطةٌ بالين واليانج أو بالطاو إلى آخره هذا ارتباط وثنيٌّ كفريٌّ.

ثانياً: أنَّ هذا يعتمد على الأبراج التي وُلد فيها النَّاس، فأنتم تربطون الآن بالتَّنجيم، وهذا ارتباطٌ أيضاً شركيٌّ، **ثالثًا**: أنتم لا تقولون فقط أنَّ هذه فيها علاجٌ للأشياء البدنية كالسَّرطان مثلاً، بل أنتم تقولون أنَّ هذه تجلب السَّعادة والإشراق الرُّوحي، يعني: فالمسألة ليست هي عندكم قضية

معالجةِ أمراضٍ عضـويةٍ؛ بل هي عندكم أنَّ لها علاقة بالنَّجاح، فما هذا؟ شـعوذةٌ حديثةٌ فالمسـألة واضحة من هذه الأشياء التي يقولونها ويعلنون عنها.

ما علاقة هذا بلون هالة الطَّاقة حول الشَّخص؟

ومن الذي صوَّر هالة الطَّاقة حول الشَّخص؟ .

وما هي الإثباتات العلمية لهذا الكلام؟ .

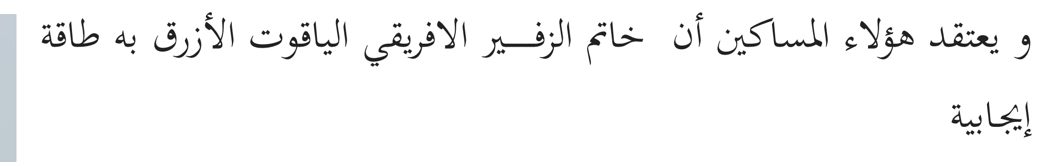
فالجسم الأثيري والتَّفاعلات هذه قضايا غيبيَّة، فكيف تُقاس إذن؟

وأين الأجهزة التي تقيسها وتثبت العلاقة وتُثبت أنَّ وجود الجسم الأثيري وارتباطه بالطَّاقة؟

فيفترون على النَّاس الكذب: أنَّ الأحجار هذه تُفيد بحسب اعتقادك فيها، فعندهم ربطٌ أيضاً بين تأثير هذه وبين الاعتقاد في أصـل النَّظرية، معنى ذلك: أنَّ الأحجار يمكن أن لا تنفع من لا يعتقد بأصل النَّظرية.

معتقدات معالجي و بائعي خواتم الطاقة

نأخذ خاتم الزفير الإفريقي كمثال فقط (و تالله ما تركوا لله شيئا)



و يعتقد هؤلاء المساكين أن خاتم الزفـير الافريقي الياقوت الأزرق به طاقة إيجابية

و هو إحدى أكثر الأحجار الكريمة قدســية حيث يعتقدون أن نبي الله موسى عليه السلام [1] قام بارتدائه و يعتقدون أنّ حجر الزفير الأزرق بمرتبة مرتفعة من حيث القوة ، التي لها قدرتها على جلب منافع مباشـرة لصـاحبها ، و يشـمل ذلك حتى الصحة الجيدة ذلك لأن للحجر الكريم قدرات شفائية تستطيع محاربة مصفوفة واسعة من الأمراض والوعكات الصحية .

[1] أنّ لهم هذا و الله لا مصدر لهم إلا كتب اليهود و الشعوذة و السحر

و على قدر دقة هذا الحجر في جودته و خلوه من العيوب تكون قدرته الشفائية بزعمهم ذُكر هذا **في الكتابات القديمة و حتى الحديثة و لو لا خشـيتي من أن أقوم بترويجها و ترويج لعناوينها لذكرت مجموعة منها، نعوذ بالله من علم لا ينفع.**

و في علم العلاج بالبلورات يعتقد أصحابها أن هذه الأحجار لها قدرة على تخفيض أعراض التهاب الحلق و علاج الحمى و نزيف الأنف إلي جانب دورها في علاج الحروق و الالتهابات الجلدية و تعزيز صحة الدورة الدموية في الجسم و بالتالي الوقاية من أمراض القلب و الأوعية الدموية و قالوا أنها قادرة على جلب الصحة الجيدة والنماء و النجاح و السلام الداخلي و الرخاء لصاحبه و مرتديه بالإضافة إلى قدرته على توفير الحماية من الحوادث و الأرواح و يمنع الحسد لكن اشترطوا أن تتأكد من جودة الحجر حيث كلما زادت جودة الحجر كلما انعكس ذلك في جودة فوائده و زادوا بزعمهم أن هذا الحجر يعمل على نشر الشعور بالراحة وزيادة معدلات الأيض والطاقة والقضاء على الشعور بالخمول والكسل ،و يساعد على الحماية من الأعداء والنظرات الشريرة والغيرة، و قالوا أن ذلك الزفير أيضاً يعمل على تصفية الذهن من الارتباك وتداخل الأفكار مما يساعد مرتديه على اتخاذ القرار الصحيح و تحسين قدرته على اتخاذ القرارات، و قدرته على تحسين الهضم من خلال تحسين التركيز وتخفيض التشتت ،و يعمل على نشر الإيجابية و القضاء على السلبية و الشعور بالمجهول و الخوف و التعقيد، و يعطي قدرة للحواس على العمل ونشر الإحساس بالهدوء و التوازن و يجعلك تفكر بصفاء و بوضوح

إلا أن إحدى النقاط التي يتم الجدال عليها بين المتخصصين في هذا المجال ما إذا كان يساعد على الإستقلال مالياً و حتى الإستقلال مكانياً.

و يمثل حجر الزفير عند أصحابه الصدق و الإيمان و الأمانة حيث يعرف عنه بتعزيز القدرة على التواصل و الخروج من حالات الإكتئاب فهو يساعد على تهدئه العقل والحصول على بصيرة واضحة و الشعور بالسلام الداخلي.

(و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صدق من قال يفعل الجاهل بنفسه ما لا يفعله العدوّ بعدوّه)

قلت: و الله ما تركوا لله شيئا إلا نسبوه لهذا الحجر فتعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، قال تعالى: ((فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ))[1] فهو المالك لكل شيء ولا أحد يشركه في ملكه كما قال الله تعالى: ((قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ))[2].

ولن تكون هذه الأحجار أكرم من الحجر الأسود الذي قال فيه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه "إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ"[3]. فانتبه يرعاك الله فإن من أسباب تأخر العلاج الشرك بالله فوجب على المصاب الاهتمام بالتوحيد أولا وقبل كل شيء.

تخصيص أيات معيّنة بعدد معيّن:

- ومن المخالفات تخصيص أيات معيّنة يكررها في وقت معيّن بأعداد معيّنة، وسئل الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله عن تخصيص سور وآيات بأعداد معينة، فأجاب بقوله: ‘‘لا أعلم لهذا العمل أصلًا بهذا العدد المعيَّن في الشرع المطهر، بل التعبير بذلك واعتقاد أنه سنة بدعة.

استعمال الصعق الكهربائي:

- ومن المخالفات استعمال الراقي لصعق الكهربائي للتأثير على العارض في الجسم والتضييق عليه، يقول الدكتور حلمي عبد الحافظ داود استشاري الأمراض العصبية في مجمع الرياض الطبي: "التيار الكهربائي عند مروره في جسم الإنسان يمكن أن يؤدّي إلى نوبات صرع

[1] سورة يس الأية 83
[22] سورة سبأ: الأية 23
[3] رَوَاهُ الْجَمَاعَةُ

متكررة، وأيضًا إلى توقف عمل القلب وضخ الدم إلى الجسم، وبعد انتهاء التيار قد يحدث موت مفاجئ ناتج عن عدم انتظام ضربات القلب، ويمكن حدوث شلل في الأعصاب الخارجية في الأطراف العلوية والسفلية[1](انتهى كلامه)، وقد يؤدي مرور التيار الكهربائي في الجسم إلى توليد الحرارة مما يُسبب حروقًا ويُخرب الأنسجة، يمكن للحروق أن تؤثر في الأعضاء الداخلية فضلاً عن الجلد، كما يمكن للصدمة الكهربائية أن تُسبب دارة قصيرة في النظام الكهربائي الخاص بالجسم، فتتوقف الأعصاب عن نقل الإشارات العصبية، أو تنقل إشارات عصبية شاذة، ويمكن للإشارات العصبية الشاذة أن تؤثر في العضلات، مُسببة تقلصها بشكل عنيف وتؤثر في القلب، مُسببة توقفه عن النبض(نوبة قلبية) ويمكن أن تؤثر على الدماغ، مُسببة اختلاجات أو فقدان الوعي، أو غير ذلك من المشاكل

قلت وقد تؤثر الكهرباء على العارض لكنّ مخاطرها أكثر ممّا يستفاد منها لأن من علم أخبار الجن وعلم كيفية هروبهم في الجسم فيفهم أنه ربما أوقع أذى كثيرا على الإنسي أكثر منه على الجني ضف إلى هذا أن الكهرباء ليست من رقية الشرعية في شيء وقد تكون المرأة حاملا في شهرها الأول أو الثاني ولا ينتبه له الراقي فتجهض المرأة ويقع الضرر فكما قال الشيخ الفوزان حفظه الله الجن يجرج بالتعاويذ والأذكار المشروعة وتلاوة القرآن وليس بالكهرباء[2].

الرقية الجماعية:

- ومن هذه المخالفات الرقية الجماعية: فقد أجاز الشيخ ابن باز رحمه فقال يجوز أن يرقي أشخاص اثنين ثلاثة قدامه ينفث على هذا وهذا ويقرأ لا بأس إذا استطاع ذلك يكون اثنين

[1] مقال مهلا أيها الرقاة
[2] فتاوى الحرم المكي

أو ثلاثة قدامه ينفث عليهم على صدورهم أو في أيديهم أو على رءوسهم على حسب المرض لا بأس ما هو بشرط واحد، لو كان اثنين قدامه أو ثلاثة نفث على هذا وهذا لا حرج فيه، لا نعلم في هذا حرج.انتهى

لكن لهذه القراءة سلبيات لا يمكن التغافل عنها رغم أنه يمكن أن تكون لهذه القراءة إيجابيات فمن سلبياتها دمج بين الحالات المختلفة وقراءة عليهم جميعًا القراءة نفسها دون النظر إلى حالة كل واحد منهم، لأن حالة المرض تختلف من شخص إلى آخر، ربما يكون من الحضور مريض بعين وآخر بسحر والثالث بمس، والرابع فيه مرض عضوي بعيد عن الحالة النفسية، والخامس ليس فيه شيء وإنما حالة عصبية، والسادس لديه مشكلة اجتماعية ارتدت على نفسيته. وهكذا، فإن كل شخص يحتاج إلى جلسة خاصة لمعرفة حالته عن كثب ومعرفة الأعراض والقرائن التي تظهر عليه نتيجة هذه الحالة، ومن ثم ما تيسر من القرآن الكريم والأدعية المناسبة، أو يوجه إلى من يحل مشكلته، أما أن يتم علاج الجميع بتشخيص واحد فهذا محل نظر، وكشف أسرار الناس وكتك أعراض وخصوصا إذا صعد العارض وأصبح يتكلم بخصوصيات المريض أو الزوج أو الزوجة أو يتهم فلانا أو فلانة بصنع السحر كذبا وزورا وبهتانا فتصير فتنا بين الأهل والأقارب ومنهم من يصور ويبثها عبر منصات التواصل الاجتماعي ضف إلى عويل وأصوات تصدر من النساء أو حركات تكون خارج عن إرادتهم و كذلك من سلبيات الرقية الجماعية فمن المرضى من لديه مرض نفسي وهو الإيحاء النفسي فإذا حضرا مجلسا وصرع عدد من المصابين يصرع مع المرضى لتوهمه وقوة وسوسته، فرغم بعض إيجابيات هذه الرقية إلا أن تركها أولى حتى يحافظ على سر

المريض وخصوصيته والاهتمام بالمريض والانصات إليه بعناية وتحليل كلامه والنظر في تغيرات وتأثيرات كلام الله عليه والله أعلم.

تصوير جلسات الرقية:

لا يجوز للراقي تصوير جلسات الرقية والأقبح منها نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي والأقبح منهما تصوير النساء لما في ذلك من هتك خصوصية المريض وهتك ستر لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ :(لا يستر عبد عبداً في الدّنيا إلّا ستره الله يوم القيامة)[1] ثم لما في ذلك من مفسدة التباهي والتفاخر من الراقي بالمعالجة، ولا يلزم موافقة المريض على التصوير لنبيحه لأن المحظورَ محظورٌ بالشرع لا بموافقة الأشخاص، فإن حصل، سيكون تحت ضغط الرغبة في العلاج، والمريض كثيرا ما يبدو منه ما لا يليق، فضلا عما هو فيه من الضعف والحاجة، فتصويره في هذه الحالة عدوان عليه، وهتك لستره، وربما لعِرضه ويُعرَّضُ للغيبة أو السخرية وهذا ما لا يليق بالمسلم .

تحديد الراقي لمدّة الشفاء:

- ومن مخالفات الراقي تحديد مدّة الشفاء فهذا رأيته بأم عيني في إحدى ردود بعض الرقاة في وسائل التواصل الاجتماعي فكتب صاحب الرد (لن أزيدك على خمس جلسات ويكون الشفاء) والله المستعان كيف يفتري على الله الكذب أما سمع هذا المسكين حديث الغلام والملك حين قال الغلام (أنا لا أشفي أحدا إنما يشفي الله)[2].

[1] رواه مسلم

[2] الراوي : صهيب بن سنان الرومي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

مخالفات النساء:

- ومن المخالفات رقية النســاء وأكثرها انتشــارا وضــع الراقي يده على رأس المرأة ليرقيها وهم صنفان الأول يضع يده دون حائل والآخر يضع يده بحائل[1] فكلاهما متلبس بالمخالفة فإذا جاز مسّ الرأس بحائل في رأسها، جاز مسّ جزء أو عضو آخر من جسمها بحائل فلهذا لا يجوز مس المرأة إطلاقا لا بحائل ولا بغيره فالرقية الشـرعية قرآن يتلى وأذكار وأدعية تقرأ على المريض، فعن عروة أن عائشة أخبرته عن بيعة النساء قالت : " ما مس رسول الله صلى الله عليه وســـلم بيده امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإذا أخذ عليها فأعطته ، قال : اذهبي فقد بايعتك "[2] .

قلت: فهذا المعصوم خير البشرية جمعاء سيد ولد آدم يوم القيامة لا يمس النساء ، هذا مع أن الأصــــل في البيعة أن تكون باليد ، فكيف غيره من الرجال ؟. فعلينا أن نتقي الله عز وجل، ولكن ليضع محرمها الذي معها يده على رأسـها أو على صـدرها وينفث والراقي يقرأ فهذا لا بأس به إن شاء الله.

- ومن مخالفات النســاء عند ذهابها للراقي فتراها منقبة من بيتها إلى حين تدخل عند الراقي، فإذا دخلت تنزع نقابها فاتقي الله أمة الله إنّ الراقي ليس من محارمك وهذا عاينّاه وشـاهدناه بأمّ أعيننا نسأل الله الهداية لنا ولنساء المسلمين.
- ومن مخالفات النساء عند الراقي الاسترسال في الحديث الذي لا ينفع الرقية ولا يخصّها وربّما كانت إفشـاء لأسـرار بينها وبين زوجها ومما شـاهدنا أن المرأة تشـتكي بزوجها للراقي وتقول

[1] الحائل مثل منديل مثلا وأنا أعرف بعض الرقاة هدانا الله وإيّاهم معرفة شخصيا يفعلون هذا
[2] رواه مسلم (1866)

إنه يفعل كيت وكيت فنقول لك أختي استري على نفسك وعلى زوجك وعلى الراقي أن يقطع حديثها بحكمة ولا يتركها تسترسل في الحديث بهذا الشأن.

استعجال الشفاء:

- ومن المخالفات استعجال الشفاء وقولهم كم يستغرق العلاج من وقت حتّى أشفى، اعلم أخي رحمك الله فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ يُستجابُ لأحدِكم ما لم يعجَلْ، فيقولُ : دعوتُ ودعوتُ فلم أرَه يُستجابُ لي، فيستحسرُ عندَ ذلك ويدعُ الدعاءَ[1].

والرقية الشرعية في أصلها دعاء وتوجه لله عز وجل بأن يشفيك فجعل الله لكل شيء سببا وجعل كذلك لكل شيء قدرا وأجلا مسمّى، والشفاء بيد الله وحده وما الرقية الشرعية إلاّ سبب من الأسباب التي جعلها الله للشفاء وهي باب من الطب يتداوى به كأي دواء جعله الله سببا، فأمرنا بالتداوي وقال عز وجل ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ ولنا ولك في نبيّ الله أيّوب عليه السلام أسوة وقدوة، وما ذكره الله في القرآن عبثا، ففي الحديث (إنَّ أيوب نبي الله لبث به بلاؤه خمسة عشرة سنة، فرفضه القريب والبعيد، إلا رجلين من إخوانه، كانا من أخصِّ إخوانه، قد كانا يغدوان إليه، ويروحان)، هذا نبيّ الله عليه السلام ابتلي بمس شيطاني وأصابه نصب وعذاب شديدين من تسلّط الشيطان عليه أعواما عديدة فأصابه في ماله وولده وبدنه و اجتمع عليه من الضر والبلاء ما الله به عليم فتقرح بدنه قروحًا عظيمة وبات طريح الفراش وانفض عنه إخوانه وأقاربه وجيرانه ومعارفه إلاّ رجلين وكانت زوجته تخدم الناس بالأجر، لتحضر له الطعام، ثم إن الناس توقفوا عن استخدامها،

[1] أخرجه البخاري

لعلمهم أنها امرأة أيوب، خوفاً أن ينالهم من بلائه، أو تُعْدِيهِم بمخالطته ومع كل هذا كان يدعو وينتظر فرج الله، فلهذا أعلم رحمك الله أنّك في دار بلاء وامتحان وليس في الجنة فلابد لي ولك من الابتلاء لينظر كيف نعمل وهو بنا عليم فيقيم حجته علينا، وعليك بكثرة الدعاء والتوسل إلى الله والتقرب إليه وأحسن الظنّ به فهو أرحم بنا من أباءنا وأمهاتنا ولا أحد يعلم أين الخير هل هو في العافية أم في البلاء ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [1] وقال أيضا: ﴿ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [2]

الاعتماد على الراقي:

وإنّ من أكبر المخالفات التي يقع فيها المريض أنّه يعتمد على الراقي ليس من باب الاعتقاد ولكن في العلاج تجده متيقّن أن الشفاء بيد الله، لكن إذا أعطيته برنامجا فلا يقم بشيء منه وبعد شهر يعود، فإذا سألته عن البرنامج قال والله ما وجدت له وقتا، فاعلم رحمك الله أنّ الله ابتلاك أنت بهذا المرض لينظر كيف تعمل وأمّا الراقي فما هو إلاّ سبب من الأسباب التي يجب عليك الأخذ به، وجلسة في شهر ماذا تغني عنك والشيطان ساكن ببدنك بالليل والنهار ليس له همّ إلا تدميرك وتعطيلك وإمراضك فما ظنّك بعدوّ أشغل نفسه بك وأنت عنه غافل فالله المستعان، فانتبه أخي يرعاك الله بحفظه عليك بالتشمير والجدّ والاجتهاد بالليل والنهار ضدّ هذا العدوّ المتسلّط والأخذ بالعزيمة في تطبيق برامج القوية التي تعينك على الشفاء واعلم أنّ لكل مجتهد نصيب.

[1] سورة البقرة الأية 216
[2] سورة النساء الأية 19

وفي الأخير أقول لا سـبيل للقضـاء على هذه المخالفات وغيرها إلاّ بطلب العلم الشـرعي والتفقه في دين الله والتركيز على التوحيد والعقيدة الصحيحة واتباع سنّة النبيّ ﷺ، والاستقامة على شـرعه ونشـر العلم بين المسـلمين بكل وسـيلة مباحة، فنسـأل الله أن يردّنا إلى دينه ردّا جميلا ويُقْبِل بقلوبنا عليه وعلى دينه وأن يعلّمنا ما ينفعنا وينفعنا بما علّمنا فهو وليّ ذلك والقادر عليه وحده سبحانه وتعالى.


الفصل الثالث

الفصل الثالث:

لماذا أخرت باب الرقية الشرعية في بحثي؟

ولقد تعمّدت تأخير باب الرقية وما يُقرأ فيها وبيان أحكامها والتكلّم عنها عموما لأنّ الرقية عمل بعد علم وجهاد بعد تدريب فلا يُعقل للراقي الشـــرعي أن يُقبِل على الرقية الشـــرعية بدون معرفةٍ وعلمٍ بما يحيط بها، وإنّ الراقي مجاهدٌ إذا احتســـب، مجاهد ضـــدّ عدوّ الله وعدوّه وهذا قد يكون شيطانا وقد يكون ساحرا وقد يكون ماردا وقد يكون عفريتا أو قد يكون من قبيلة أو عصابة أو مملكة وهلّم جرّ فلا يعقل أن يُقبِل على شـــيء وهو لا يعرفه فيتأذى فوجب عليه معرفة عدوّه ومواطن ضـــعفه وكيف يحتمي منه ومن شـــرّه وليس له ســـبيل إلى كلّ هذا إلاّ بالعلم، وإن أوجب الواجبات في العلم هو معرفة حق الله على عباده وهو توحيده والانقياد لطاعته وطاعة رســـول ﷺ وليحذر من مخالفة أوامر الله متعمدا فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[1]، وقد بوّب البخاري في صحيحه بابا فقال: باب العلم قبل القول والعمل واستدلّ بقول الله تعالى: ﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾[2].

- وإنّ من أعظم ما أوصي به نفسي وإخواني الرقاة دراسة العقيدة الصحيحة ودراسة التوحيد فإنها معركة الشـــياطين وهي معركة مع ذرية من أخبرنا الله عزّ وجل به فقال: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۞ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِـــينَ﴾ وقال ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾.

[1] سورة النور الآية 63
[2] سورة محمد الآية 19

المبحث الأول

تعريف الرقية: ولقد شرحها كثيرون لا يحصون لغة واصطلاحا:

لغة: الرُّقْيَةُ : العُوذَة التي يُرْقَى بها المريض ونحوُه. والجمع : رُقًى، ويقال لِما يُؤَثِّرُ: رُقْيَةٌ.

اصطلاحا: التَّعْويذُ بقولٍ أو دعاءٍ لِحِفْظِ صِحَّةٍ أو دَفْعِ مَرَضٍ.

[وهي ما يُقْرَأُ على المرِيضِ مِن الأَدْعِيَةِ والأَذْكارِ لِطَلَبِ الشِّـــفاءِ مِن اللهِ تعالى، والمرادُ بِالتَّعْويذِ: التَّحْصِـينُ والوِقايَةُ والحِفْظُ، وتشـتَمِلُ على قَوْلِ اللِّســانِ، وذلك بِقِراءَةِ الأذكارِ، وتَشـمَلُ عَمَلَ القَلْبِ، وهو اعتِمادُ كُلٍّ مِن الرّاقِي والمرقِي بِقَلْبِهِ على اللهِ تعالى، كما تَشـتَمِلُ على أَفْعَالٍ، كالنَّفْثِ ومَسْحِ الجَسَدِ بعد الرُّقيَةِ، ووَضْعِ اليَدِ على مَوْضِعِ الألَمِ، وصَبِّ الماءِ على المرِيضِ، وشُرْبِ المرِيضِ لِلماءِ، وَغَيْرِ ذلك مِن الأُمورِ.][1].

أقسام الرقية:

والرُّقْيَة تنقسم إلى قسمين: الرُّقْيَة المحرمة، والرقْيَة الشرعية.

- الرقية المحرّمة:

فعن عوف بن مالك الأشـجعي رضـي الله عنه قال: (كنا نَرقي في الجاهلية، فقلنا: يا رسـول الله، كيف ترى في ذلك؟ فقال: اعْرِضُوا عَلَيَّ رُقَاكُمْ، لَا بَأْسَ بِالرُّقَى مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ)[2].

طلب ﷺ أن يعرضـوا عليه الرقى لخوفه من أن يَقَع فيها شـيء مما كانوا يَتلفظون به ويعتَقِدونه من الشِّـرك في الجاهلية، لأن الرقية نوع من أنواع الدعاء "دعاء المسـألة"، حيث يطلب المريض بها من الله تعالى أن يشـفيه ويُذهب العلّة والمرض عنه، والرقية المحرمة تكون بكلام فيه إشـراك بالله كأن

[1] معجم المصطلحات الشرعية، أصول الفقه، موسوعة الجمْهَرَة

[2]) رواه مسلم).

يستغاث بغير الله أو يستعان بغيره أو كان يذكر مردة الشياطين، أو ما كان منها بغير لسان العرب، ولا يدري ما هو، ولعله يدخله سحر أو كفر، أو تكون باسم الملائكة أو باسم ولي من الأولياء الصالحين أو شجرة أو غير ذلك مما يصرف لغير الله، وكذلك ما كان فيها استعمال نجاسات، أو تمتمات، وإذا طلب منك اسمك واسم أمّك، فيُعرف أنّه ساحر أو كاهن أو دجال مشعوذ.

الرقْيَة الشرعية:

مشروعية الرقية في الإسلام:

فقد دلّت عليه أحاديث كثيرة للنبي ﷺ فعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ، فَقَالَ: (اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ).

وحديث عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، السابق في باب الرقية المحرّمة.

وروى البخاري عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: [أنَّ ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلًا، فجعلوا لهم قطيعًا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ فأتوا بالشاء، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ، فسألوه، فضحك وقال: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ، خُذُوهَا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ»][1].

وصَحَّ أَنَّ النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهِبِ البَاسَ، اشْفِهِ»[2]،

ويقول أيضًا: «أعوذ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»

[1] رواه البخاري
[2] أخرجه البخاري

وفي حديث عثمان بن أبي العاص الثقفي لما شكا إلى النبي ﷺ وجعًا يجده في جسمه منذ أسلم، فقال له الرسول ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ»[1].

وروى الإمام مسلم في "صحيحه" عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت: "كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرنِي أَنْ أَسْتَرْقِي مِنَ العَينِ"، وروى الإمام الترمذي في "سننه" عن أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ وَلَدَ جَعْفَرٍ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ العَيْنُ؛ أَفَأَسْتَرْقِي لَهُمْ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ؛ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابَقَ القَدَرَ لَسَبَقَتْهُ العَيْنُ».

ونصوص كثيرة دلّت على مشروعية الرقية من عمل النبي ﷺ وقوله وإقراره لأفعال الصحابة رضوان الله عليهم.

ونص على مشروعيتها علماء السنة قديمهم وحديثهم صغيرهم وكبيرهم بل مارس الرقية الشرعية كبار العلماء مثل ابن باز رحمه الله وغيره فقال الإمام ابن الحاجب المالكي: (تجوز الرقية بالقرآن وبأسماء الله تعالى وبما رقى به عليه السلام وبما جانسه)[2] اهـ.

قال ابن عبد البر رحمه الله: "لا أعلم خلافا بين العلماء في جواز الرّقية من العين، أو الحمة؛ وهي لدغة العقرب، وما كان مثلها، إذا كانت الرّقية بأسماء الله عزّ وجلّ، وممّا يجوز الرّقي به.[3]

وقال الإمام الشافعي: (لا بأس أن يرقي الرجل بكتاب الله وما يعرف من ذكر الله)[4].

[1] رواه مسلم..
[2] في "جامع الأمهات" (ص: 568، ط. اليمامة)
[3] الاستذكار
[4] "الأم" (7/ 241، ط. دار المعرفة)

شروط الرقية الشرعية:

وقد اشترط العلماء لجواز الرقى ثلاثة شروط استنبطوها من نصوص الأحاديث النبوية، وهي:

- أن تكون بالقرآن أو بذكر الله تعالى وبالأدعية المشروعة.
- أن تكون باللغة العربية للقادر عليها، فلا يحل له أن يرقي بلغة لا يعرفها، خشـــية أن تحتوي رقيته على محرم، من حيث لا يدري، فقال الخطابي رحمه الله:" فأما الرقى فالمنهي عنه هو ما كان منها بغير لســـان العرب فلا يدرى ما هو ولعله قد يدخله ســـحر أو كفر، فأما إذا كان مفهوم المعنى، وكان فيه ذكر الله تعالى؛ فإنه مستحب متبرك به والله أعلم"[1]
- أن يعتقد الراقي والمرقي أنّ الرقية مجرد سبب، ولا تؤثر إلا بإذن الله تعالى

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ":وقد أجمع العلماء على جواز الرقى عند اجتماع ثلاثة شـروط: أن يكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته، وباللسـان العربي أو بما يعرف معناه من غيره، وأن يعتقد أن الرقية لا تؤثر بذاتها بل بذات الله تعالى[2]".

شروط يجب أن تتوفر في الراقي:

- العلم بالعقيدة الصحيحة والسنة المطهرة
- يجب على الراقي التفقه في أحكام الرقية.
- مذكِّرًا لكل مريض بأن الشفاء بيد الله تعالى وحده
- يحسن تلاوة القرآن لا يلحن فيه وفاهما لما يتلو.
- مراقبًا لله تعالى، متقيًا له في السر والعلن.
- سهلًا سمحًا مع الناس لا يشق عليهم في أجرة أو ثمن دواء.

[1] معالم السنن
[2] فتح الباري

- يكون مستقيماً في سلوكه ومظهره.
- يستحسن الطهارة فإن لم يكن طاهرا فلا يرقي حتى يتطهر وخصوصا في الحالات المفاجئة فإن كانت حالة حرجة فليتمم وليقرأ لكن الطهارة أفضل.
- أن يجدد النية من حين لآخر، وأن يقصد نفع المسلم، ولا يجعل همه المال والأجرة.
- ناصحًا لهم بالتوبة إلى الله وترك الذنوب التي هي سبب كثير من الآفات والابتلاءات.

المبحث الثاني:

كيفية الرقية الشرعية:

- وإنّ أول ما يستهل به الراقي الشرعي رقيته أن يحمد الله ويثني عليه ويصلّي على النبي ﷺ مستشعر ما يقدم عليه.[أكثر من الصلاة على النبي ﷺ فممّا جربناه أن كثرة الصلاة والسلام تؤثر على العارض وخصوصا إذا كان العارض يهودي]
- ويستعين بالله مستشعرا قول النبي ﷺ (وإذا استعنت فاستعن بالله).
- ويذكر المريض ويعظه ويبيّن له حقّ الله عليه ويعلّقه بالله وحده ويخبره أن الراقي سبب من الأسباب لا غير.
- وعليه أن يهوّن عليه الأمر ويجعله سهلا حتى يرفع له معنوياته فإنّ النفسية تلعب دورا كبيرا فلا تعن الشيطان على أخيك إنّما يريد الشيطان ليحزن المريض ليقوى عليه.
- ثمّ لا يترك الراقي الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم والبسملة عند كل قراءة فإن لها أثر عجيب على الشيطان.
- ثم يقرأ بفاتحة الكتاب يكرّرها وترا مع عدم اللحن والتدبّر ويطلب من المريض تدبّر كلام الله.

- ويقرأ آية الكرسي، ويقرأ ما تيسر من القرآن، ويقرأ :قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ والمعوذتين يكررها ثلاثًا
- ثم يختار من كتاب الله ما تقتضـــيه الحالة فإن كان به عين فيكثر من تلاوة الأيات العين وسنذكر كل حالة بما يسر الله وما تناسبها من أيات بإذن الله.
- ثم يدعو للمريض بالشــفاء مع اســتعمال ما ورد في الســنّة النبوية وما جانســها من أدعية مشروعة بدون اعتداء في الدّعاء وسنذكر بإذن الله ما ورد عن النبي ﷺ من أدعية عند الرقية بحول الله.
- ويستحسن وضع اليد في أثناء القراءة على الناصية أو على موضع الألم، مع ملاحظة عدم جواز مسِّ النساء، ولكن يضع محرمها يده.
- وإن لاحظ الراقي تأثر المريض ببعض الآيات في أثناء الرقيـة، فلا بأس بتكرارها ثلاثاً، أو خمسًا، أو سبع مرارٍ، حَسَب الحاجة وملاحظة درجة الاستجابة.
- النفث والنفخ على المريض إن كان رجلا.

أيات الرقية الشرعية:

إنّ للراقي الشــرعي أن يختار من كتاب الله ما يناســب الحالات والعارض المتســلط فالشــيطان اليهودي تؤثر عليه أيات التي تتكلم عن اليهود والنصــراني تؤثر فيه أيات النصــارى والبوذي أو الماسوني وغيرهم تؤثر عليه أيات التوحيد وكلمة التوحيد.

وهذه الآيات قد ذكرها كثير من طلبة العلم والباحثين في مجال الرقية ولكن لا بأس بأن نذكر لتسهل الرجوع إليه ولا يضطر القارئ إلى البحث عنها في رسالة أو كتاب آخر:

- **آيات العين:**

- ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلّمَا أَضَآءَ لَهُمْ مّشَوْاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُواْ وَلَوْ شَآءَ اللّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنّ اللّهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ .

- ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

- ﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبّكَ يُبَيّن لّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنّهُ يَقُولُ إِنّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لّوْنُهَا تَسُرّ النّاظِرِينَ ﴾.

- ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُواْ اللّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً﴾.

- ﴿فَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾.

- ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لاَ تَدْخُلُواْ مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُواْ مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾.

- ﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيّنّاهَا لِلنّاظِرِينَ * وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلّ شَيْطَانٍ رّجِيمٍ * إِلاّ مَنِ اسْتَرَقَ السّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مّبِينٌ﴾.

- ﴿وَلا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.

- ﴿وَلَوْلآ إِذْ دَخَلْتَ جَنّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ اللّهُ لاَ قُوّةَ إِلاّ بِاللّهِ إِن تَرَنِ أَنَاْ أَقَلّ مِنكَ مَالاً وَوَلَداً﴾.

- ﴿وَإِن يَكَادُ الّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمّا سَمِعُواْ الذّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنّهُ لَمَجْنُونٌ﴾.

- ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِن فُطُورٍ * ثُمّ ارجعِ البَصَرَ كَرّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ البَصَرُ خَاسِئاً وَهُوَ حَسِيرٌ﴾.

- **آيات الحسد:**

- ﴿وَدّ كَثِيرٌ مّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدّونَكُم مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفّاراً حَسَداً مّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مّن بَعْدِ مَا تَبَيّنَ لَهُمُ الْحَقّ فَاعْفُواْ وَاصْفَحُواْ حَتّىَ يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ إِنّ اللهَ عَلَىَ كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

- ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النّاسَ عَلَىَ مَآ آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَآ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مّلْكاً عَظِيماً﴾.

- ﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلا قَلِيلا﴾.

- ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبّ الْفَلَقِ * مِن شَرّ مَا خَلَقَ * وَمِن شَرّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ * وَمِن شَرّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ * وَمِن شَرّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

- **آيات السحر:**

- ﴿فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ﴾.

- ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.

- ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۚ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.
- ﴿ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾.
- ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

- **آيات الشفاء**: آيات الشفاء في القرآن الكريم ست، هي:

- ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾.
- ﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.
- ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾.
- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۞ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾.
- ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾.

- **أيات الأرحام**:

- هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
- وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

– اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ

- **آيات فك العقد:**

– رب اشرح لي صري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني

– و يسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا

بسم الله تنسف العقد و تكرر كثيرا

الأدعية الثابتة عن النبي ﷺ في الرقية:

– أعوذ بكلمات الله التامات كلهن من شر ما خلق

– أعوذ بوجه الله الكريم، وبكلمات الله التامات، اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شـــر ما ينزل من السـماء وشـر ما يعرج فيها، وشـر ما ذرأ في الأرض وشـر ما يخرج منها، ومن فتن الليل والنهار، ومن طوارق الليل والنهار، إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن.

– أُعيذك بكلمات الله التامة، من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامَّة

– بسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد، الله يشفيك، بسم الله أرقيك.

– بسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين.

– بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا، يُشفى سقيمُنا بإذن ربّنا.

– اللهم أذهب الباس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يُغادر سقمًا.

حكم أخذ الأجرة على الرقية:

ذهب جماهير العلماء إلى جواز أخذ الأُجرة على الرُّقية، وهو قول الأحناف، والمالكية، والشـافعية، والحنابلة، والظاهرية .

- وقال أبو زكريا النووي رحمه الله: قولُه صلى الله عليه وسلم: ((خُذوا منهم واضربوا لي بسهمٍ معكم)): هذا تصـــريحٌ بجواز أخذ الأُجرة على الرقية بالفاتحة والذِّكر، وأنها حلالٌ لا كراهة فيها، وكذا الأُجرةُ على تعليم القُرآن؛ وهذا مذهبُ الشـــافعي، ومالكٍ، وأحمد، وإســـحاق، وأبي ثورٍ، وآخرين من السلف ومن بعدهم، ومنعها أبو حنيفة في تعليم القُرآن، وأجازها في الرُّقية .

- وقال أبو الوليد بن رشد رحمه الله: وأما الذين كرهوا الجُعل على تعليم القُرآن، فقالوا: لم يكن الجُعلُ المذكورُ في الإجارة على تعليم القُرآن، وإنما كان على الرَّقي، قال: وسواءٌ أكان الرَّقيُ بالقُرآن أو غيره، الاستئجارُ عليه عندنا جائزٌ .

- وقال ابن قدامة رحمه الله: فأما الأخذُ على الرُّقية، فإن أحمد اختار جوازه، وقال: لا بأس.

- وقال ابن تيمية رحمه الله: ولا بأس بجواز أخذ الأُجرة على الرُّقية، ونصَّ عليه أحمدُ .

- وقال ابن حزم رحمه الله: والإجارةُ جائزةٌ على تعليم القُرآن، وعلى تعليم العلم مُشاهرةً وجُملةً، وكلُّ ذلك جائز، وعلى الرَّقْي لأنه لم يأتِ في النَّهي عن ذلك نصٌّ، بل قد جاءت الإباحةُ - فَذَكر حديثَ ابن عباس - وقال: وهو قولُ مالكٍ، والشافعي، وأبي سُليمان.

- قال العلاّمة بن باز رحمه الله: لا بأس بذلك إذا كان يقرأ ما تيســـر من القرآن، ويدعو لهم بالدعوات، وينفث على المريض، لا بأس أن يحدد الأجر الذي له.

- كما وقع لبعض الصـــحابة مع لديغ لدغ، وكانوا نزلوا بهم، ولم يضـــيفوهم، فجاءوا إليهم يطلبون من يرقي ليرقي هذا المريض، فقالوا: إلا أن تضـربوا لنا سـهمًا، فضـربوا لهم شـيئًا قطيعًا من الغنم، فرقوه حتى عافاه الله، وسلموا لهم نفس الأجرة، وبلغوا النبي ﷺ فأقرهم على ذلك.

فائدة:

لو قال المريض للرَّاقي: ارقِ بمبلغ كذا وكذا، وكان الاتِّفاق على القراءة فقط، شُـــفي المريض أو لم يشـف، وعلى مدَّة معلومة - فهذا من باب الإجارة؛ لأنها تكون على عمل معلوم، بعوض معلوم، في مدَّةٍ معلومة.

- وأما إذا اشـــترط المريض الشـــفاءَ؛ فقال للراقي: لك كذا وكذا إن شُـــفيتُ، فهذا من باب الجعالة؛ لأنَّها عقدٌ على منفعةٍ يُظنُّ حصولها، وقد تكون على عملٍ مجهولٍ.

المبحث الثالث:

الحجامة و علاقتها بالأمراض الروحية:

لما كانت أقوال النبي ﷺ وحيا سماويا لا ينطق صـــاحبه عن الهوى ظهرت فيه و في جوانبه إعجاز فاق قدرات البشــــر و توقعاتهم فكثير من أقواله الجامعة التي ذكرها ﷺ فاقت معارف البشـــر وعلومهم، ســـواء من جهة الإخبار غن المغيبات أو من جهة التطابق مع النظريات العلمية والاكتشافات في مجالات شتى ، حيث أخبر عن دقائق العلوم التي لم تكن حاضرة في زمنه ﷺ، وإنما تجدد ذلك بتجدد العلوم وتقادم الأزمان، وفي كل ذلك يظهر للناس صـــدق ما جاء به هذا النبي العظيم ﷺ وقد توافقت ما صح من أقواله مع الفطر السليمة، والمصالح البشرية و لم يتعارض خبره مع ما ينفع الانسان عامة و المسلم خاصة فكان بحق منبع ومنارة علمية ﷺ يعجز اللسان عن وصفها.

وليس مثلي من يتكلم عن معجزات النبي ﷺ لكن حبا لنفع الغير ورغبة في نشر تجربتي ومشاهداتي خلال ميسرتي في هذا المجال و الذي عشته مع أقاربي و أحبابي قبل أن أعيشها مع غيرهم ولو لا ما رأيت من نفع عظيم للحجامة في الأمراض الروحية التي كنت قمت بها وعالجت بها بعض أقاربي بل بعض أحبتي و التي نفع الله بها نفع عظيما لا يكاد يوصـــف وما ذلك إلا توفيقا من الله عز وجل وحده فله الحمد و المنّة وحده.

فأقول بالله مستعينا وبعد تتبع حالات عديدة و هي بكثيرة جدّا، وكنت كلما عالجت أحد وضعت له ملفا لتشخيص حالته وحددت مواضع الحجامة حسب الحاجة [وسأذكر بإذن الله كيف كنت أحدد مناطق الحجامة و على أي أساس] و نوع السحر الذي فيه.

وعليه فإن التشخيص ومعرفة الإصابة ونوع السحر وموضع الألم عند المصاب من أهم ما يرتكز عليه المعالج الحاذق، ومما لا يختلف عليه كل معالج راق أن كل سحر يستهدف عضوا من أعضاء الجسد، فإذا كان سحرا مأكولا استهدف هذا السحر الجهاز الهضمي لأن السحر وضع في الأكل، أما إن كان مشروبا فسوف يستهدف الكلى و المسالك البولية والبطن أو الأمعاء، أما إن

كان مشموما فسوف يستهدف الجهاز التنفسي ابتداء من الأنف مرورا بالدماغ والصدر والشُعب الهوائية وهكذا.

فإذا علمنا وحددنا مكان السحر ونوعه و علمنا الأعضاء التي يعاني منها المريض سهل التخفيف عنه لأننا لا نستطيع أن نجزم و نقول أن الحجامة تخرج السحر المأكول مثلا فهذا لا يقبله أي عاقل أو معالج ممارس في الميدان، وإذا علمنا كذلك أن النبي ﷺ كان يتتبع مواضع الألم، فعن سَلمى[1] قالَت : [ما كانَ أحدٌ يَشتَكي إلى رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ وجعًا في رأسِهِ إلَّا قالَ: احتجِم، ولا وجعًا في رجليهِ، إلَّا قالَ اخضِبهُما][2]علمنا أن الحجامة مفيدة لإزالة الألم أو التخفيف بل علاجه، فإذا ذهب الألم عُلم أنّ المسبب للألم زال بفضل الله ثم بالحجامة.

فعلى ما سبق نتمسك بقاعدة عظيمة و هي تتبع مواضع الألم، إلا أن يكون في الأماكن المنهي عنها علميا في الحجامة و المعروفة عند كل حجّام.

و الحجامة كذلك من أنفع الوسائل لفك عقد الشيطان و التي تكون هذه الأخيرة سببا في كثير من الأحيان من منع خروج مادة السحر أو منع خروج الشيطان وسبب في الألم والأمراض، ومما لاحظناه خلال سنوات في المجال أن الشيطان يخاف من الحجامة و الكثير منهم يصرعون أو يصرخون و يحس المريض بعد ذلك كأنه مهدود الجسم لا طاقة له ولا يعقب علينا أحدا لعله كان ضعيف الجسم أو كان عنده سوء تغذية فلن يستطيع أحد مارس الرقية و الحجامة أن يقول خلاف ما قلت و لأن موضوعنا موضوع تجارب وخبرة لمدة سنوات مع مختلف الأعمار رجالا ونساء و أقول نساء لأني لما أرقي امرأة وأحدد لها مواضع الحجامة على حسب نوعية السحر كثير من الأحيان زوجتي هي من تقوم بالحجامة وتسجل الملاحظات و على هذا سرنا في مسيرتنا و كانت خلاصة كلامنا ما قلنا وما شهدنا إلا بما علمنا.

---

[1] سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم
[2] صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 3858 | خلاصة حكم المحدث : حسن

و في الأخير نختم بما ذكره بعض العلماء في هذا الباب

وأما علاج السحر بالحجامة ، فقد ذكر العلماء وأهل الخبرة، أن الحجامة إذا وقعت في الموضع الذي أثر فيه السحر نفعت بإذن الله .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى:

" والمقصود: ذكر هديه في علاج هذا المرض السحر، وقد روي عنه فيه نوعان:

أحدهما – وهو أبلغهما استخراجه وإبطاله، كما صح عنه صلى الله عليه وسلم أنه سأل ربه سبحانه في ذلك، فدل عليه فاستخرجه من بئر...

والنوع الثاني: الاستفراغ في المحل الذي يصل إليه أذى السحر، فإن للسحر تأثيرا في الطبيعة، وهيجان أخلاطها، وتشويش مزاجها، فإذا ظهر أثره في عضو، وأمكن استفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو، نفع جدا ".[1]

و الجان يجري من بني آدم مجرى الدم ، كما ورد في الحديث ، ولعله يتسبب في بعض الأخلاط الضارة في عصب وعضل وعروق الإنسان ، والحجامة تستفرغ هذه الأخلاط إذا وقفت عليها .

الحجامة و أثرها على العين والحسد:

وإذا ما أصابت العين الإنسان يكون لها حيز وجرم داخل جسم الإنسان ، إما على شكل رشح وعرق ، أو على شكل بخار مع التثاؤب ، أو على شكل زلال مع البلغم والإسهالات .

ويستفاد من الحجامة بأنها تمتص العين ، أو بعضها من الأماكن القريبة من سطح الجلد ، إذا ما وقفت عليها

. الحجامة وتأثيرها على السحر:

الحجامة تنفع لتسهيل استفراغ السحر أو فك عقده، والسحر بعد أن يُؤكل أو يُشرب ، ويستقر في البطن ،ويُضخ مع الدم إلى معظم أعضاء الجسد ، يكون أنفع بإذن الله، والله أعلم

[1] انتهى من "زاد المعاد" (4 / 114).

مواضع الحجامة للأمراض الروحية

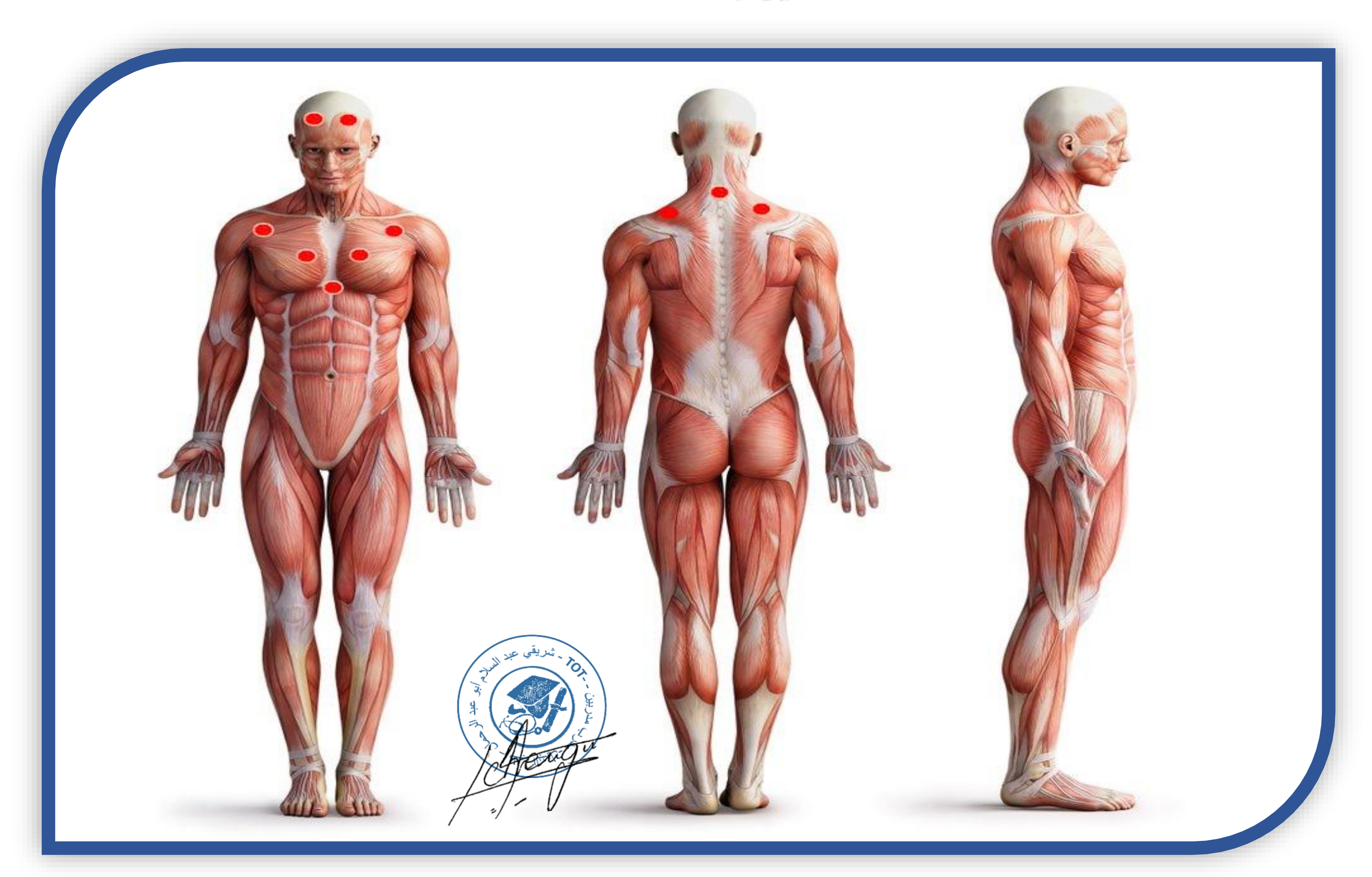


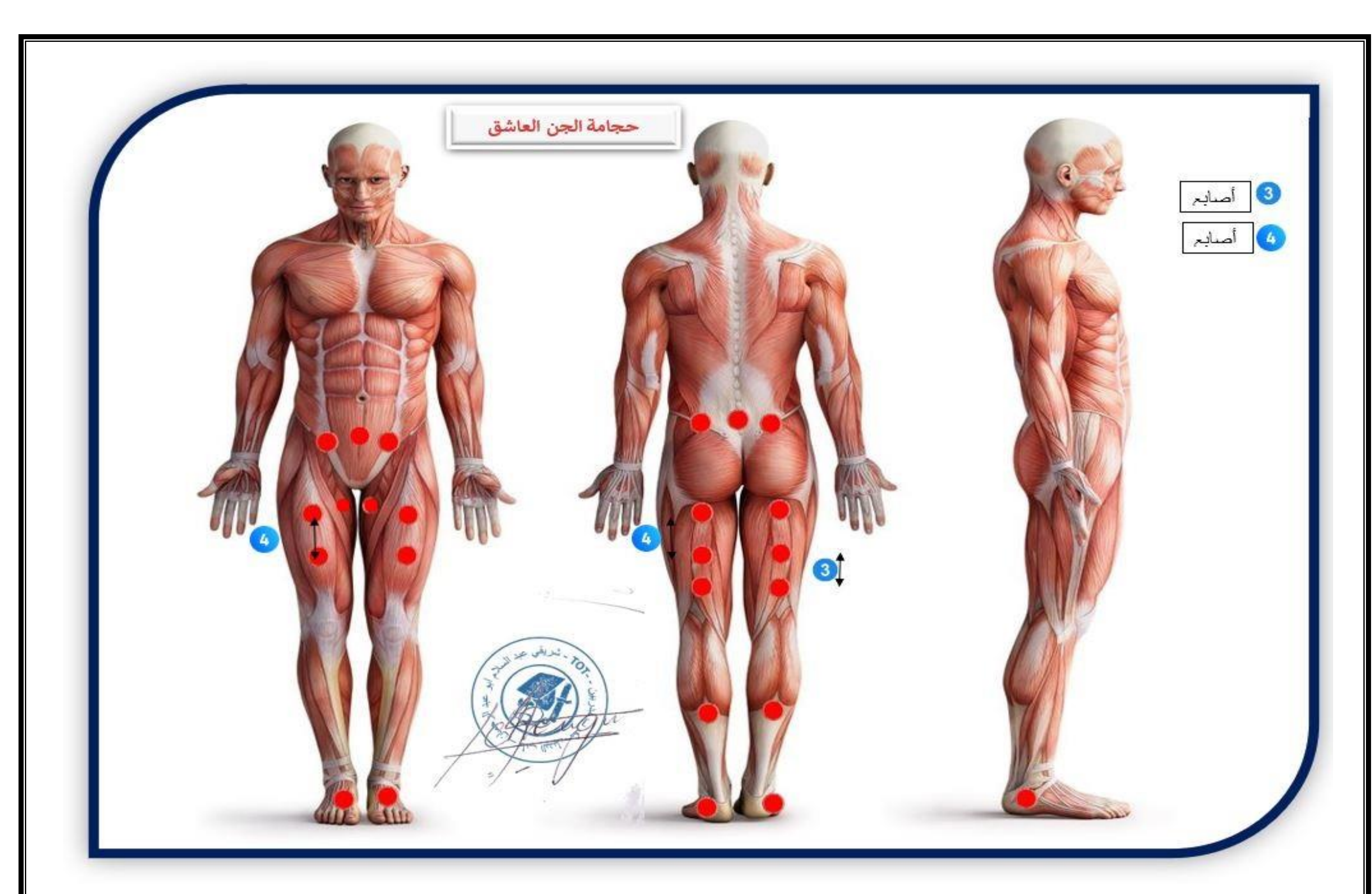
و المسدس له تأثير قوي على
إزعاج العارض و تعذيبه
بل يساعد على فك العقد
بالضغط على مكان الألم حيث
تتواجد العقدة في البدن

تستطيع معرفة أماكن العقد بواسطة
مسدس مساج فستجد الألم يتفاوت من
مريض لآخر

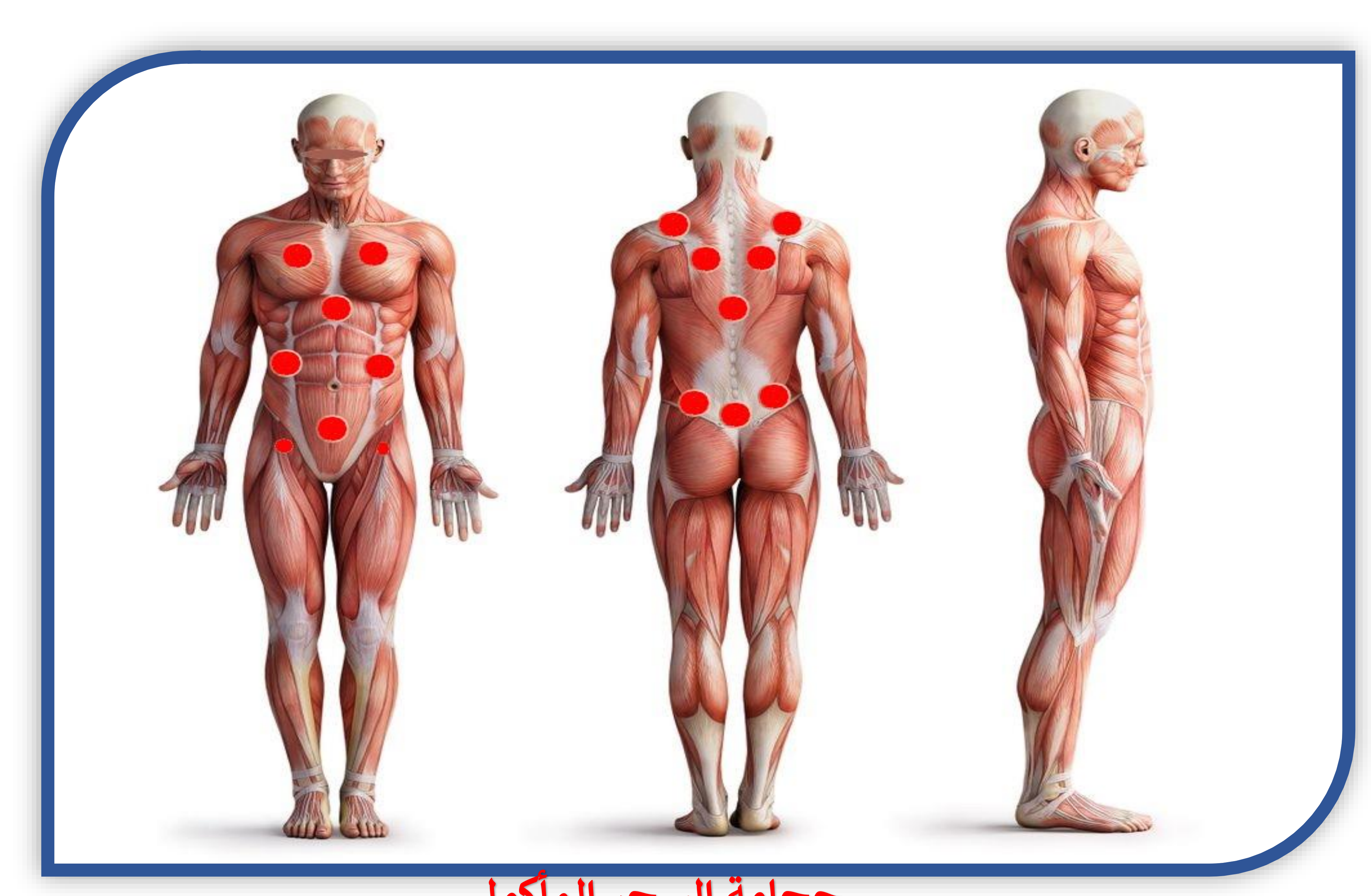
النقاط الخضراء اماكن عقد العين
النقاط الحمراء اماكن عقد المس
النقاط السوداء اماكن عقد السحر

حجامة العين و الحسد



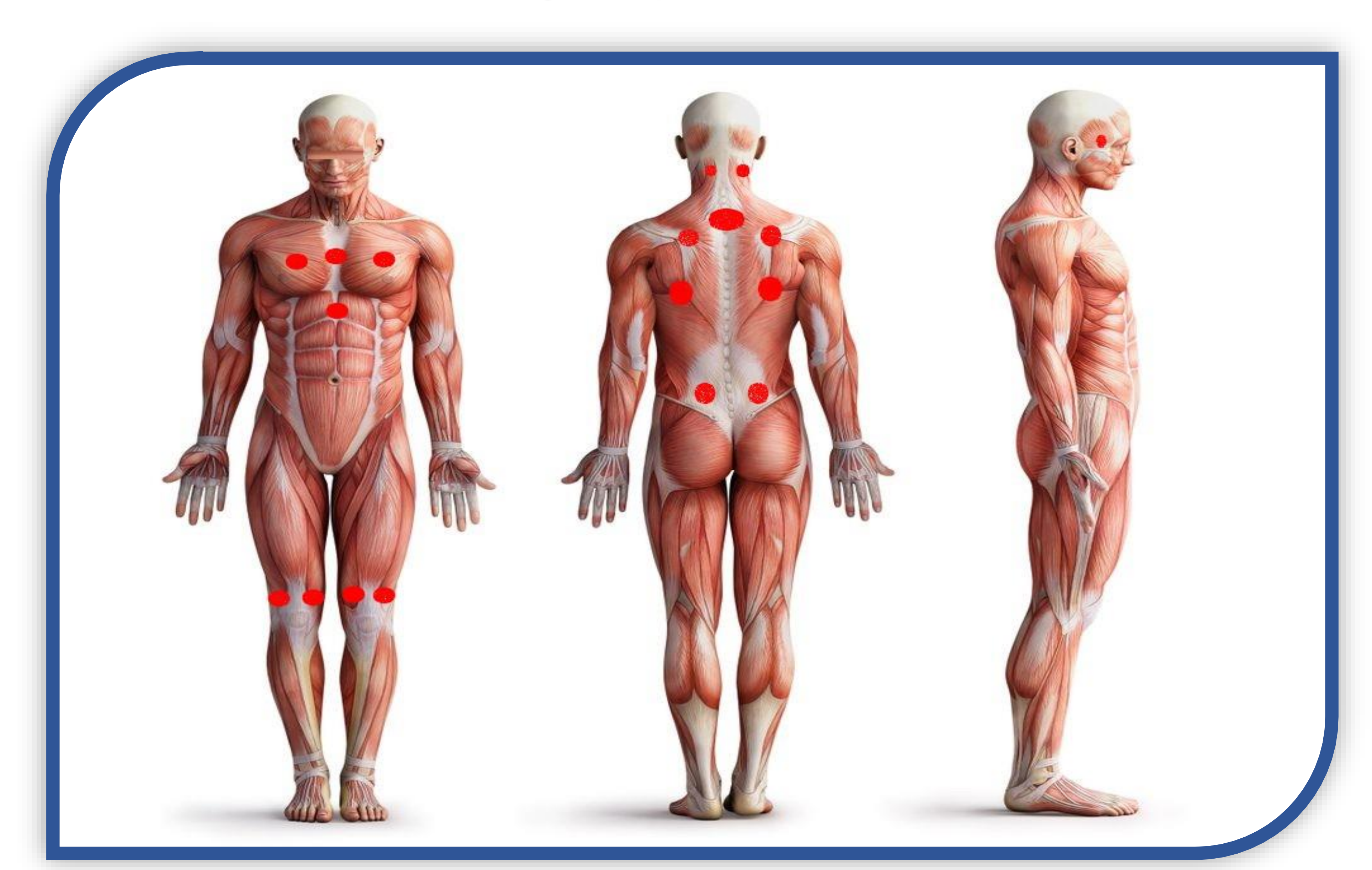

حجامة الجن العاشق
3
أصابع
4
أصابع
4
4
3


حجامة السحر المحروق أو المشموم
أبو عبد الرحمان للرقية و الحجامة



حجامة السحر المأكول

حجامة السحر المدفون




حجامة السحر المرشوش
أبو عبد الرحمان للرقية و الحجامة

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث المتواضع الذي سميناه سبل تمكين المتقين ودحض شبه المنحرفين والذي كان هدفنا تسهيل الرقية الشرعية وبيان الأمراض الروحية وطريقة علاجها ليتمكن الراقي والمريض على حدّ سواء بتشخيص نفسه وعلاجها بإذن الله وبيّنا بفضل الله المخالفات التي أضحت على الساحة ظاهرة ليحذر منها المتقي وليستبين سبيل المنحرفين.

ويتأكّد عندنا أنّ المرتكز الأساسي عند الشيطان هو مسألة العقد لأن السحر في حقيقته نجاسة ولو لا عمل الشيطان في البدن لكان التأثير أقل بكثير فعلى المريض والراقي أن يركز على العقد وفكّها من الجسد ويعلم أنّ الحسد والعين عند الشيطان أحبّ من السحر لأنّ الحسد والعين تأتي باستمرار من الحاسد والعائن وبدون شروط ولا مواثيق ولا مقابل بل هي قوة إضافية له فعلى الراقي والمريض أن يبدأ بهما إلاّ إن وُجد السحر فيفك أوّلا، أمّا إن كان ممن عنده حالات مستعصية فيبدأ بتجريد الشيطان من قوته فيبدأ بالعين والحسد ثم السحر شيئا فشيئا ولا يستعجل الشفاء فإن لكل أجل كتاب وعلى المريض أن لا يعتمد على الراقي فقط بل الراقي هو مرشد ودليل كالطبيب يصف لك العلاج لكن المعالج الحقيقي هو أنت أيّها المريض والشافي هو الله.

واعلم أخي رحمك الله أنّ الدنيا ليست بدار السلامة من الآفات والمصائب، بل هي دار الابتلاء، ومن أراد في هذه الدنيا نعيما لا تنغيص فيه وسعادة لا شقاء فيها؛ فقد أخطأ الطريق، فإنما هذا يكون في الدار الآخرة كما قال تعالى: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾، أما الدنيا فنعيمها زائل، وعافيتها إلى ذهاب، وما عند الله خير وأبقى وأختم هنا بقصة لعل فيها تسلية لمن أصيب بشيء من السحر أو الصرع أو غيره من الآفات، فعن عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ: أَلاَ أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: هَذِهِ المَرْأَةُ السَّوْدَاءُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أُصْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتِ صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيَكِ» فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ، فَادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ لاَ أَتَكَشَّفَ، فَدَعَا لَهَا".

أسأل الله أن يكتب الشفاء على المرضى، وأن يعافينا جميعا في ديننا ودنيانا، وأن يستعملنا ولا يستبدلنا في طاعته إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أخوكم شريقي عبد السلام أبو عبد الرحمان الجزائري التلمساني

غفر الله له ولوالديه



الفهرس

المطلب الرابع

المبحث الرابع

دليل المسّ من الكتاب والسنة وأقوال السلف:

المس أو الصرع الشيطاني تعريفه وأنواعه:

الاعتداءات الجنسية للعاشق على المصاب:

مخالفات في العقيدة:

من مظاهر الشرك:

المبحث الثاني:

الفصل الثالث:


تم بحمد الله